

رَسَائِلُ
أَبِي بَكْرٍ الْجَلِيلِ لِلدُّنْيَا
فِي الزُّهْدِ وَالزُّقَاتِ وَالْوَرَعِ

لِلْإِسْلَامِ أَحَافِظِ الْمُؤَدَّبِ
أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عُثَيْدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا
٢٠٨ - ٢٨١ هـ

قَرَأَهَا وَقَعَلَى عَلَيْهَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ

المجلد الثالث

الطبعة الأولى
الطبعة الثانية

الطبعة الأولى
الطبعة الثانية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م



المنتدى الإسلامي

الإمارات العربية المتحدة - الشارقة

ص ب ٢٥٦٥٦ الشارقة هاتف ٥٥١٠٠٧٧ فاكس ٥٥١٠٠٦٦

موقعنا على الإنترنت : www.muntada.org.ae

المركز العربي للكتاب

الإمارات العربية المتحدة - الشارقة

ص ب ٢٠٢٦ الشارقة

رسائل ابن أبي الدنيا
في
الزهد والرقائق والورع

للإمام أبي بكر
عبد الله بن أبي الدنيا
المتوفى ٢٨١ هـ

جمعها وضبطها وخرج أحاديثها وعلق عليها
أبو بكر بن عبد الله سعداوي

المركز العربي
للكتاب

المندى للدراسات
الشارقة

كتاب المعاشرات

رسالة العيال

رسالة الإخوان

رسالة مداراة الناس

رسالة الغزاة والأفراد

قال: أما إن حلاوة عظمي لا تحاوز آذانكم! ألم تعلموا أن فيما جاء به موسى من التاموس، وفيما جاء به داود من الزبور، والمسيح من الإنجيل، وفي كتب جميع الأنبياء: إنما تجزون بما كنتم تعملون. والثواب لمن عمل يعطى بقدر عمله؟ والأجير ينبغي له أن يعرف ما يصير إليه عند رب أجره؟ فانظروا في أعمالكم، ثم اقضوا على أنفسكم؛ يتبين لكم ما لكم وما عليكم، وانصرفوا عني راشدين. فانصرفوا عنه، فافترعوا بينهم، وملكوا أحدهم، ورضوا به.

آخر رسالة الوجل والتوكل بالعمل

والحمد لله رب العالمين

وصلواته على نبينا محمد خاتم المرسلين

رسالة العيال

١- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «كفى المرء
من الإثم أن يضيع من يقوت»^(١).

٢- عن وهب بن جابر، قال: أتيت بيت المقدس في ليلتين أو ثلاث
بقيت من شعبان، فأعجبني أن أصوم فيه رمضان، فوافقت فيه عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه فجالسته، فأناه قهرمانه^(٢) يوماً وأنا معه؛ فقال: ما
جاء بك؟ قال: جئت لحاجة لي. قال: هل تركت لأهلنا نفقة؟ قال: قد
نظرت، فرأيت عندنا طعاماً. قال: فقال: والله لترحعن إليهم قبل أن
تقضي حاجة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كفى المرء إثماً أن يضيع
من يقوت»^(٣).

٣- عن حكيم بن حزام رضي الله عنه؛ أنه سأل رسول الله ﷺ: أي الصدقة

(١) أخرجه أحمد ١٦٠/٢ وأبو داود ١٣٢/٢ والنسائي في الكبرى ٣٧٤/٥ وصححه ابن
حبان ٥١/١٠ والحاكم ٥٧٥/١.

(٢) القهرمان: هو الخازن القائم بخواتم الإنسان، وهو بمعنى الوكيل.

(٣) أخرجه الطيالسي ٣٠١/١ وأحمد ١٩٥/٢ والبيهقي في الكبرى ٤٦٧/٧ وهو عند مسلم
٦٩٢/٢ بلفظ: عن حيشمة، قال: كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهرمان له
فدخل، فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا. قال: فانطلق فأعطهم. قال: قال رسول
الله ﷺ: كفى بالمرء إثماً أن يحبس عن يملك قوته.

أفضل؟ قال: «أبدأ بمن تعول، والصدقة عن ظهر غنى»^(١).

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: يا رسول الله! أي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل، وأبدأ بمن تعول»^(٢).

(١) قال الميمني في الجمع ١١٦/٣: رواه الطبراني ٢٠٣/٣ وأبو صالح مولى حكيم ثم أحسن ترجمه. والحديث صحيح، أخرجه البخاري ٥١٨/٢ ومسلم ٧١٧/٢ عن حكيم بن حزام أن رسول الله ﷺ قال: أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول. عن ظهر غنى: أي ما كان عفواً قد فصل عن غنى، فزاد لفظ ظهر غنى ليفيد أنه لا بد للمتصدق من غنى ما، إما غنى النفس وهو الاستغناء عما بذل بسخاءه نفس ثقة بالله كما كان للصديق، وإما غنى مال ليفيد أنه لا بد للمتصدق من غنى ما، إما غنى النفس وهو الاستغناء عما بذل بسخاءه نفس ثقة بالله كما كان للصديق، وإما غنى مال حاصل في يده، والأول أفضل اليسارين، وإلا لما دأب له التصديق بجميع ماله وبترك نفسه وعياله في الجوع والشدة. وأبدأ بمن تعول: فإن الطبيعي: يشمل الثقة على العيال وصدقته الواجب والتطوع، وأن يكون ذلك الاعتدال من الربح لا من صلب المال، وفيه أن تبقى بعض المال أفضل من التصديق بكله لوجع كلا على الناس إلا لأهل اليقين كالصديق وأضرابه، ومحصله أن الفضيلة تتفاوت بحسب الأشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين كما يأتي.

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٨/٢ وأبو داود ١٢٩/٢ وصححه ابن خزيمة ٩٩/٤ وابن حبان ١٣٤/٨ والحاكم ٥٧٤/١. جهل: روي بضم الجيم وفتحها فيالضم الوضع والطاقة وهو الأنسب هنا، وبالفتح المشقة والمبالغة والغاية. المقل: بضم فكسر أي مجهود، قيل: لأن يعني قدرته واستطاعته؛ وإنما كان ذلك أفضل لدلالته على الثقة بالله والزهد، فصدقة أفضل الصدقة، وهو أفضل الناس بشهادة خير: أفضل الناس رجل يعطي جهده، والزهد بالمقل: يعني القلب ليوافق قوله المتقدم: أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى، أو يقال: الفضيلة تتفاوت بحسب الأشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين، فالمخاطب بهذا الحديث أبو هريرة وكان مقلًا متوكلاً على الله؛ فأجاب بما يقتضيه حاله، والمخاطب بالحديث الأول حكيم بن حزام وكان من أشراف قرينى وعظماؤها وأغنياؤها ووجوعها في الجامعة

٥- عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أعطاه الله خيراً فليبر عليه، وأبدأ بمن تعول، وارتضخ من الفضل، ولا تلام على كفاف، ولا تعجز عن نفسك»^(١).

٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول»^(٢).

٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى، وليبدأ أحدكم بمن يعول»^(٣).

والإسلام. وأبدأ: بالمعسر وتركه. بمن تعول: أي بمن تلمزك مؤنته وجوبا فقدمه على التصديق تقديمًا للواجب على المستحب، ولا يتناول ترفه العيال وإطعامهم للذي للطعام بما زاد على كفايتهم؛ لأن من لم تدفع حاجاته أولى بالصدقة ممن التدفعت حاجته في مقصود الشارع.

(١) قال البوصيري: أخرجه أبو داود الطيالسي ٤٠/١ ومسند وأبو بكر بن أبي شيبة ٢٧٨/١ وأحمد بن منيع وإسحاق وأحمد بن حنبل ٤٤٦/١ والطبراني والحاكم ٤٠٨/١ ومندار أساتذتهم على إبراهيم بن مسلم المحمري وهو ضعيف لكن لم ينفرد بها المحمري فقد رواه البزار والطبراني من طريق يحيى بن وثاب وهو ثقة عن مسروق عن عبد الله بن وأصله في صحيح مسلم ٧١٨/٢ من حديث أبي أمامة ورواه ابن خزيمة ٩٧/٤ وابن حبان ١٤٨/٨ في صحيحيهما من حديث مالك بن نضلة. ورواه الطبراني ٣٦٦/٢ وأبو يعلى ٦١/٩ وابن عدي في الكامل ٢١٣/١ والبيهقي في الشعب ٢٦٨/٣ قال الميمني: رجاله موثقون. وقال المنذري: الغالب على رواته التوثيق.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٥١٢/٢ ومسلم ٧٢١/٢.
(٣) حديث صحيح، أخرجه الدارمي ٤٧٦/١ والخطيب في التاريخ ٤٨١/٨ والديلمي في الفردوس ١٧٩/٢ والقضاعي في الشهاب ٢٢٢/٢.

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «تصدقوا» فقال رجل: عندي دينار؟ قال: «أنفقه أو تصدق به على نفسك» قال: عندي دينار آخر؟ قال: «تصدق به على امرأتك» قال: عندي دينار آخر؟ قال: «تصدق به على ولدك» قال: عندي دينار آخر؟ قال: «تصدق به على خادمك» قال: عندي دينار آخر؟ قال: «أنت أبصر»^(١).

٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقية، ودينار تصدقت به، ودينار أنفقته على أهلك، أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك»^(٢).

١٠- عن جابر رضي الله عنه قال: أعتق رجل من بني عذرة عبداً عن ذير^(٣) فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ألك مال غيره؟» قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعتها إليه، فقال: «أبدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل شيء عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا» يقول: بين يديك وعن يمينك وعن شمالك^(٤).

(١) أخرجه أحمد ٢٥١/٢ والبخاري في الأدب ٧٨/١ وأبو داود ١٣٢/٢ والسنائي ٦٢/٥ وصححه ابن حبان ١٢٦/٨ والحاكم ٥٧٥/١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ٦٩٢/٢.

(٣) أي علق عتقه بموته، فقال: أنت حر يوم أموت.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم ٦٩٢/٢ والبخاري ٢٤٦٩/٦ مختصراً.

١١- عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك مؤجر فيها، حتى اللقمة ترفعها في لي امرأتك»^(١).

١٢- عن ابن عوف، قال: كنا مع حميد بن عبد الرحمن في سوق الرقيق، فقام من عندنا، ثم رجع، فقال: هذا آخر ثلاثة من بني سعد، كلهم قد حدثني أن سعداً رضي الله عنه مرض بمكة، فأناه النبي ﷺ يعودوه، فقال له: «إن صدقتك من مالك صدقة، وإن أكل امرأتك من طعامك صدقة، وإن أنفقتك على أهلك صدقة»^(٢).

١٣- عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «إليك إن ترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة»^(٣).

١٤- عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال له: «إليك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة».

١٥- عن المقدم رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «ما طعمت فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»^(٤).

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ١٠٠٦/٣ ومسلم ١٢٥٠/٣.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٢٥٣/٣.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٤٣٥/١ ومسلم ١٢٥١/٣.

(٤) أخرجه أحمد ١٣١/٤ والبخاري في الأدب ٤٢/١ والسنائي في الكبرى ٣٧٦/٥.

١٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الصدقة ما أنقى عني، واليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ بمن تعول. تقول امرأتك: أنفق علي أو طلقني. ويقول مملوكك: أنفق علي أو بعني. ويقول ولدك: إلى من تكلمنا؟»^(١)

١٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، فأبدأ بمن تعول»^(٢).

١٨- عن الأعمش عن أبي المخارق رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فظلمت^(٣) ناقة له، فأقام عليها سبعا، فمر عليه أعرابي شاب شديد قوي، يرعى غنيمة له، فقالوا: لو كان شباب هذا وشدة وقوته في سبيل الله ﷻ فقال رسول الله ﷺ: «إن كان يسعى على أبيين كبيرين له ليغنيهما فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على صبيان له صغار ليغنيهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه ليغنيها ويكافي الناس فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى رياء وسمعة فهو للشيطان»^(٤).

والطبراني في الكبير ٢٠/٢٦٨ وأبو نعيم في الحلية ٩/٣٠٩ قال الميمني: رجاله ثقات. وقال المنذري: إسناده جيد. وصححه المناوي والألباني. فهو لك صدقة: إن نواها في الكل كما دل عليه تقييده في الخبر الصحيح بقوله: وهو يحسبها. فيحمل المطلق على المقيد قال القرطبي: أفاد منطوقه أن الآخر في الإنفاق إنما يحصل بقصد القرية سواء كانت واجبة أو مباحة وأفاد مفهومه أن من لم يقصد القرية لا يلحق لكن تراءى دمه من الفتنة الواجبة لأنها معقولة المعنى.

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٤٨/٣٠.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٥١٨/٢.

(٣) أي عرجت.

(٤) إسناده مرسل ورجاله ثقات، أخرجه سعيد بن منصور في السنن ٢/٢٧٨ وجاء موصولا.

١٩- عن الأعمش، قال: وحدثت هذا الحديث عن الحسن البصري، إلا أن الحسن قال: ضلت ناقة لرسول الله ﷺ.

٢٠- عن طاوس؛ أن النبي ﷺ ضرب مثل الذي يعطي ماله كله ويبعد كأنه ورث كلالته^(١).

٢١- عن أبي قلابة، قال: قال النبي ﷺ: «ما من دينار أعظم أجرا من دينار تنفقه على أهلك، ثم دينار تنفقه على نفسك ودينك في سبيل الله، ثم دينار تنفقه على أصحابك في سبيل الله»^(٢).

٢٢- عن سفيان، قال: عليك بعمل الأبطال؛ الكسب من الحلال، والإنفاق على العيال.

عن أربعة من الصحابة عن كعب بن عجرة أخرجه الطبراني في الكبير ١٩/١٢٩ والأوسط ٦٧/٥ والصغير ٢/١٤٨ والواسطي في تاريخه وأوسط ١/١٦٣ قال المنذري والميمني: رجاله الكبار رجال الصحيح. وصححه السيوطي وأقره المناوي والألباني، وعن ابن عمر أخرجه البيهقي في الكبرى ٧/٤٧٩ وفي الشعب ٦/١٨٥ وعن أنس بن مالك أخرجه البيهقي في الكبرى ٧/٤٧٩ وعن أبي هريرة أخرجه إسحاق في مسنده ١/٣٥١ والبيهقي في الشعب ٧/٢٩٩.

(١) إسناده مرسل، أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٩/٧٣-٧٥. الكلاله: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد. ومنه الكل بمعنى الصعف.

(٢) إسناده مرسل ورجاله ثقات، وجاء موصولا عند مسلم في صحيح ٢/٦٩١ عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله. قال أبو قلابة: ويبدأ بالعيال. ثم قال أبو قلابة: وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم أو ينفعهم الله به ويعينهم.

٢٣- عن المبارك بن سعيد، قال: كتب إلي أخوي سفيان: أما بعد؛ فأحسن القيام على عيالك، وليكن الموت من بالك، والسلام.

٢٤- عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: كتبت إلى جابر بن سمرة رضي الله عنه مع غلامي نافع: أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إلي: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا أعطى الله صلى الله عليه وسلم أحداكم خيرا فليدا بنفسه وأهل بيته»^(١).

٢٥- عن [مورق العجلي]؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هل تعلمون أي نفقة أفضل من نفقة في سبيل الله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «نفقة الولد على الوالدين»^(٢).

٢٦- عن الحسن -رفع الحديث- قال: «إذا أنفق الرجل على أهله في غير إسراف ولا إقتار كان بمنزلة النفقة في سبيل الله»^(٣).

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٤٥٣/٣.

(٢) إسناده مرسل، ذكره ابن الجوزي في بر الوالدين وعند الحكيم الترمذي ٥٠٤/٤ من حديث أبي هريرة يرفعه: وأربع من كن فيه نشر الله عليه رحمته وأدخله في رحمته من أوى مسكينا ورحم ضعيفا ورفق بالملوك وأنفق على الوالدين. قال المناوي: إسناده ضعيف.

(٣) إسناده مرسل ورجاله ثقات، أخرجه ابن المبارك في الزهد ٣٠/١ وأخرجه البيهقي ٢٥١/٥ موقوفا على الحسن وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٣١/٥ والبيهقي مرفوعا باللفظ: قال: قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنفقنا على أهلينا؟ قال: ما أنفقتم على أهلكم في غير إسراف ولا تقتير، فهو في سبيل الله. ورجاله موثقون.

٢٧- عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل دينار دينار يلقه الرجل على عياله، ثم على فرسه في سبيل الله، ثم على أصحابه»^(١).

٢٨- عن بقة بن الوليد، قال: لقيت إبراهيم بن أدهم، فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث. قال: متى عهدك بي بأبي أحب الحديث؟ قلت: زودني حديثا واحدا لعل الله أن ينفعني به؟ قال: حدثني أبو ثابت -ولو رأيت أبا ثابت- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حسبي خالقي من خلقه، حسبي ديني من ديني»^(٢) ثم قال: يا أبا محمد! لك عيال؟ قال: قلت: نعم. قال: لروعة تروعك ابتنتك، أو زوجتك، تقول: الحيز. والحيز في السلة، إلى أن تأخذه فتناولها إياه، أنت فيه أعظم أجرا مما تراني فيه. قلت: فما بمنعك؟ قال: الضعف.

٢٩- عن سفيان عن أبي سنان، قال: كان يقال: خيركم أنفعكم لأهله. قال: ثم يقول: قد استقيت راوية^(٣) من ماء، وعلقت^(٤) الشاة.

٣٠- قال ابن أبي الدنيا: حدثني محمد بن أبي محمد بن كناسة -زيد بن شاة يحمله- فقال له رجل: يا أبا يحيى! أحمله عنك؟ قال: لا،

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم ٦٩١/٢.

(٢) إسناده مرسل، أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥٤٨/٨ وقال: كذا رواه عن أبي ثابت فأرسله.

(٣) الراوية: هي الزادة التي يحمل فيها الماء.

(٤) أي طعمها العلف.

ما نقص الكامل من كماله

ما حر من نفع إلى عياله

٣١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الدنيا حلالا استغافا عن المسألة، وتعطفا على جاره، وسعيا على عياله جاء يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا حلالا مفاعرا، مكثرا، مرانيا، لقي الله وهو عليه غضبان» ^(١).

٣٢- عن المقدم بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو صدقة» ^(٢).

(١) أخرجه إسحاق ٣٥٣/١ وعبد بن حميد ٤١٨/١ وأبو يعلى (المطالب ٢٠٧/٣) وابن أبي شبة ١٦/٧ وأبو الشيخ في الثواب (تفريع أحاديث الإحياء ١٠١٨/٢) وأبو نعيم في الحلية ١١٠/٣ والبيهقي في شعب ٢٩٨/٧ والحكيم في النوادر ٢٧/٤ قال العراقي: إسناده ضعيف. وقال البوصيري: فيه راو لم يسم. وهو عند الخطيب في التاريخ ١٦٨/٨ بلفظ: من طلب مكسبه من مال الحلال يكف بها وجهه عن مسألة الناس وولده وعياله جاء يوم القيامة من السبين والصديقين. هكذا وأشار بإصبعه السبابة والوسطى. قال العراقي: إسناده ضعيف.

(٢) تقدم تخريجه برقم: ١٦.

باب العدل بين الأولاد والتسوية بينهم

٣٣- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: نحلني أبي نحلا، فأنتيت النبي ﷺ أشهده فقال «لا أشهد، إني لا أشهد إلا على حق» ^(١).

٣٤- عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اعدلوا بين أولادكم في النحل، كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللفظ» ^(٢).

٣٥- عن الحسن، قال: بينا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ جاء صبي، حتى انتهى إلى أبيه في ناحية القوم، فمسح رأسه وأقعداه على نحوه اليمنى، قال: فليث قليلا، فجاءت ابنة له حتى انتهت إليه، فمسح رأسها وأقعداه في الأرض، فقال رسول الله ﷺ: «فهلا على فخذك الأخرى؟» فحملها على فخذها الأخرى. فقال ﷺ: «الآن عدلت» ^(٣).

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٢٤٤/٣. النحل: العطية والدية ابتداء من غير عوض ولا استحقاق.

(٢) أخرجه أبو عوانة ٤٥٧/٣ وأبو داود ٢٩٢/٣ والطبراني ٣٣٨/٢٤ والبيهقي ١٧٨/٦ وصححه ابن حبان ٥٠٣/١١.

(٣) إسناده مرسل ورجاله ثقات، وجاء موصولا من حديث أس بن مالك قال: كان مع رسول الله ﷺ رجل فحاه ابن له فقبله وأجلسه على فخذيه ثم جاءت بنت له فأجلسها إلى جنبه قال: فهلا عدلت بينهما. أخرجه الزوار (المختصر ٢٤٨/٢) والطحاوي في معاني الآثار ٨٩/٤ وابن عدي في الكامل ٢٣٩/٤ والبيهقي في الشعب ٤١٠/٦ قال الفتيحي: رواه الزوار فقال: حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه، وبقي رجاله ثقات. قلت: هذا الراوي هو: يعقوب بن حميد بن كاسب، كما هو مخرج به في غير رواية الزوار قال ابن عدي: لا بأس به وبرؤايته، وقال الخافظ: صدوق رعا وهم.

٣٦- عن إبراهيم، قال: كانوا يستحبون أن يسووا بين أولادهم حتى في القبل.

٣٧- عن محمد بن النعمان وحيد بن عبد الرحمن: أن بشير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير عليه السلام إلى رسول الله ﷺ فقال: إني نحلته ابني هذا العبد. فقال رسول الله ﷺ: «وكل ولدك نحلته؟» قال: لا. قال: «فارده»^(١).

٣٨- عن جابر عليه السلام قال: قالت امرأة بشير: انحلت ابني غلاما، وأشهد لي رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ فقال: إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلاما. قالت: أشهد لي رسول الله ﷺ. فقال: «له إخوة» قال: نعم. قال: «فكلهم أعطيت مثل ما أعطيته» قال: لا. قال: «فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلا على حق»^(٢).

٣٩- عن السري بن يحيى حدثنا من أثنى به، أن عمر بن عبد العزيز ضم ابنه له، وكان يحبه، فقال: يا فلان! والله إني لأحبك، وما أستطيع أن أتركك على أُنحيك بلقيسة.

٤٠- عن عبد العزيز بن عمر، قال: كان عمر بن عبد العزيز له ابن من امرأة من بلخارث بن كعب، وكان يحبه ويثام معه، قال: فتعرضت

له ذات ليلة، فقال: أعبد العزيز؟ قلت: نعم. قال: بني! ما جاء بك؟ وحل. فدخلت فجلست عند شاذكونيه، فصلى عمر، فأنقض كأنه نصة، من لدن ظفره إلى شعره، فظننت أنه من نأبة، ثم ركع، فأبى، فقال: ما لك؟ فقلت: إنه ليس أحد أعلم بولد الرجل منه، وإنك تصنع بين الحارثية ما لم تصنع بنا، فليست آمن أن يقال: هذا من شيء يراه عبده ولا يراه عندهم. فقال: «الله أعلمك هذا أحد؟ قلت: لا. قال: فأعاد علي، فأعدت. فقال: ارجع إلى مبيتك. فخرجت، وكنت أبيت أنا وإبراهيم وعبد الله وعاصم جميعا، فإذا نحن بقراش يحمل، ثم تبعه ابن الحارثية. قلت: ما شأنك؟ قال: شأني ما صنعت بي. قال نعم: كأنه عشي أن يكون جورا. قال عبد العزيز: وكان عمر بن عبد العزيز قل ما يفارق فاه ما شاء الله.

٤١- عن هشام بن محمد، قال: قطع رجل من طي قميصا له، فسلكت منه فضلة، وهي تدعى الحبيبة، فقطعها لابن له صغير، وقال شعرا:

لظفت له الحبيبة من قميصي وأثرت الصغير على الكبر
وكل بني في التقريب عندي سواء لو فدرت على الكثير

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٦١٢٦/٢ ومسلم ١٢٤٢/٣.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٢٤٤/٣.

باب العقيدة على المولود وما يصنع به عند ولادته

٤٢- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: يعق عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة. وقالت: عقى رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين، ذبحهما يوم السابع، وسماهما، وأمر أن يماط عن رؤسهما الأذى^(١)، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «اذبحوا علي اسمه، وتقولوا: بسم الله، اللهم منك وإليك، هذه عقيدة فلان» قالت: وكنا في الجاهلية يخضبون قطنة بدم يوم العقيدة، فإذا حلقوا الصبي وضعوها على رأسه، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يجعلوا مكان الدم حلقاً^(٢).

٤٣- عن أم كرز رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول في العقيدة: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة لا يضركم ذكرونا كن أو إناثاً»^(٣).

٤٤- عن محمد بن علي عن أبيه، قال: عقى رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما يكيش ودينار، ودخل رسول الله ﷺ علي فاطمة في عقيدة أحدهما، فقال: «يا فاطمة! ما فعل لحم عقيدتكم؟»

(١) قال البيهقي: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهِ حَلْقُ الرَّأْسِ وَالنَّهْيُ عَنْ غَسِّ رَأْسِهِ بِدَمِهَا.
(٢) أخرجه البزار (المختصر ٤٩٩/١) وأبو يعلى ١٨٨/٨ والبيهقي ٣٠٣/٩ وصححه ابن حبان ١٢٤/١٢ والحاكم ٢٦٤/٤.
(٣) أخرجه أحمد ٣٨١/٦ وأبو داود ١٠٥/٣ والترمذي ١١١/٢ والنسائي ١٦٤/٧ وابن ماجه ١٠٥٦/٢ وصححه الترمذي وابن حبان ١٢٨/١٢ والحاكم ٢٦٥/٤.

فقالت: يا رسول الله! أكلنا وأطعمنا وتصدقنا، وقد بقي منه. قالت: فإولاه الذراع، وهو قائم، فأكله بغير خبز، ثم دخل في الصلاة وما مس^(١).

٤٥- عن ابن عباس ؓ: أن رسول الله ﷺ عقى عن الحسن كبشاً، وعن الحسين كبشاً^(٢).

٤٦- عن أنس ؓ: أن النبي ﷺ عقى عن الحسن والحسين بكشين^(٣).

٤٧- عن أبي الزبير عن جابر ؓ: أن رسول الله ﷺ عقى عن الحسن والحسين بكيش كبش^(٤).

قال جابر ؓ: وفي العقيدة تقطع أعضاء ويطبخ ماء وملح، ثم يبعث به

(١) إسناده مرسل، ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ.
(٢) أخرجه أبو داود ١٠٧/٣ والنسائي ١٦٥/٧ والطبراني ٣١٦/١١ وأبو نعيم ١١٦/٧ والخطيب في التاريخ ١٠٠/١٠ والبيهقي ١٩٩/٩ قال الحافظ: صححه ابن خزيمة وابن الجارود (المستقى ٢٢٩/١) وعبد الحق وابن دقيق العيد ولكن رجع أبو حاتم (العلل ٤٩/٢) إرساله.
(٣) أخرجه أبو يعلى ٣٢٣/٥ والبزار (المختصر ٤٩٩/١) والطبراني في الأوسط ٢٤٦/٢ والطحاوي في مشكل الآثار ٤٥٧/١ وصححه ابن حبان ١٢٥/١٢ وعبد الحق وابن دقيق العيد ورجع أبو حاتم إرساله.
(٤) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٣٠٤/٧ وأبو يعلى ٤٤١/٣ والطبراني ٢٩/٣ قال الفيلسفي: رجاله ثقات. وقال البوصيري: إسناده حسن.

إلى الجحيم يقال: هذا عقيقة فلان. قال أبو الزبير: فقلت لجابر: أبيض فيه خلا؟ قال: نعم، هو أطيب له.

٤٨- عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن فاطمة رضي الله عنها كانت تعق عن كل ولد لها شاة، وتحلق رأسه يوم السابع، وتصدق بوزنه فضة.
٤٩- عن رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين بكبش كبش وحلق رؤسهما، وتصدق بوزن شعورهما ذهبا أو فضة، وختنهما يوم سبعتهما^(١).

٥٠- عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن النبي ﷺ عن الحسن والحسين بكبش كبش، وحلق رؤسهما يوم السابع، وتصدق بوزن شعورهما ورقا، فأعطى الرجل القابلة^(٢).

٥١- عن بريدة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين^(٣).

٥٢- عن أبي رافع رضي الله عنه قال: لما ولدت فاطمة حسنا، قال لها رسول الله ﷺ: (احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الورق أو الذهب. على المساكين، أو

(١) كنا في الأصل.

(٢) استأذنه مرسل ضعيف، أخرجه أبو داود في المراسيل ٢٨٧/١ والبيهقي ٣٠٤/٩ والذليل في الدرية الطاهرة ٨٦/١ وأخرجه الحاكم ١٩٧/٣ موصولا عن علي وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعبه الذهبي بقوله: لا.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩/٢ وأحمد ٣٥٥/٥ والنسائي ١٦٤/٧ قال الحافظ: إسناده صحيح.

على الأولاد يعني أهل الصفة، فلما ولدت حسينيا رضي الله عنه فعلت مثل ذلك.

٥٣- عن أبي رافع رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أمي في أول الخسرة علي، حين ولدته فاطمة رضي الله عنها^(١).

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٤٧/٨ وأحمد ٢٩٠/٦ وابن الجعد ٢٣٤/١ وأبي يعنى (الإتحاف ٣٣٤/٥) والطبراني ٣١٠/١ وأبو نعيم في الحلية ٣٣٩/١ قال الذهبي: حديث حسن. قلت: دون قوله: أو الذهب فإنها منكورة وقد انفرد المصنف بإخراجها فقد أخرج الحديث من طريق علي بن الجعد وبشر بن الوليد وطريق ابن الجعد خالية منها كما في مسنده فدل على أنها من طريق بشر بن الوليد، قال صالح بن محمد جزرة: وهو متروك لكنه لا يعقل قد كان حرف. وقال سليمان: متكر الحديث. وقال الآجري: سألت أبا داود بشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا. قال النووي: والأحاديث كلها متفقة على التصديق بوزنه فضة ليس في شيء منها ذكر الذهب بخلاف ما قاله أصحابنا والله أعلم. قال الحافظ: الروايات كلها متفقة على ذكر التصديق بالفضة، وليس في شيء منها ذكر الذهب، بخلاف ما قال الرافعي: أنه يستحب أن يتصدق بوزن شعره ذهبا، فإن لم يفعل ففضة. وفي الأحاديث من معجم الطبراني الأوسط في ترجمة أحمد بن القاسم من حديث عطاء عن ابن عباس قال: سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسى ويغن ويغاط عنه الأذى وتكتب أذنه ويعق عنه وتحلق رأسه ويطلق بدم عقيقته وتصدق بوزن شعر رأسه ذهبا أو فضة. وفيه داود بن الجراح وهو ضعيف.

(٢) أخرجه أحمد ٩/٦ وأبو داود ٣٢٨/٤ والترمذي ٩٧/٤ والحاكم ١٩٧/٣ وصححه والنووي، وقال الذهبي والحافظ: فيه عاصم ضعيف. قال ابن القيم: وسر التافئ حوافه أعلم - أن يكون قول ما يشرع لجميع الإنسان كلماته الشريفة لكثير من الرب وعظمته والشهادة التي أول ما يدخل بها في الإسلام، فكان ذلك كاللقين له شعر الإسلام عند دعوله إلى الدنيا، كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها، وغير مستكر وحول أثر الطافين على قلبه وتأثره به وإن لم يشعر به من في ذلك من فائدة أخرى وهي هروب الشيطان من كلمات الأمان وهو كان يرصد حتى ولد، فيتردد لشدة غيظ قاربه الله وشاهد ما يسمع شيطان ما يصنع ويعظه أول أوقات تعظه به.

٥٤- عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسمى الصبي يوم السابع»^(١).

٥٥- عن عطاء، قال: سئلت عائشة رضي الله عنها عن العقيقة: قيل لها: أرايت إن نحر إنسان جزورا؟ فقالت عائشة رضي الله عنها: «أنت أفضل»^(٢).

(١) إسناده مرسل وفيه عبد الله بن جعفر قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال الحافظ: ليس به بأس. قال الحافظ: ويدل على أن التسمية لا تختص بالسميع ما أخرجه البخاري من حديث أبي أسيد أنه أتى النبي ﷺ ببنه حين ولد فسماه بشرا، وما أخرجه مسلم من حديث ثابت عن أنس رفعه قال: ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف الحديث. قال البيهقي: تسمية المولود حين يولد أصح من الأحاديث في تسميته يوم السابع. قلت: قد ورد ما ذكره في الزوار وصحيح ابن حبان والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت: علق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع وصاحبهما، وللمزمذ من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أمري رسول الله ﷺ بتسمية المولود لسابعه، وهذا من الأحاديث التي يتعين فيها أن الجد هو الصالح لا جد عمرو الحفيظي محمد بن عبد الله بن عمرو وفي الباب عن بن عباس قال: سبعة من السبع في الصبي يوم السابع يسمى وثقت ومما قاله عنه الأذني وثقت عنه وثقت عنه وثقت عنه وبطلان من عقيقته ويصدق بوزن شعر رأسه ذهب أو فضة. أخرجه الطبراني في الأوسط وفي سننه ضعف وفيه أيضا عن ابن عمر رفعه: إذا كان يوم السابع للمولود فأعرقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى وسجود. وسنده حسن. قال ابن القيم: إن التسمية ما كانت حقيقته تعريف الشيء المسمى لأنه إذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به، فحصر تعريفه يوم وجوده، وحاز تأخير التعريف إلى ثلاثة أيام، وحاز إلى يوم العقيقة عنه، ويجوز قبل ذلك ويعد، والأمر فيه واسع.

(٢) أخرجه إسحاق في مستدركه ٦٩٢/٣ والحاكم ٦٦٦/٤ وصححه وأقره الذهبي.

٥٦- عن أم كرز الخزاعية رضي الله عنها: أنها سألت النبي ﷺ عن العقيقة، فقال: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة»^(١) قال يزيد: قلت: يا أبا أرطاة! ما مكافئتان؟ قال: مستويتان.

٥٧- عن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مع الغلام عقيقة فأعرقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى»^(٢).

٥٨- عن ابن أبي مليكة، قال: قيل لعائشة رضي الله عنها: «ولدت ابن نعتها غلام» فقالوا: عقي عن ابن نعتك جزورين. قالت: معاذ الله، ولكن ما قال رسول الله ﷺ: «شاتان مكافئتان»^(٣).

٥٩- عن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مع الغلام عقيقة، أعرقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى»^(٤).

٦٠- عن عطاء؛ أنه قال في العقيقة: تقطع جدولا^(٥) وتطبخ بماء وملح، ولا تقدهح، ولا يكسر منها عظم.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٨/٨ وأحمد ٣٨٦/٦ وأبو داود ١٠٥/٣ والنسائي ١٦٥/٧ وصححه ابن حبان ١٢٩/١٢.

(٢) حديث صحيح، أورده البخاري ٢٠٨٢/٥ معلقا بصيغة الجزم وأخرجه أحمد ١٧/٤ وأبو داود ١٠٦/٣ والترمذي ٩٧/٤ والنسائي ١٦٤/٧ وابن ماجه ١٠٥٦/٢.

(٣) إسناده حسن: عبد الجبار بن الورد صدوق حسن الحديث، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٦٨/٣ وابن عدي في الكامل ٣٢٥/٥ والخطيب في التاريخ ٣٩٢/٨ والبيهقي ٣٠١/٢.

(٤) أخرجه ترمذي ٥٧٩.

(٥) الخطيب: كل عظم مؤلف لا يكسر ولا يقطع جزء.

٦١- عن حسين المعلم، قال: سألت عطاء عن العقيقة؟ فقال: عن الغلام شاتان، وعن الجارية شاة، تذبح يوم السابع إن تيسر، وإلا فأربع عشرة، وإلا فإحدى وعشرين.

٦٢- عن نافع؛ أن ابن عمر رضي الله عنه كان يعق عن كل ولد له شاة شاة.

٦٣- عن الحسن؛ أن أنسا رضي الله عنه كان يعق عن ولده الجوز.

٦٤- عن جرير عن هشام بن عروة عن أبيه؛ أنه كان يعق عن الجارية شاة، وعن الغلام شاة، وكان يسمي ولده يومئذ. وقال جرير: قلنا لهشام: من كان يطعم من العقيقة؟ قال: أهله وجيرانه.

٦٥- عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ علق عن نفسه بعد ما جاء النبوة ^(١).

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٣٢٩/٤ والبخاري (المختصر ٥٠١/١) والطبراني في الأوسط ٢٩٨/١ والبيهقي في الكبرى ٣٠٠/٩ والطحاوي في مشكل الآثار ٧٨٨/٣ وابن عدي في الكامل ١٣٣/٤ وابن حزم في المحلى ٥٢٨/٧ وصححه الضياء في المختارة ٢٠٥/٥ وقال الميشتي: رجاله رجال الصحيح خلا الميشتي بن جميل وهو ثقة. قال النصارى: الحديث على شرط الصحيح. قال الحافظ: أخرجه البيهقي من حديث قتادة عن أنس وقال: منكر وفيه عبد الله بن عمر وهو ضعيف جدا. وقال عبد الرزاق: إنما تكلموا فيه لأجل هذا الحديث. قال البيهقي: وروى من وجه آخر عن قتادة ومن وجه آخر عن أنس وليس بشيء. قلت: أما الوجه الآخر عن قتادة فلم أره مرفوعا وإنما ورد أنه كان يقي به كما حكاه ابن عبد البر عن حماد بن عمار وغيره بنفرد عبد الله بن عمر به عن قتادة، وأما الوجه الآخر عن أنس فأخرجه أبو الشيخ في الأضاحي وابن معين في مصنفه والحلال من طريق عبد الله بن النضر.

٦٦- عن جابر رضي الله عنه قال: كان علي بن حسين يولم في الولادة.

٦٧- عن عون العقيلي، قال: أول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكر، فنحر أبو بكر رضي الله عنه جزورا، ودعا الناس وأطعمهم.

٦٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن اليهود كانت تعق عن الغلام شاة، ولا يذبحون عن الجارية، فقال رسول الله ﷺ: «اذبحوا عن الغلام شاتين، وعن الجارية شاة» ^(١).

عن ثمانية بن عبد الله بن أنس عن أبيه، وقال النووي في شرح المهذب: هذا حديث باطل. قال الحافظ: علق عن نفسه بعد النبوة، لا يثبت، وهو كذلك فقد أخرجه البزار من رواية عبد الله بن عمر وهو عمه. عن قتادة عن أنس قال البزار: تفرد به عبد الله وهو ضعيف. وأخرجه أبو الشيخ من وجهين آخرين. أحدهما من رواية إسماعيل بن مسلم عن قتادة وإسماعيل ضعيف أيضا وقد قال عبد الرزاق: إنهم تركوا حديث عبد الله بن عمر من أجل هذا الحديث. فاعل إسماعيل سرقه منه. ثانيهما من رواية أبي بكر المشطي عن الميشتي بن جميل وداود بن أبي حمزة قالوا: حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمانية عن أنس وداود ضعيف لكن الميشتي ثقة وعبد الله من رجال البخاري فالحديث قوي الإسناد وقد أخرجه محمد بن عبد الملك بن نفع عن إبراهيم بن إسحاق السراج عن عمرو الناقد وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن مسعود كلاهما عن الميشتي بن جميل وحده به قولنا ما في عبد الله بن المثنى من القول لكان هذا الحديث صحيحا لكن قد قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بغيره. وقال أبو داود: لا أخرج حديثه. وقال الساجي: فيه ضعف ثم يكن من أهل الحديث بغير منكر، وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه. قال ابن حبان في الثقات: رعا أحداً لا يثق به الميشتي والترمذي وغيرهما فهذا من الشيوخ الذين ينفرد أحدهم بالحديث ثم يكن حجه وقد منى الحافظ الضياء على ظاهر الإسناد فأخرج هذا الحديث في الأحاديث المتعارفة مما ليس في الصحيحين، ويحتمل أن يقال: إن صرح هذا الخبر كان من حياضه ^(٢) كما قلنا في توضيحنا عن من أصرح من أمته.

(١) أخرجه البزار (المختصر ٤٩٩/١) والبيهقي في الكبرى ٣٠١/٩ وفي الشعب ٣٩١/٦.

٧٦- عن ابن جريج، قال: قال عطاء: يبدأ بالذبح قبل الخلق، ويعز عنه يوم سابعه، فإن أعطاهم فالسبع الآخر. وقال: كل واحد. قلت لعطاء: ما المكافئتان؟ قال: مثلاً، والضأن أحب إليه من المعز، ذكرانها أحب إلي من إناثها، رأي من عطاء.

٧٧- عن أسلم المنقري عن عطاء في لحم العقيقة أعضاء. قال أبو عبد الله: يعني لا يكسر لها عظم. قال: وهذا أعجب إلي.

٧٨- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نعق عن الغلام شاتين، وعن الجارية شاة^(١).

٧٩- عن أبي جعفر: أن فاطمة رضي الله عنها كانت إذا ولدت حلفت شعره، وتصدقت بوزنه ورقاً.

٨٠- عن أحمد بن يونس، قال: سمعت رجلاً قال لسفيان وأنا أسمع: ما ترى في شعر الصبي، حلق لسبعة أيام، فيتصدق بوزنه ذهباً أو فضة قال: لا بأس به.

٨١- عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ: والعقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة^(٢).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٤/٥ وأحمد ١٥٦/٦ والترمذي ٩٦/٤ وابن ماجه ١٠٥٢/٢ قال الترمذي: حسن صحيح. وصححه ابن حبان ١٢٦/١٢.

(٢) أخرجه أحمد ٤٥٦/٦ والطبراني في الكبير ١٨٣/٢٤ وابن أبي عاصم في الأحياء ١٣٠/١٣، والبيهقي ٥٠٠/٣ قال الألباني: رجاله صحيح بهم.

٨٢- عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثني من رأى فاطمة بنت حسين حلفت رأس ابن لها حين أتى عليه تسعة أيام، ثم طلت رأسه من يوم عقيقته، وتصدقت بوزن شعره ورقاً.

باب في الإحسان إلى البنات

٨٢- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويزوجهن ويكفهن؛ وجبت له الجنة البتة» قيل: يا رسول الله! وإن كانتا اثنتين؟ قال: «وإن كانتا اثنتين» قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا: واحدة؛ لقال: واحدة^(١).

٨٤- عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مسلم عال ثلاث بنات حتى يبن أو يموت عتهن؛ إلا كن له حجابا من النار» قال: فقالت امرأة: يا رسول الله! والثلثين؟ قال: «والثلثين»^(٢).

٨٥- عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا وامرأة سفهاء الخدين، أيمت من زوجها، ذات منصب وجمال، حبست نفسها على بيتاها، حتى باتوا، أو ماتوا، أنا وهي في الجنة كهاتين»^(٣).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد لكنه قد توبع وبقي رجاله ثقات رجال الشيخين، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٢٢١/٥ وأحمد ٣٠٣/٣ والبيهقي في الأدب (٧٨) والسيرات (الكشف ٣٨٤/٢) والطبراني في الأوسط ٩٠/٥-٢٢٦ وأبو نعيم في الحلية ١٤/٣ والبيهقي في الشعب ٤٦٩/٧.

(٢) أخرجه أحمد ٢٩/٦ والخارث (الزوائد ٨٥٠/٢) والطبراني ٥٦/١٨ والبيهقي في الشعب ٤٠٦/٦ قال أبو بصير والبخاري: إسناده ضعيف؛ لضعف النهاس بن قهم. وأخرج ابن أبي شيبة ٥٥٩/٨ وأحمد ١٤٧/٣ وصححه ابن حبان ١٩١/٢ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال ابنتين أو اثنتين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عتهن؛ كنن له وهو في الجنة كهاتين» وأشار إلى أبيه الوسطى والتي تها.

(٣) إسناده ضعيف؛ لضعف النهاس، أخرجه أحمد ٢٩/٦ والبخاري في الأدب (٧٨) وأبو

٨٦- عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من عال ثلاث بنات، بزوجهن، وينفق عليهن، ويجسن أدبهن؛ دخل الجنة» فقال له أنس: يا رسول الله! أو اثنتين؟ قال: «والثلثين» قال ابن عباس رضي الله عنه: هذا والله من كرائم الحديث وغرره^(١).

٨٧- عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من ولد له ابنة فلم ينلها، ولم يهنها، ولم يؤثر ولده عليها - يعني الذكور -، أدخله الله بها الجنة»^(٢).

٨٨- عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كانت له ثلاث بنات فحصر عليهن، فاطمعهن وسقاهن، وكساهن من جلده؛ كن له حجابا من النار»^(٣).

٨٩- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت علي امرأة معها ابنتان ذوات ٤٠/٦ وروى مرسلا عن قتادة أخرجه عبد الرزاق في المصنف ٢٩٩/١٦.

(١) أخرجه مسند (الإتحاف ٤٨٦/٥) وعبد بن حميد (المشعب ٦١٥) والخارث بن أبي أسامة (الزوائد ٨٥٠/٢) والطبراني ٢١٦/١١ وابن عدي في الكامل ٣٥٣/٢ قال أبو بصير والبخاري: إسناده ضعيف؛ لضعف حنن.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٦/٨ وأحمد ٢٢٣/١ وأبو ذؤاد ٣٣٧/٤ والبيهقي ٤١٠/٦ وإشاكم ١٩٦/٤ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح.

قال الشيخ شافعي: إسناده صحيح.

(٣) أخرجه أحمد ١٥٤/٥ والبخاري في الأدب (٧٧٦) وابن ماجه ١٢١/٢ وأبو بصير: إسناده صحيح.

فما تسأل، فلم تجد عندي شيئا غير تمر، فأعطيتها إياها، فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها، ثم قامت فخرجت، فدخل علي النبي ﷺ فأخبرته، فقال النبي ﷺ: «من ابتلي بشيء من هذه البنات؟ كن له سترا من النار»^(١).

٩٠- عن سراقه بن جعشم رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «يا سراقه! ألا أدلك على أعظم؟» أو قال: «أعظم الصدقة؟» قال: بلى يا رسول الله! قال: «ابتك مودودة إليك، ليس لها كاسب غيرك»^(٢).

٩١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم له ثلاث بنات يكفنهن، ويزوجهن، ويرحمهن، ويتفق عليهن؛ إلا وجبت له الجنة» فقال رجل: يا رسول الله! فمن كانت له ابنتان؟ قال: «ومن كانت له ابنتان» حتى ظننا لو قال الرجل: من كانت له واحدة؟ لقال له مثل ذلك^(٣).

٩٢- عن الزهري، قال: من ابتلي بابنة فأحسن إليها؛ أدخلته الجنة، ومن ابتلي باثنتين فأحتسب فيهما الخير؛ سترته من النار، ومن ابتلي بثلاث؛ فإنهم كانوا لا يرون عليه جهادا ولا صدقة.

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٥١٤/٢ ومسلم ٢٠٢٧/٤.

(٢) أخرجه أحمد ١٧٥/٤ والبخاري في الأدب (٨٠) وابن ماجه ١٠٠/٤ والحاكم ١٩٥/٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وأخره عليه الذهبي. قال البوصري: إسناده رجاله ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقه.

(٣) تقدم ترجمه برقم: ٨٤.

٩٣- عن أبي محمد العمري رقبه، قال: يسأل عن الرجل له ابنة، قال: «مقتل» قال الرجل: الرجل له ابنتان؟ قال: «كالدابة الدالجة» قيل: والرجل له ثلاث بنات؟ قال: «يا عباد الله أغثوا أخاكم»^(١).

٩٤- عن عبيد الله السعدي؛ أنه بلغه أن الله يحب الرجل المبائت، وكان لوط عليه السلام ذا بنات، وكان شعيب عليه السلام ذا بنات، وكان النبي ﷺ ذا بنات.

٩٥- عن مهران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يحب عبده الضعيف الفقير المتعفف أبا العيال»^(٢).

٩٦- عن سالم أبي النضر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤنسات الغاليات»^(٣).

(١) مرسل ضعيف، وروي عن عمر بن الخطاب مرفوعا: من كانت له بنت فهو مصعب، ومن كانت له ابنتان فهو مفضل، ومن كانت له ثلاث بنات فها عباد الله أغثوه؛ فإنه في الجنة معي كهاتين. أخرجه الديلمي في الفردوس ٥١٨/٣ وعن أس مرفوعا: من كانت له ابنة فهو مصعب، ومن كانت له ابنتان فهو مفضل، ومن كانت له خمس بنات فهو معي في الجنة كهاتين، ومن كانت له ست بنات لم يحجب من أي أبواب الجنة الثمانية شاء. أخرجه أبو الشيخ في الثواب (الجامع للسيوطي ٢٢٩٥٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (المصباح ٢١٦/٤) وابن ماجه ١٣٨٠/٢ والطيبري في الكنز ٢٤٢/١٨ والقزويني في المتولين ١٦٤/١ والديلمي في الفردوس ١٥٦/١ قال البوصري: إسناده ضعيف؛ القاسم بن مهران لم يثبت جماعة من شعرك وموسى بن عبيد الرزدي ضعيف.

(٣) إسناده مرسل، أخرجه ابن المبارك في البر والصلة (١٤٧) والبيهقي في الشعب ٤١٠/٦.

٩٧- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ **«لا تكفروا البنات، فإنهن المؤنسات الغاليات»** ^(١).

٩٨- عن الأوزاعي، قال: إذا كانت ستة سنين ومائة فخير أولادكم البنات.

٩٩- عن عبد الله بن يزيد، قال: دخل معاوية بن حديج رضي الله عنه على معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وبين يديه بنية له، فقال: من هذه؟ قال: بنية لي. قال: نحها عنك، فوالله إنهن ليلدن الأعداء، ويقربن البعداء. فقال معاوية رضي الله عنه: أما على ذلك ما مرضى المرضى ^(٢) وبكى الموتي مثلهن أحد.

١٠٠- عن أبي الزناد، قال: باع حويطب بن عبد العزى داره بأربعين ألف دينار. ف قيل له: يا أبا محمد! ما على رجل له أربعون ألف دينار؟ فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيالات؟

وعنده عن ابن المبارك عن نافع بن ثابت عن عبد الله بن الزبير، ونافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال الميثقي: ذكره ابن حبان في الثقات ولم يسمع نافع من جده عبد الله بن الزبير ولم يذكره. فروايته منقطعة. وروي مرسلًا بإسناد حسن عن سعيد بن أبي هند أخرجه البيهقي في الشعب ٤١٠/٦ وموصولًا عن عائشة رواه ابن عدي في الكامل ٢٢٨١/٦ وفي إسناده محمد بن معاوية كذبه ابن معين وضعفه ابن المديني وتركه مسلم. (١) أخرجه أحمد ١٥١/٤ والروابي ١٨١/١ ومسلم في فوائده (الروض ٣٦/٤) والطحاوي ٣١٠/١٧ والديلمي ٣٧/٥ قال الميثقي: في إسناده ابن خزيمة وحديثه حسن، وبقيته رجاله ثقات.

(٢) وذلك برعايتهم وحسن القيام عليهم في مرضهم.

١٠١- عن أبي الزناد، قال: قيل لحكيم بن حزام في الجاهلية: يا أبا حماد! ما المال؟ قال: قلة العيالات.

١٠٢- عن سعيد بن المسيب، قال: قلة العيالات أحد اليسارين.

١٠٣- عن ابن أبي الزناد، قال: كان يقال: العيالات سبب المال.

١٠٤- عن صالح الدهان، قال: كان لجابر بن زياد بنات، وكان فيهن أينة مكفوفة، فما سمع قط يتمنى موتها، كأنه كان يحسب فيها.

١٠٥- عن أيوب بن بشير المعاوي: أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات، فيحسن إليهن؛ إلا دخل الجنة» ^(١).

١٠٦- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له ثلاث بنات، أو ثلاث أخوات، أو بنتان، أو أختان، فأحسن صحبتهن، واتقى الله فيهن؛ فله الجنة» ^(٢).

١٠٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيركم عند الله خيركم حلالًا، وخيركم لبناتًا ونسأل» ^(٣).

(١) إسناده مرسل، وروي موصولًا عن أبي سعيد. (٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٢٣٦/٥ وابن المبارك في الزو (١٥١) وأحمد ٤٢٢/٢ والبخاري في الأدب ١٥٩/١ وأبو داود ٣٣٨/٤ والترمذي ٣١٨/٤. وقال: حديث غريب. وصححه ابن حبان ١٨٩/٢. (٣) إسناده صحيح، لم يصحف. ورواه ابن عدي في حديثه (١٨٩/٢) والبيهقي في الشعب ٤١٠/٦ وابن عدي في

١٠٨- عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أدركت له ابتداء فأحسن إليهما ما صحبناه، وصحبهما، أدخله الله بهما الجنة» ^(١).
١٠٩- عن ثابت - وأظنه عن أنس بن مالك رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ «من عال ابنتين أو ثلاثاً، أو أختين أو ثلاثاً، كنت أنا وهو يوم القيامة

في الكمال ٢٥٦/٧ وفي الحديث دلالة على حسن المعاشرة مع الأهل والأولاد سيما البنات. واحتمال الأذى منهن، والنسور على سوء أخلاقهن، وضعف عقولهن، والطف عليهن، وينبغي للزوج إكرام الزوجة بما يناسب من موجبات الخفة والألفة، كإكرام مشاويرها، وإحفاة مشورتها على الوجه اللائق، ومشورتها في الخزيات إليهما، أنه إذا كانت أسرارها، وتخليتها في المنزل لتهتم بخدمته، قال حاتم الأصم: إني في البيت كمدابة مبرولة إن قدم إلي شيء أكلت، وإلا أمسكت، وإذا رأى إكرام أقاربها، ودفع الغيرة عنها باشتغال خاطرها بأمر المنزل ولا يؤثر الغيرة عليها وإن كان حيرا منها؛ فإن الغيرة والحسد في طينة النساء مع نقصان العقل، فإذا لم يدفع عنها أدى إلى قبائح، والرجل في المنزل كالقلب في البدن، فكما لا يكون قلب واحد متبعاً لحياة يدين، لا يكون لرجل قلب متولين على الوجه الأكمل، ولا تغش بما وقع لأفراد، فالتأدب لا ينقص به، ويحترز عن إظهار إفراط محبتها وعن مشاورتها في الكليات، ولا يطلعها على أسرارها فإنها وإن كتمتها حالاً تظهرها عند ظهور الغيرة ويحبها الملامح والنظر إلى الأحناف، واستتاع حكايات الرجال، وبالماسة نساء يعلمن هذه الأعمال سيما في العجائز.

(١) أخرجه أحمد ٢٣٥/١ والبخاري في الأدب (٧٧) وابن ماجه ١٦١٠/٢ وأبو يعلى ٤٤٥/٤ والطبراني ٣٣٧/١٠ وصححه ابن حبان ٢٠٧/٧ والحاكم ١٩٦/٤ والبيهقي في المحترقة ٤٢٤/١٠ قال الوضوئي: إسناده ضعيف أبو سعد اسمه شرحبيل بن سعيد مؤلف خطمه وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد طعنه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني والهمداني أي ذنب. قال القرطبي: في إسناده شرحبيل بن سعيد وثقة ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة وبقيته رجاله ثقات.

هكذا، وأشار بالنسابة والتي قليلها ^(١).
١١٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من عال جارتين حتى يدركا، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» ^(٢).
١١١- عن سفيان بن عيينة: أن أنس بن مالك طاف بالبيت وهو يقول:

يا رب حسبي بنيتي حسبي
أذهبن محبي وأكلن كسبي
إن زدني أخرى قطعت قلبي

فسمعه عمر رضي الله عنه فقال: كم بناتك؟ قال: أربع يا أمير المؤمنين! فأمر له عمر رضي الله عنه بأجر درهمين في اليوم.

١١٢- أنشد أبو الحسين الشيباني لعيسى الخيطي:

نقد زاد الحياة إلي حبا
بناتي إلهن من الضعاف
خافه أن يذقن البؤس بعدي
وأن يشرين رنقا بعد صاف
وأن يعرين إن كسبي الجواني
فتسير العين عن كرم عفاف
فلولا ذلك قد سومت مهري
وفي الرحمن للضعفاء كاف

١١٣- عن محمد بن أبي حميد، قال: دخلت على الطلب بن عبد الله

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥١/٨ وأحمد ١٩٦/٤ وصححه ابن حبان ١٩٦/٤.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ٢٠٧/٩.

ابن حنطب، فقال لي: ما فعل أهلِكَ؟ قلت: عندي كلهم إلا ابنة لي
توفيت. قال: من ينفق عليهن؟ قلت: الله. قال: قد علمت -مرددها علي
مراراً-: من ينفق عليهن؟ قلت: الله. قال: قد علمت، إنما أريد أن
أحدثكم ما سمعت من أم سلمة رضي الله عنها قالت لي: يا بني! إنني
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أتفق على ابنتين، أو أختين، أو ذي قرابة،
بحسب نفقة عليهما، حتى يغنيهم الله ﷻ من فضله، أو يكفيهما، كانتا له سراً
من النار»^(١).

١١٤- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له أختان،
أو ابنتان، فأحسن إليهما ما صحبناه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» وأشار
بالسبابة والوسطى^(٢).

(١) أخرجه أحمد ٢٩٣/٦ وشواري في روائده على شرط الصحيحين وأبو حنيفة وأبو داود
والطبراني ٣٩١/٢٣ قال الطبراني: فيه محمد بن أبي حميد المدني وم يترك وم يمشى بمصر
ولا يخر في المشاهير. قال ابن أبي عمير: فيه محمد بن حميد المدني وهو ضعيف.
(٢) إسناده ضعيف، تصحيف بركة الرقاشي، أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥١/٨ وبن جرير في الزهد
٤٩٦/٢ والخضراني في التكملة (٣٨٦) والخطيب في التاريخ ٢٨٤/٨ ولقد علم من طريق
صحيح.

باب تزويج البنات

١١٥- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
في العزاة مكتوب: من بلغت له ابنة اثني عشرة سنة، فلم يزوجهما، فأصابت
ناراً، وإنما ذلك عليه^(١).

١١٦- عن أبي حاتم المزني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم من
ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوه تكن فنة في الأرض وفساد عريض»
قال: يا رسول الله! فإن كان فيه^(٢) قال: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه
فأنكحوه، إلا تفعلوه تكن فنة في الأرض وفساد عريض» حتى قالها ثلاث
مرات^(٣).

(١) إسناده ضعيف، تصحيف أبي بكر بن أبي مرزوق وجهالة شيخه أبي مثنى، أخرجه البيهقي
في الشعب ٤٠٦/٦ والذيلي في الفردوس ١٢٣/٤.
(٢) من قلة المال أو عدم الكفاية.
(٣) أخرجه البخاري في الكنى ٢٦/٩ والترمذي ٣٩٣/٣ وابن ماجة ٣٠٣/٢ والبيهقي في
الأحد ٣٥١/٢ والطبراني ٢٩٩/٢٢ والبيهقي ٨٢/٧ قال الترمذي: هذا حديث حسن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحبه ولا يعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث. قال
أبو حاتم المزني حماد بن حجازي قال الترمذي وابن حبان وابن ماجة: له الصحة وأورد
أبو داود حديثه في الترمذي (٢٢٤) فيه عنده تصحيف ونقل ابن أبي حاتم وأبو داود
١٥٣٥ من أبي داود قال: لا يعرف له الصحة ولا يعرف له إلا هذا الحديث
الصحيح شاهد من حديث أبي حمزة رضي الله عنه ٣٤٥/٣ وابن ماجة ٣٠٣/٢
والحاكم ١٢٨/٢ ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي عمير في الكامل ٢٢٥.

١١٧- عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: إذا التكاثر رق، فليظن أحدكم أين يرق عقيقته^(١).

١١٨- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: لأمنعن ذوات الأحساب فزوجهن إلا من الأكفاء.

١١٩- عن عمر رضي الله عنه قال: ما بقي في شيء من أمر الجاهلية، غير أني لست أبالي إلى أي المسلمين نكحت، وأيهن أنكحت.

١٢٠- عن الحسن بن صالح، قال: سألت ابن أبي ليلى عن الكفء؟ قال: الكفء في الدين والمنصب، قال: قلت له: تعني الأموال؟ قال: لا.

١٢١- عن الشعبي، قال: من زوج فاسقا فقد قطع رحمه.

١٢٢- عن سلام بن أبي مطيع، قال: لا أعلمه يحل لرجل أن يزوج صاحب بدعة، ولا صاحب الشراب؛ أما صاحب البدعة فيدخل ولده النار، وأما صاحب الشراب فيطلق ولده^(٢) ولا يعلم، ويقعل ويقعل.

١٢٣- عن عمر رضي الله عنه قال: لا يكرهن أحد ابنته على الرجل الفحيح، فإنهن يحين ما تحبون.

١٢٤- عن سلمة بن سعيد، قال: قال رجل للحسن: إن عندي ابنة

(١) لأن البنت تخرج من سلطان أبيها إلى سلطان زوجها فتكون كالأمه لزوجها، فيجب أن تنظر في ذوي الدين والصلاح.

(٢) كذا في الأصل والمعنى: فيطلق أم ولده.

في وقد عطيت لي، فمن أزوجه؟ قال زوجها من يخاف الله، فإن أحبها أكرمها، وإن أبغضها لم يظلمها.

١٢٥- عن أبي زرعة، قال: خطب سليمان بن عبد الملك إلى هاني ابن كلثوم ابنته على ابنه أيوب، وهو ولي عهد، فأبى أن يزوجه، ثم انصرف إلى أهله، فدعى ابن عم له فزوجه. قال: فقال سليمان: أما لو أراد الدنيا لزوجنا.

١٢٦- عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أبو بكر^(١) دعاها لرجل فبويت غيره؟ قال: يلحق بهاها.

١٢٧- عن أبي نعيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قالوا: يا رسول الله وإن كان كثير المال؟ قال: «وإن كان كثير المال، مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج. قالوا: يا رسول الله وإن كانت غنية مكثرة؟ قال: «وإن كانت غنية مكثرة»^(٢).

١٢٨- عن طلحة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الناكح في لومه كالغشب في داره»^(٣).

(١) أم ولد فاسق بكر.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٢٣/١ وأبو داود في الأرمض ٣٨٨/٦ والبيهقي في الشعب ٣٨٨/٤ وقال: أبو نعيم رحمه الله وهو والد عبد الله بن أبي نعيم.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم ١٠٨/١ والبيهقي في الشعب ٣١٢/٤ وصححه.

١٢٩- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «تخبروا لطفكم، فأنكحوا الأكفاء، وتزوجوا إليهم»^(١).

١٣٠- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليظروا أحدكم أين يضع نطفته، تزوجوا الأكفاء، وتزوجوا الأكفاء»^(٢).

١٣١- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي! ثلاث لا تخرجن: الصلاة إذا أتت، والجائزة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفراً»^(٣).

الضياء في المختارة ٤١/٣ وقال الهيثمي: فيه أيوب بن سليمان لم أجد من ذكره في أبودا، وبقية رجاله ثقات. وقال السيوطي: فيه سليمان الطلحي له منكر. (١) أخرجه ابن عساکر ١١٨/٦٥ قال الألباني: إسناده حسن رجاله كلهم ثقات من رجال التهذيب. والمحدث متابعات وطرق، فروي عن عائشة من طرق أخرجه ابن ماجة ٦٣٣/١ والدارقطني ٢٩٩/٣ والحاكم ١٧٦/٢ والخطيب في التاريخ ٢٦٤/١ وابن عدي في الكامل ٢٨٥/٣ قال الخطيب: وكل طرقه وأهله، وقال الحافظ: ومثله على أناس ضحقاء روي عن هشام، أنطلي: صالح بن موسى الطلحي والخزاز بن عمرو الجعفي وهو حسن. وقال: وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر أيضا، وفي إسناده مقال ويروي أحد الإسنادين الآخر. قال الألباني: فالحديث مجموع هذه المتابعات والطرق وحديث عمر صحيح لا ريب.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف عكرمة بن عمار، أخرجه الخطيب في التاريخ ٢٦٤/١ والبيهقي ١٣٧/٧.

(٣) أخرجه أحمد ١/١٥٠ والبخاري في التاريخ ١٧٧/١ والترمذي ٣٢٠/٧ وابن ماجه ٤٧٦/١ والحاكم ١٧٦/٢ وصححه هو والذهبي والضياء في المختارة ٣١٤/٢ والشيخ شاكر وحسنه العراقي والسيوطي وصححه الترمذي والحافظ والإمام البيهقي.

١٣٢- عن الأحنف بن قيس، قال: أفعى تحكك^(١) في ناحية بيتي أحب إلي من أيم قد رددت عنها كفوا.

١٣٣- عن عبد العزيز بن قريب، قال: قال رجل للأحنف بن قيس: يا أبا بحر! ما رأيت أحدا أشد أناة^(٢) منك. قال: إعرف مني عجلة في ثلاث: الصلاة إذا حضرت حتى أؤديها، والجائزة إذا حضرت حتى أؤديها، وأيم إذا خطبت حتى أزوجه.

١٣٤- عن محمد بن عبد الله القرشي عن أبي المقدام، قال: كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة، ومن المخطوب إليه التقصير، فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخوته أم عمر بنت عبد العزيز، فتكلم محمد بن الوليد بكلام جاز الحفظ. فقال عمر: الحمد لله ذي الكبرياء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء أما بعد، فإن الرغبة منك دعت إلينا، والرغبة فيك أجابت منا، وقد أحسن بك ظنا من أودعك كرمته، واختارك ولم يختر عليك. قال محمد بن عبد الله: وأعجبت أنه لما تزوجها من محمد؛ قال لامرأته

عبد الله الخفي. قال الخطيب: وجمع تعجيل الصلاة وأخارة الأيم وهي التي لا زوج لها، بكرا كانت أو ثيبا، مطلقا لم يوق عليها. في قرن واحد ما يشتمل من معنى التزويج فيها. لأن عليها على من يؤم عليه مراتها والقيام بحقوقها. (١) التحكك: التحرش والتعرض. وأنه لتحككك ملك أي تعرض لشرك. (٢) من النأي وهو الانظار وعدم المعلة.

فاطمة: علمي هذه الصبية ما كنت تعلمين أني أعجب به منك. قالت: لم ما تغار؟ قال: إنما الغيرة في الحرام، ليس في الحلال غيرة، بعد قول رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة: «لا تعجلا حتى أدخل عليكما»^(١).

١٣٥- عن بشر أبي نصر؛ أن أسماء بن خارجة زوج ابنته، فلما أراد أن يهديها إلى زوجها أنها، فقال: يا بنية! كان النساء أحق بأدبك مني، ولا بد لي من تأديبك، يا بنية! كوفي لزوجك أمة يكن لك عبدا، لا تدنين منه فتعلمينه، ولا تباعدني عنه فتثقل علي، ويثقل عليك، وكوفي كما قلت لأهلك:

خذ العفو مني تستدعي مودتي ولا تنطقي في سورتني حين أنصب وللي رأيت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب
١٣٦- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «إن المرأة لا تستغني إلا بزوجه»^(٢).

١٣٧- عن أبي عمر يحيى بن عامر التيمي؛ أن رجلا من الخي خرج

(١) إسناده مرسل ضعيف؛ فيه أبو المقدم متروك الحديث أخرجه ابن عساکر في التاريخ ٢٠١/٥٦.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء ١٢/٥ وفي إسناده عمر بن موسى قال فيه ابن عدي بعد ما ساق أحاديثه؛ ولعمري بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثير، وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه، وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء، وهو في عهد من يضع الحديث من أئمة وإسناده.

حاجا، فإذا هو بامرأة في بعض الليل، فاشرة شعرها في بعض المياه. قال: فاعرضت عنها، فقالت لي: هلم إلي، لم تعرض عني؟ قال: قلت: إن أعاف الله رب العالمين، قال: فتخلعت، ثم قالت: هبت مهابة، إن أولى من شررك في الهبة لمن أراد أن يشررك في المعصية. قال: ثم ولت، فبعثتها، فدخلت بعض عيام الأعراب، فلما أصبحت أتيت رجال القوم، فوصفها، فقلت: فتاة كذا وكذا من حسننها، ومن منطلقها. فقال شيخ منهم: ابنتي والله. قلت: هل أنت مزوجني؟ قال: على الأكفاء. قلت: رجل من بني تميم الله، كفؤ كريم. ثم قال: فما رمت^(١) حتى تزوجتها، ودخلت بها، ثم قلت: جهزوها إلى قدومي من الحج، فلما قدمت حملتها إلى الكوفة، فيها هي ذه عندي، لي منها بنون وبنات. قال: قلت لها: وبك! ما كان تعرضك لي حينئذ؟ قالت: يا هذا! لا تكذب، ليس للنساء خير من الأكفاء، ولا تعجبين بامرأة تقول: هويت، فوالله لو عجل لها بعض السودان ما تريده من هواها، لكان هو الهوى عندها دون هواها.

١٣٨- عن هند بنت المهلب، قالت: ما رأيت لصالح النساء وشرارهن خيرا من إلحاقهن بأسكانهن، وذلك أن المرأة إذا ابتعت^(٢) غلبت وسكنت، وإذا سكنت قهرت، وإذا قهرت أقبلت على ما يصلحها.

(١) أي لما رجعت.

(٢) أي تزوجت، ولعل: الزوج.

١٣٩- عن هند بنت المهلب، قالت: ما رأيت للأشربة^(١) حراما من السكن، ولرب مسكون إليه غير طائل، والسكن على كل حال أجمع.

١٤٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل النساء على الرجال بسعة وتسعين جزءا من الشهوة. ولكن الله ﷻ ألقى عليهن الحياء»^(٢).

١٤١- عن علي رضي الله عنه قال: إن النساء يجدن سبعة أضعاف ما يجد الرجل، فلذلك يكتب لمن صبر منهن سبعة أضعاف ما للرجال.

١٤٢- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال: في كتاب الله ﷻ الفصل ما بين لذة الرجل ولذة المرأة كآثر المحيط في الطين، وأثر [الكرز]، إلا أن الله ﷻ سترهن بالحياء.

(١) الأشربة: المرح. والأشربة: البطر.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب ١٤٥/٦ والدليي في الفردوس ١٢٥/٣ والحكيم في الترمذ ٣٦٤ وفي إسناده أبو داود موسى أبي مكمل قال الذهبي في الميزان ٣٦٣/٧ قال البخاري: منكر الحديث. ثم ساق له هذا الحديث. وروى عن عبد الله بن عمرو بن طريقين وبلفظين، الأول: أعطيت قوة أربعين في البطش والكناخ، وما من مؤمن إلا أعطى قوة عشرة، وجعلت الشهوة على عشرة أجزاء، وجعلت سعة أعشار منها في النساء، وواحدة في الرجال، ولولا ما ألقى عليهن من الحياء مع شهواتهن، لكان لكل رجل سبع نسوة مفضلات. ورواه الطبراني في الأوسط ١٧٨/١ والحكيم في الترمذ ٤٦/٤ قال قيسني: فيه المغرة بين قيس وهو ضعيف. والثاني: فصل ما بين لذة المرأة ولذة الرجل كآثر المحيط في الطين إلا أن الله ﷻ سترهن بالحياء. ورواه الطبراني في الأوسط ٢٣٧/٧ والحكيم ٤٦/٤ قال الميشتي: فيه أحمد بن علي بن شبيب ولم أحمد من الرجال وفيه رجال ثقات.

١٤٣- عن ابن عباس، قال: للمرأة ستران: الزوج والقبر. قيل: أيهما أفضل؟ قال: القبر.

١٤٤- عن علي بن عبد الله، أنه كان يقول: نعم الأخوان^(١) القبور.

(١) جمع حسن، أصله من قطع، ويقصد به: أن الموت يقطع دابر العز في المرأة والرجل.

باب في العطف على الجنين والمحبة لهم

١٤٥- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ما من أهل ولا مال ولا ولد إلا وأنا أحب أن أقول عليه: إنا لله وإنا إليه راجعون إلا عبد الله بن عمر، فإني أحب أن يبقى في الناس بعدي.

١٤٦- عن نافع، قال: كان ابن عمر رضي الله عنه إذا لقي ابنه سالما قبله، ويقول: شيخ يقبل شيخا.

١٤٧- عن خالد بن أبي بكر، قال: كان سالم بن عبد الله من أحب ولد عبد الله بن عمر رضي الله عنه إليه، فعوتب فيه، فقال:

يلومونني في سالم وألومهم وحلدة بين العين والأنف سالم
١٤٨- عن مسلم أبي عبد الله الحنفي، قال: بر ولدك؛ فإنه أجدر أن يترك، وإنه من سوء؛ عقه ولده.

١٤٩- عن الشعبي، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله والده أعان ولده على بره»^(١).

(١) إسناده مرسل ضعيف؛ لطعن عبد الرحمن بن إسحاق أخرجه ابن أبي شيبة ٢١٩/٥ وهذا ٤٨١/٢ وأبو عمرو السوفاني في معاشر الأهلين (المقاصد ٥١٦) وروى بإسناد عن علقم بن أبي رباح أخرجه ابن وهب في الجامع (ص ٢١) وإسناده ضعيف لإرساله والقطعة وروى موصولاً من حديث علي أخرجه السلي في أدب الصحبة وأبو الشيخ في الوفاء (أخرج لأصانيد الإحياء ١٢٤٥/٣) والبيهقي في المعجمين (المداوي ١٢٦/٤) وإسناده ضعيف قاله العراقي والسخاوي والسيوطي.

١٥٠- عن عمران بن عبد الله الخزاعي، قال: قال رجل: يا رسول الله! من أبر؟ قال رسول الله ﷺ: «بر والدك» قال: ليس لي والدان، قال: «بر ولدك»^(١).

١٥١- عن أبي وائلة؛ أن معاوية رضي الله عنه دخلته موحدة^(٢) على ابنه يزيد، فارق لذلك ليلته، فلما أصبح بعث إلى الأحنف بن قيس، فأثابه، فلما دخل عليه، قال له: يا أبا بحر! كيف رضاك علي ولدك؟ وما تقول في الولد؟ قال: فقلت في نفسي: ما سألتني أمير المؤمنين عن هذه إلا لموجدة دخلته على يزيد، فحضرني كلام لو كنت زوقت^(٣) فيه سنة لكنت قد أجدت، فقلت: يا أمير المؤمنين! هم ثمار قلوبنا، وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة، وسماء ظليلة، وبهم تصول إلى كل جليفة، فإن غضبوا يا أمير المؤمنين فأرضهم، وإن طلبوك فأعطهم؛ بمحضوك ودهم، ويلطفون جهدهم، ولا تكن عليهم ثقلاً، لا تعطيهم إلا نزرًا؛ فيملوا حياتك؛ ويكرهوا قريك. قال: لله درك يا أحنف! والله لقد بعثت إليك وإني من أشد الناس موحدة على يزيد، فقلقد سللت سخيمة قلبي،^(٤) يا غلام!

(١) إسناده معطل، أخرجه المصنف في رسالة الكرام (٢٥٢) وروى موصولاً عن عثمان أخرجه أبو عمرو التوفاني في كتاب معاشر الأهلين (تاريخ أحداث الإحياء ١٢٤٥/٣) ومحمد بن زنجويه في ترجمته (الكنز ٥٨٤/١٦).

(٢) أي غضب.

(٣) أي حسنت فيه.

(٤) أي لقد نزعيت الحقد وأبغضت من قلبي.

أذهب إلى يزيد، فقل: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، وقد أمر لك بمائتي ألف، ومائتي ثوب، فابعث من يقبض ذلك، فأتاه الرسول فابخره. فقال: من عند أمير المؤمنين؟ قال: الأحنف. فبعث رسولا يأتيه بالمال، ورسولا يأتيه بالأحنف إذا خرج من عند أمير المؤمنين، فأتاه الأحنف وأتاه المال، فقال: يا أبا جحر! كيف كان رضا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه الكلام الذي تكلم به معاوية رضي الله عنه، فقال: لا حرم لأفاسمك الجائزة، فأمر له بمائة ألف، ومائة ثوب.

١٥٢- عن معاوية رضي الله عنه قال: لولا هواي في يزيد لأبصرت أمري.

١٥٣- عن عبد الرحمن المخزومي عن ابن ركانة - وكان أبة أهل زمانه - قال: أراد يزيد بن معاوية أن يلقيني في الشدة والصراع فذكروا ذلك لمعاوية، فقال معاوية رضي الله عنه: ما أجدني أعرف وجهها، وسأنظر، فرأى أن يوفد لي يزيد وفدا فأنشأه، وجعل فيه يزيد بن ركانة. قال: فلما قدمت مع الناس طرح في ذلك، وأمرت بالتخلف مع خاصته، ثم أخرى معاوية رضي الله عنه المسألة والكلام، والمسألة عن أهلنا، ثم ذكر الشدة فذكرت منها: فأكرمني، وكنت أدخل بحاليا حتى تكلم يزيد، فقال لي لا أعيد في ذلك خطا، ثم جرى الكلام بما لا يستلزم فيه الصراع، فدعاني إلى ذلك فليت إحلا لأمر المؤمنين، فقال: لا عليك، واعتصمت بإزاري، وأتى يزيد

لمحمد ليلة معصفرة، فشدّها في حقوه حتى ما يقدر يفرق بينها وبين طه، ثم لا فتى شيئا، ثم احتملته فذهبت أضعه في الأرض، فقال معاوية في حجرني، في حجرني، فوضعت في حجره، فأقمت عنده ووصلني سرا، وأخبرني مع أصحابه.

١٥٤- عن جابر بن عمار: أن أمية بن أبي الصلت عتب على ابنه، فقال له:

غفرتك مولودا وعلتلك يافعا
تعل بما أحني عليك ونهل
إذا لينة أمتك بالشكوك لم أيت
لشكوك إلا ساهرا أتمل
تخاف الردى نفسي عليك وإنها
لنعلم أن الموت وقت مؤجل
لما بلغت السن والغاية التي
إليها مدى ما كنت فيك أو مل
جعلت حبائي غلاظة وقضاة
كأنك أنت المسعم المستطول
لنسك إذ لم ترع حق أسوة
كما يفعل الجار المخاور تفعل

١٥٥- عن محمد بن مسعدة البصري، قال: كان جعفر بن محمد ابن أخته حبا شديدا، فقيل: ما بلغ من حبك له؟ قال: ما أحب أن لي أبا عمر، فيشتر له في حبي.

١٥٦- عن عمرو بن بكر عن شيخ من قريش، قال: قال الحجاج

ليرحل من الأنصار - مات ابن له فوجد عليه - : أصعري كيف كان حرك
لابنك؟ قال: ما ملكت قط من النظر إليه، ولا غاب عني إلا اشتقت إليه
ولها. قال الحجاج: هكذا كان وجدي بابي محمد.

١٥٧- عن هشام بن محمد عن رجل من قرين، قال: كان لشرح
القاضي ابن بدع الكتاب ويذهب يلعب مع الصبيان والكلاب بهاراً^(١)
بها: فدعا شريح بدواة وصحيفة، فكتب إلى مؤدبه:

ترك الصلاة لأكلب يسعي بها طلب المراض مع الغواة الرجس
فإذا أذاك فعضت بلامه وعظمه موعظة الأديب الأكس
وإذا هممت بضربه فبدرة وإذا ضربت بها ثلاثاً فاحس
واعلم بأنك ما أثبت لنفسه مع ما يجرعني أعز الأنفس

١٥٨- عن أبي الحسن الشيباني عن شيخ من أهل الكوفة، قال: رأيت
ابنا لمسعر بن كندام حدثاً وتب على مسعر، فعض يده حتى تلوى الشح
من عضته، ثم رأيت من غد متكياً فرسا له مع شباب أهل الكوفة، فمر
بمسعر، فقال مسعر: لقد صنع لي بالأمس ما رأيتم، وما نفس أعز علي
منه.

(١) طهر الكلاب فترى عليها على بعض.

١٥٩- عن الأشجعي، قال: كنا مع سفيان الثوري فمر ابنه سعيد،
فقال: ترون هذا؟ ما جفوت قط، وربما دعاني وأنا في صلاة غير مكتوبة،
فأطعمها له.

١٦٠- عن الأشجعي، قال: رأيت سفيان يحكم الله، والضي
يكي، وسفيان يكي ليكاته.

١٦١- عن أبي الأحوص، قال: قيل لسفيان: ما بلغ من وحدك على
ابنك؟ قال: بليت يوم مات دما.

١٦٢- عن يحيى بن يمان، قال: خرجت إلى مكة، فقال لي سعيد بن
سفيان: أقرئ أبي السلام، وقل له تقدم، فلقيني سفيان عكة، فقال: ما
عمل سعيد؟ قلت: صالح، وهو يقول لك أقدم، فتجهز للخروج، وقال:
أنا حيوا الأبرار: لأنهم أبروا الآباء والأبناء.

١٦٣- عن ابن يمان، قال: سمعت سفيان يقول: ما في الأرض أحب
إلي من سعيد، وما في الأرض أحد يحوت أحب إلي منه. فمات، فترأبته
يكي، فقلت: يكي وقد كنت تسمى موته؟ قال: أذكر قوله: أوحيني.

١٦٤- عن عبد الله بن بكر السهمي، قال: كان قوم عند إياس بن
معوية، فذكروا الآباء والأبناء أبهم أبر إذا برؤ، جميعاً، فأجمعوا أن الآباء
أبر إذا كان برأ، فقال إياس: أنا أحالفكم، أبرهما - إذا كانا برين - الابن،
وإن أبر من الوالد طبعاً، وأنه من الولد تكلف لما افترض الله بخلق عليه.

سوي أن يرى قري غريب فرما
بكي أن يرى قري الغريب غريب
فوق الكتاب وقد ماتت أمه، فأجابته حالته، فقالت:

تذكرت أحوالا وأذريت عيرة
وهيجت أحزانا وذاك عجير
فإن تلك مشتاقا إلينا فإنا
إليك ظمأ والحبيب كئيب
فمن على أم عليك شفيقة
بوجهك لا تنوي وأنت غريب
فإن الذي يأتيك بالرزق نالها
يحيى به والحى منك قريب
١٧٠- عن سعيد بن العاص رضي الله عنه قال: إذا علمت ولدي القرآن
وحججته، وزوجته، فقد قضيت حقه، وبقي حقي عليه.

١٧١- عن سفيان، قال: كان يقال: حق الولد على والده أن
يحسن اسمه، وأن يزوجه إذا بلغ، وأن يحججه، وأن يحسن أدبه.
١٧٢- عن قتادة، قال: كان يقال: إذا بلغ الغلام فلم يزوجه أبوه
فأصاب فاحشة؛ ألم الأب.

١٧٣- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: من رزقه الله ولدا فليحسن اسمه
وتأديه، فإذا بلغ فليزوجه.

١٧٤- عن عبد الله بن أبي حمسين المكي، قال: كانوا إذا أدرك لهم
ابن عرضوا عليه النكاح، فإن قبله وإلا أعطوه ما ينكح به، وقتلوا: أنت
أعلم بأربك ^(١).

(١) أي حاكك.

١٧٥- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: من أهدى الله تبارك وتعالى أوراها لأهله
جود الأبناء والأبناء، كما أن لو أهدى لك حقا، كذلك لو أهدى لك حقا،
حقا.

١٧٦- أنشد أبو السمع الطائي لرجل من العتيك:

والله لو لا ضيعة صغار
كأنما وجوههم أثمار
تبار في حسنهم الأبصار
بهم إذا ما فوخر الفخار
بمعهم من العتيك دار
أصاف أن يمسهم إقرار
ورحم تقطعهم....
وقد يصون الشر والبسار
وبالحناح ينهض الأطيار
لما رأني ملك حصار
ببابه ما طلع النهار

١٨٤- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يوفر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، فليس منا»^(١).

١٨٥- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا، فليس منا»^(٢).

١٨٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوفر كبيرنا»^(٣).

١٨٧- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، فليس منا»^(٤).

١٨٨- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويوفر كبيرنا»^(٥).

(١) أخرجه الخطابي في التكملة (٣٥٣) وابن الأثير في المعجم ٤٦٠/٢ والبيهقي في الشعب ٤٤٩/٢ وفي إسناده وثقة بن أبي رقاد مثله الحديث، وقد روي عن أنس من طرق متعددة أخرجه الترمذي ٣٢٦/٤ وأبو يعلى ١٩١/٦ والطبراني في الأوسط ١٠٧/٥.

(٢) أخرجه أحمد ٣٢٣/٥ والبخاري في التاريخ ٣١٢/٧ والحاكم ٢١١/١ والبيهقي في السنن ٢٨٣/١ والفضلاء في المختارة ٣٦٢/٨ ووثق رجاله الحاكم وحسن الحديث والبيهقي والأثيري.

(٣) أخرجه أحمد ٦١٤/٦ والبخاري في الأدب (٣٥٤) والبيهقي في الشعب ٤٤٩/٢ وصححه الحاكم ١٩٨/٤ والذهبي والأثيري.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب (٣٥٦) والطبراني في الكبير ١٦٥/٨ وابن الأثير في حسن صحيح.

(٥) أخرجه أحمد ٢٠٧/٢ والبخاري في الأدب (٣٥٥) والترمذي ٣٢٦/٤ وقال: حسن صحيح.

١٨٩- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ جمع صوت مسمي وهو في الصلاة، فلما أنه خفف الصلاة، رحمة للمسمي، من أجل أن أمه كانت في الصلاة^(١).

١٩٠- عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسمع الصبي مع أمه يوغو في الصلاة، فيقرأ بالسورة الخفيفة أو القصيرة^(٢).

١٩١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصلي فيسمع صوت صبي، فيخفف الصلاة^(٣).

١٩٢- عن الضحاك بن عبد الله أن موسى عليه السلام قال: إني أي عمل أحب إليك بعد الإيمان بك والتوكل عليك؟ قال: يا موسى! إن أحب الأعمال إلي بعد الإيمان بي والتوكل، اللطف بالصبيان؛ فإنهم على لطفي، وإذا قبضتهم قبضتهم إلى حنني.

١٩٣- عن محمد بن عثمان عن أبيه، قال: رأى أبو هريرة رضي الله عنه رجلاً حاملاً ابناً له، فقال: أما إنه إن عاش أقتت، وإن مات أحرقت.

١٩٤- عن يزيد بن حاتم، قال: رأى الزهري ابناً له يمشي به، فقال: أكبادنا تمشي على الأرض.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٧/٢ وأحمد ٢٠٥/٣ وأبو يعلى ٣٨٢/٦ وصححه الترمذي ١١٤/١.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٥٠/١ ومسلم ٣٤٢/١.

(٣) أخرجه أحمد ٤٣٢/٢ وإسناده جيد.

١٩٥- أنشد سليمان بن أبي شيخ الأعرابي:

تعد زاد الحياة إلي حبا بنيائي السلذان تكسفا
إذا ما استطعنا إلا بكاء وإن يستسقى لا يمستقيا

١٩٦- عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم عن أبيه: قال: خرجنا ونحن نفر من قبرش إلى الوليد بن عبد الملك وفود إليه، فلما كنا بناحية من أرض السماوة^(١) نزلنا على ماء، فإذا امرأة جميلة قد أقبلت حتى وقفت علينا، فقالت: يا هؤلاء! احضروا رجلا يموت، فاشهدوا على ما يقول، ومروه بالصوية ولقنوه. قال: فقمنا معها، فأتينا رجلا يجرده بنفسه، وكلما ناه، فإذا حوله بنون له وصبية صغار، لو غطيت عليهم مكثلا^(٢) نفضاعهم، كأنهم ولدوا في يوم واحد، ستة أو سبعة، فلما سمع كلامنا فتح عينيه، ثم بكى، ثم قال:

يا ويح صبيتي الذين تركتهم من ضعفهم ما ينضعجون كراعا
قد كان في لو أن دهرنا ردي ليسني حتى يبلغون مستاعا
قال: فأبكتنا جميعا، فلم نقيم من عنده حتى مات، فدفناه، وقدمنا على الوليد، فذكرنا ذلك له، فبعث إلى عياله وولده، فقدم بهم عليه، ففرض لهم وأحسن إليهم.

(١) السماوة: أرض نهر الكوفة والشماع غفر.

(٢) مكثلا: هو الرجل يعمل من الخوص، يعمل فيه الصبر والجد.

١٩٧- عن محمد بن كعب القرظي، قال: كانوا عند النبي ﷺ فجاء رجل فصار رجلا، فقال النبي ﷺ: «أخبرك أنه ولد لك غلام، قال: نعم رسول الله! فقال ﷺ: «أما إنه إذا عاش أفطك، وإن مات أحزنك».

١٩٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ كان إذا أتى الثمر، أتى به ويقول: «اللهم بارك لنا في مدينتنا، وفي مدنا، وفي صاعنا، بركة مع بركة» ثم يديه أصغر من محضرته من ولدان^(٢).

١٩٩- عن هشام بن عروة، قال: ولد لعمر رضي الله عنه غلام، فقيل له: لينك القارس! قال: بل أغفاني الله عنه، وتسمى الخباية: الخدمة.

٢٠٠- عن هشام بن محمد عن رجل من أهل البصرة، قال: ولد الحسن البصري غلام، فأثاه بعض جلسائه، فقال: يا أبا سعيد! بلغني أن ما وعب لك غلاما، فبارك الله ﷻ لك في همه، وزادك في أحسن نعمة! فقال الحسن: الحمد لله على كل حسنة، ونسأل الله الزيادة في كل نعمة، ولا مرحبا بمن إن كنت مقلا أنصبي، وإن كنت غنيا أذهلني، لا أرضى سعي له سعي، ولا بكدي في الحياة كذا، حتى أشفق عليه من الفاقة والوفائي، وأنا في حال لا تصل إلي من همه حزن، ولا من فرجه سرور.

٢٠١- عن الهيثم بن حماد، قال: قال رجل عند الحسن لأخيه:

(١) إسلامه من قبل، وفي إسلامه من ثم أقف له على ثمة.

(٢) جعلت صبيح، أخرجه مسلم ١٠٠٠.

٢٠٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الطفل المشركين هم خدم أهل الجنة»^(١).

٢٠٧- عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري، قال: قيل له: أين أطفال المشركين؟ قال: في الجنة. فقيل له: عمن؟ قال: قلت: عن الله ﷻ، قال الله تبارك وتعالى: ﴿

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ أَجْرٌ كَبِيرٌ ۝

٢٠٨- عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الحفيفة أو بالسورة القصيرة^(٢).

لَيْسَتْ الْفَارِسُ! فَقَالَ الْحَسَنُ: لَعَلَّه لَا يَكُونُ فَارِسًا، لَعَلَّه يَكُونُ بَقْلًا، أَوْ جَمَلًا، وَلَكِنْ قَالَ: شَكَرْتُ الْوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْحُوتِ، بَلَعَ أَشَدَّ، وَرَزَقَتْ بَرَهًا!

٢٠٩- عن حماد بن زيد، قال: كان أيوب إذا هأ بمولود، قال: جعله الله مباركاً عليك وعلى أمة محمد ﷺ!

٢١٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أطفال المسلمين في جبل في الجنة، يكفلهم أبوههم إبراهيم وسارة، حتى يدفعونهم إلى آباءهم يوم القيامة»^(٣).

٢١١- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين: أين هم يوم القيامة؟ قال: «في الجنة»^(٤).

٢١٢- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الأطفال هم خدم أهل الجنة»^(٥).

البرقاني، وهو ضعيف وقال عبد الله بن معين: رجل صادق ولكنه من عدي، وغيره حقايق رجل الصحيح.

(١) أخرجه الترمذي (التحف ١٦٢/٦) والطبراني في الأوسط ٢٢٠/٣ وفيه احتجاج من غير واحد من رجاله ضعيفان. ورواه الطيالسي ٢٨٢/١ عن أنس وفيه ضعف البرقاني، والله شاهد من حديث حمزة بن حنبل قال في الترمذي: ورواه الطبراني في الكبير ٢٤٤/١ والأوسط والترمذي وفيه حماد بن منصور، وثقه يحيى القطان وفيه ضعف وغيره حقايق فقلت: قال الألباني: وجملة القول أن الحديث صحيح عندي فجميع هذه الطرق والروايات.

(٢) حديث صحيح، تقدم ترجمته برقم: ١٩٠.

(١) أخرجه الحاكم ٥٤١/١ وأبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٦٣/٦ والبيهقي في البعث (٢١٠) قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين. وأقره عليه الذهبي.

(٢) أخرجه ابن عدي ٢٠٩/٧ وابن عبد البر في الشهيد ١٢٢/١٨ وابن الجوزي في الثعلبي ٩٦٤/٦ وقال: هذا حديث لا يصح، قال أحمد بن حنبل: يعني من التوراة كل من كان من بيتة أمهات مسكوة وهو داعي الحديث. وقال يحيى بن عيسى: وقال علي بن النعمان والسائي: هو ضعيف، قال ابن حبان: ينفرد بأخباره ليس لها أصول. وقال السعدي: سألت عن بيتة بني نعيم فأنبأنا.

(٣) أخرجه الطيالسي ٢٨١/١ وأبو يعلى ١٢٠/٧ وأبو نعيم ٣٠٠/٧ قال الذهبي: وهو

باب حمل النولان وشهيم وتبيلهم

٢٠٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بصر عيني وسمع أذني، رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن أو الحسين - وأكره ظني أنه الحسين - فوضع قدميه علي قدميه، ثم جعل يرقيه علي ساقيه وفخذيه، وهو يقول: «ترق عين بقة»^(١) فلما وضع رجله علي رسول الله صلى الله عليه وآله فتح فاه، فقبل جوفه، ثم قال: «اللهم إني أحبه، فأحبه وأحب من يحبه»^(٢).

٢١٠- عن أبي ليلى رضي الله عنه قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فحياه الحسن، وأمر بتمرغ عليه، فرفع مقدم قميصه فقبل زبيبه^(٣).

٢١١- عن أبي ظبيان، قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يفرج بين رجلي الحسين وقبل زبيبه^(٤).

(١) ذكر عن امرأة لها رقصت طفلها فقالت: حزقة حزقة، ترق عين بقة؛ قيل في معناه: اسم حصي، أو ردت: اصعد عين بقة أي أعلاها، وقيل: إنها شبهت طفلها بالبقعة لصغر حجمه.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٠/٦ وأحمد في الفضائل ٧٨٧/٢ والبخاري (الزوائد ١٩١/٢) وابن عسك (٤١٥) وإبراهيم مزي في الأمثال ١٢٩/١ والطبراني ٤٩/٣ وابن عسك ١٣١/٣ قال عيني، وفيه أبو مزور ولم أجد من وثقه وبقيته رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه الطبراني (المعجم ١٢٧/١) والبيهقي ١٣٧/١ وقال: ليس إسناده بالقوي.

(٤) إسناده مرسل، وجاء موصولاً عن ابن عباس أخرجه الطبراني ٥١/٣ وابن عدي ١٩/٦ والبيهقي في الشعب ٥٥٥/٩ قال عيني؛ إسناده حسن. وقال سقطه: فيه فلويس بن عتبة السعدي.

٢١٢- عن حمير بن إسحاق، قال: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه قال للحسن بن علي رضي الله عنه: أرفي المكان الذي قبله منك رسول الله صلى الله عليه وآله فكشف له عن رقبته^(١).

ورواه الرحمن: قال شريك: لو كانت السرة من العورة لم يكشفها له.

٢١٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن النبي صلى الله عليه وآله خرج وخرجت معه، حتى أتيا سوق بني قينقاع، ثم انصرف، فأتى بيت عائشة رضي الله عنها، ثم قال: «التم لكع» - يعني حسينا - وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء يشتد، فعانق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: «اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه»^(٢).

٢١٤- عن البيهقي - مولى آل الزبير - قال: دخل علينا عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ونحن نتذاكر شبه النبي صلى الله عليه وآله من أهله، فقال: أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله؛ الحسن بن علي، لقد رأيته يأتي النبي صلى الله عليه وآله وهو ساجد، ويركب ظهوره فيما يؤله حتى يكون هو الذي يؤله، أو يأتيه وهو راكع، فيخرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر^(٣).

(١) أخرجه أحمد ٢٥٥/٢ والطبراني ٣١/٣ والبيهقي ٢٣٢/٢ وصححه ابن حبان ٤٢٠/١٥ والحاكم ١٨٤/٣ وقال الميمني: رجاله رجال الصحيح غير حمير بن إسحاق وهو ثقة.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٧٤٧/٢ ومسلم ١٨٨٢/٤.

(٣) أخرجه ابن سعد (الإصابة ٧٠/٢) والبيزاري ١٤٤/٦ والطبراني المعجم ١١٥٥/٩ قال عيني: فيه علي بن عباس وهو ضعيف.

٢١٥- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: جاء صبي - قد سماه - إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد، فركب على ظهره، فأمسكه بيده، ثم قام وهو على ظهره، ثم ركب، ثم أرسله فذهب ^(١).

٢١٦- عن عبد الله رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا صلى وثب الحسين والحسين على ظهره، فإذا أراد أن يجلس، قال بيده هكذا على ظهره، حتى لا يقعان ^(٢).

٢١٧- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ والحسن والحسين يثبان على ظهره، فيأخذهما الناس، فقال: «دعوهما، بأي هما وأي من أحمي فليحب هذين» ^(٣).

٢١٨- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن الحسن أو الحسين رضي الله عنه كان يري، ونبي الله ﷺ ساجد، فركب على ظهره فطيل السجود، فقليل له، يا بني

(١) أخرجه من أبي شعبة (الإتحاف ٢٤٨، ٢) والبخاري (المختصر ٢٣٥/٢) قال البزار: لا يثبت بروي عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد. قال الشيخ: إسناده ضعيف، لا يثبت عليه التوثيق. وقال القمي: إسناده اختلاف. وقال الطائفة: وهو إسناده ضعيف. وقد سمي النبي في رواية أبي بكر بالحسين، وفي رواية البزار: بالحسن.

(٢) إسناده ضعيف، فيه الحكم بن ظهير وهو معروف.
(٣) أخرجه ابن أبي شعبة ٩٥/١٢ والبيهقي في الكبرى ٥٠/٥ والبزار ٢٢٦/٥ وأبو يعلى ٤٣٤٨ والطبراني ٤٧/٣ والبيهقي ٢٦٢/٢ وصححه ابن خزيمة ٤٨/٢ وابن حبان ٤٦٦/١٥ قال القمي: رجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم اختلاف.

ما لقد أظلمت السجود؟ فقال: «إن أبي ارتحلني، فكرهت أن أعجله» ^(١).

٢١٩- عن عبد الله بن شداد، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي فجلس إذا أتاه الحسن أو الحسين رضي الله عنه - قال مهدي بن ميمون: أكرم علي بن الحسين رضي الله عنه - فركب على عنقه وهو ساجد، فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر، فلما قضى صلاته، قالوا: يا رسول الله! لقد أظلمت السجود حتى ظننا أنه قد حدث أمر؟ قال: «إن أبي هذا ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته» ^(٢).

٢٢٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى مع النبي ﷺ العشاء، فأخذ الحسن والحسين رضي الله عنهما يركبان على ظهره، فلما جلس وضع أحدا على فخذه، والآخر على فخذه الأخرى. قال: فقامت إليه، فقلت: ألا أبلغهما أهلهما؟ فبرقت برقة، فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا ^(٣).

٢٢١- عن يعلى العامري رضي الله عنه أن النبي ﷺ فغر فداء الحسين رضي الله عنه.

(١) أخرجه أبو يعلى ١٥٠/٦ قال القمي: فيه محمد بن بكران وثقه ابن حبان وضعفه غيره. نسخة رجاله رجال الصحيح.

(٢) إسناده من رجال، وجاء موصولاً عن شداد بن الحارث أخرجه من أبي شعبة ٣٨٠/٦ وأحمد ٤٢٢/٣ والبيهقي ٢٢٩/٢ والطبراني ٢٧/٢ وصححه الحاكم ١٨١/٢ على شرط الشيخين وثقة الذهبي.

(٣) أخرجه أحمد ٥١٣/٢ والبزار (المختصر ٣٤٠/٢) وصححه الحاكم ١٨٢/٢ والبيهقي ٤٦٦/١٥ قال القمي: رجال أحمد ثقات.

يفعل. ثم قال: «أحب الله من أحب حسبا وحسنا سيطان من الأسباط»^(١)

٢٢٢- عن ابن أبي نعم، قال: كنت جالسا عند ابن عمر
سأله رجل عن دم البعوض؟ فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال:
انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ!
سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني هذان هما وخائني من الدنيا»^(٢)

٢٢٣- عن أبي هريرة ر.ه قال: أنصر الأقرع من حابس النبي ﷺ
وهو يقتل حسبا فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحدا منهم
قط! فقال النبي ﷺ: «إله من لا يرحم لا يرحم»^(٣)

٢٢٤- عن عكرمة ر.ه أن النبي ﷺ فهدى من سفره فقبل رأسه
رضي الله عنها^(٤)

٢٢٥- عن عكرمة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من معركة
قبل فاطمة.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٠/٦ وأحمد ١٧٢/٤ والبيهقي في الأدب (٣٦٤) وكنز
٦٥٧/٢ وابن ماجه ٥١/١ والطبري ٣٢/٣ وصححه ابن حبان ٤٢٨/١٥ والطحاك
١٩٥٣ والذهبي وحسنه الترمذي، وشيخنا أبو يعقوب والبيهقي والآثري.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٣٥/٥.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٣٥/٥ ومسلم ١٨٠٠/٤.

(٤) أخرجه مسلم، ورواه محمد بن أبي عيسى عن أبي يعقوب ٣٥٧/٤ والطبري في الأدب
٢٥٥/٤ قال الذهبي: ورواه ثقات وفي بعضهم ضعف لا يضر.

٢٢٦- عن أبي قتادة ر.ه أن النبي ﷺ صلى وهو حامل أمانة بنت
نبت، فإذا ركع وضعها، وإذا قام رفعها^(١)

٢٢٧- عن أبي قتادة ر.ه أن النبي ﷺ فعل ذلك في صلاة العصر^(٢)

٢٢٨- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: عثر أسامة بعتة الباب
نزع في وجهه. فقال رسول الله ﷺ: «امطلي عنه الأذى فتقذره، فعمل
رسول الله ﷺ بحصه وقبحه، ثم قال: «لو كان أسامة جارية خليته وكسوته
حتى تنقذ»^(٣)

٢٢٩- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال لي رسول الله ﷺ:
عسلي وحده أسامة فخطر إلي وأنا أنقية، فضرب يدي، ثم أخذ فغسل

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٣٥/٥ ومسلم ٢٥٥/١
(٢) أخرجه رجاله ثقات، إلا ابن حبان فإنه ضايف نظر، وقد لم يرد هذا لا يجمع عنه
فأحدث عند عبد الرزاق ٣٣/٢ وأحمد ٣٠١/٥ أن عامر قال: ولم أسأله أي صلاة
هي؟ قال ابن حبان: وجدت عن أبي عبد الله بن أبي قتادة عن عمر بن سلم أنها صلاة
الصبح، فعمل تعين الصلاة وهم من ابن عباس، والرواية في الصحيحين أنها صلاة
وعند أبي داود ٢٤٢/١ أنها صلاة الظهر أو العصر.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٢/٦ وابن سعد ٦٦/٤ وأحمد ١٣٩/٦ وابن ماجه ٦٥١/١ وابن
عسلي ٧٢، والبيهقي في الشعب ٤٦٧/٧ وصححه ابن حبان ٥٣٢/٥ قال الطبري
صحة، مسند صحيح إن كان البيهقي متبع من عائشة، وأسم النبي عبد الله بن مسعود عن
أبي داود، مسند أحمد بن حنبل عن ابن عباس، قال: ما أدركت في هذا شيئا، ثم يروي عن
مسعود قال البيهقي في المراسيل أخرجه مسلم في صحيحه، ثم قال: ليس من عائشة حديث
أن كان ذلك عن عائشة.

وجهه، ثم قبله، ثم قال: «أحسن الله إذ لم يكن أسامة جارية»^(١).

٢٣٠- عن أبي بصير أن رسول الله ﷺ قال لأسامة بن زيد: «قد أحسن الله بنا إذ لا يكن أسامة جارية لحينك حتى يرغب فيك»^(٢).

٢٣١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنة»^(٣).

٢٣٢- عن عائشة رضي الله عنها: أن أسامة بن زيد كان بين يدي رسول الله ﷺ، فذهب يمسح مخاضه، فقالت عائشة رضي الله عنها: «دعي يا رسول الله، دعي أنا إليه! قال: «يا عائشة! أحبيه فإني أحبه»^(٤).

٢٣٣- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: «إن كان ليبي الله ﷺ لأحفني ويقعدني على فخذه، ويقعد الحسن علي الأخرى، ثم يضمنا، ثم يقول: اللهم ارحمنا فإني أرحمهما»^(٥).

٢٣٤- عن أبي كامل -مولى معاوية- قال: دخلت على معاوية رضي الله عنه

(١) أخرجه أبو يعلى ٤٣٥/٧ وأبو عساكر ٦٨/٨ ورجاله ثقات غير مجالد -وهو ابن عماد- فيه ضعف.

(٢) إسناده مرسل ورجاله ثقات. أخرجه ابن عساكر في التاريخ ٦٩/٨ وأخرجه ابن سعد ٦٨/٥ عن أبي بشر مرسلاً ورجاله ثقات رجال الشيخين.

(٣) إسناده ضعيف، أخرجه الطبراني في المعجم ٨٣/٢ والأوسط ٨٢/٦ وأبو حاتم في المعجم ٢٦/٣.

(٤) أخرجه الترمذي ٦٧٧/٥ وقال: حديث حسن غريب. وصححه ابن حبان ٤٢٥/٥.

(٥) حديث صحيح. أخرجه البخاري ٢٢٣٠/٥.

أبو حمزة، من يزيد من أبي سفيان، فإذا معاوية رضي الله عنه حتى عرض له، أن يرضه حبلاً وهو يمد إليه يلقب معه صغيراً، فلما دخلنا سلمنا عليه استحبنا مني، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان له صبي فليصم له»^(١).

٢٣٥- عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة رضي الله عنه، فجاء يوماً وقد مات نغير^(٢) لابنه، فرجده حزناً مكروباً^(٣)، فأسقم عنه فأعبروه، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أبا عبد الله! ما فعل النغير»^(٤).

٢٣٦- عن أبي ليلى رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجيء بخسن أو الحسين رضي الله عنهما فجال عليه، فأراد بعض القوم أن يتناوله، فقال: «يا بني! إنما فلما قضى بولك؛ صب عليه الماء»^(٥).

٢٣٧- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يولي

(١) أخرجه ابن عساكر (المختصر ٢٧٤/٥) والبيهقي في الفردوس ٥٠٣/٢ قال الحسبي في بيان الشارح: «هو محمد بن عاصم، قال الذهبي في الضعفاء: مجهول بطل له أبو حمزة».

(٢) النغير: وهو حمار يشبه الغنصور. أخرجه الطبراني.

(٣) أي كليل؛ وهو الخرب الذي ماتت حاله، وأصله الغم والأكسار.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٧/٥ ومسلم ١١٤٢/٣.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة ١١٤/١ وأحمد ٣٩٧٤/٣ والطبراني ٧٨/٧ قال الحسبي: «رجاله ثقات».

بالصبيان فيدعوا لهم، ويركع عليهم، فأبى يحيى، فقال عليه، فدعى من
فأنتحه إياه^(١).

٢٣٨- عن جابر بن عبد الله قال: صليت مع رسول الله
الظهر أو العصر، فلما سلم قال لنا: «على أياكمكم» قال: حركنا
حلقى، فجعل يأتى على رجل رجل فيلعبه لعبة لعنه حتى أتى على
-وأنا غلام- فألعبني لعبة، ثم قال: «أزيدلك؟» قلت: نعم، فألعبني أخرى
تصغري، فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم^(٢).

٢٣٩- عن سعيد بن عمرو قال: أقبل خالد بن سعيد وعبد
ابن سعيد حتى دخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهم من الحديث، فقال
خالد: يا رسول الله! فما بالنا يدور ثم نشبهدها؟ فقال: يا خالد! لا
ترضى أن يكون للناس حجرة، ولكم حجرتان؟ قال: بلى يا رسول الله
قال: «فذاك لكم» قال: ومع خالد ابنة عليها قميص أصفر، فقال لها:
انصبي فسلمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فانكبت على النبي صلى الله عليه وسلم فحجت

(١) أي يدعوهم ثم يركع.

(٢) حديث صحيح أخرجه البخاري ٨٨١١، ومسلم ٢٣٧١.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في الأعيان ٢٠٥٩، والبيهقي في الشعب ٩٩٥، وابن عديم في
التاريخ (المختصر ٩٠٣) وحاله ثابت إلا أن الحسن ضعفه وهو مدلس، وأخرجه أبو
١٠٢٧٢ عن الحسن بن الحسن بن عبد الله قال: أهدى النبي صلى الله عليه وسلم قميصاً
لعنه، فألعبت لعلى، ثم قلت: يا رسول الله! أريد أخرى؟ قال: نعم، قال: فلو سئلت
إسناد مختلف عنه من أهل أبي جعفر، منهم إسحاق بن الربيع، وكنت قد سمعت

تربة فميسها، فقال: يا يحيى! «سته منه» فقال: حسن لغة الحدة
أبلي وألحقني، ثم أبلي وألحقني^(١).

٢٤٠- عن عبد الله بن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت آل أبي ربيعة إما لعيادة مريض، وإما لغزو ذلك، فقامت له أمية
بنت شحرية بن أمية بن بهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة، وهي أم أبي
جهم، وأم عباس بن أبي ربيعة وكانت تكنى أم الجلاس، ألا ترضى
يا رسول الله! فقال: «يا أم الجلاس! التي إلى أهلك ما تحين أن تأتي البيت
وأخى لأهلك ما تحين أن تجدينه» ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي في بيت
عباس، وكانت أم الجلاس ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاً بالصبي أو غلامه
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرقى الصبي وتفل عليه، وجعل الصبي يتفل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي، ويكنهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك^(٢).

٢٤١- عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رجلاً

(١) أخرجه ابن سعد ٩٩٤، وابن عساكر ٩٩٤، وأخرجه البخاري ١٠٠٠٠ عن خالد بن
سعيد عن أبيه عن أم جهم بنت خالد بن سعيد، فقلت: أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي
إسحق بن عيسى أصغر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أمية! هذا عبد الله» عن أبيه حديث
فأنت قد سمعت أبا جهم يقول: يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعها» ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «ثم أبلي وألحقني، ثم أبلي وألحقني»
(٢) أخرجه ابن سعد والبيهقي في الشعب ١٠٠٠٠، وابن عديم في التاريخ
٢٣٧١، وأبو يعقوب في التوفيق ٢٣٧١.

فجعلته معه. فدخلت معه إلى أهله، فإذا عائشة رضي الله عنها مضطجعة وهي غصومة، فأكب عليها وقبل عدها، وقال: كيف تجدني يا بنت؟

٢٤٢- عن ابن حاطب رضي الله عنه عن أمه أم جميل بنت الخليل رضي الله عنها، قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة، حتى إذا كنت من المدينة على لينة أو ليلتين طبعحت لك طيخا ففني الخطب، فخرجت أطلبه، فتنازلت انقصره فانكفأت على ذراعك فقدمت بك المدينة، فأتيك بك رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب، وهو أول من سمي بك، فمسح على رأسك، ودعا لك بالبركة، وتغل في فيك، وجعل يتغل على يدك. ويقول: «أذهب اليباس وب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقما» قالت: فما قصت بك من عنده حتى برئت بذلك ^(١).

٢٤٣- عن شيبة بن نصاح بن يعقوب بن سرجس - مولى أم سلمة - أنه أتى به وهو صغير إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فمسحت رأسه ومركت عليه.

٢٤٤- عن أبي عمرو محمد بن مهزم، قال: كانت أم الحسن تتخلل

(١) أخرجه أحمد ٤١٨٣ والخوارزمي في الترمذ ١٧١١ وطحا ١٠٤٤ والبخاري ٢٦٠٢
صحيح ابن حبان ٢٤٢٧.

على أم سلمة رضي الله عنها فتبعها في الحاجة، فبكي الحسن وهو صغير - فتسكت أم سلمة بشديها.

٢٤٥- عن عبد الله بن حنشل، قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنهما إذا بكاه سبوا طولا في فسقه.

٢٤٦- عن فاطمة بنت سعد، قالت: ربما أجلسني أبو هريرة رضي الله عنه في حجره (وأنا أوالا تصلصل ذهبا) فيمسح على رأسي، ويدعو لي بالبركة.

٢٤٧- عن ربيعة بن كلثوم، قال: رأيي سعيد بن جبير وأنا صبي نفسي.

٢٤٨- عن عم أبي رافع بن عمرو رضي الله عنه قال: كنت وأنا غلام أومي بنخل الأنصار، فقبل للنبي ﷺ: إن ههنا غلام يرمي نخلنا أو يرمي النخل، فأتني لي النبي ﷺ فقال: «يا غلام! لم ترمي النخل؟» فقلت: أكل. فقال: ألا ترمي النخل، وكل مما سقط في أسافلها، قال: ثم مسح رأسي، وقال: اللهم أشبع بطنه ^(٢).

٢٤٩- عن مسنان بن سلمة، قال: كنت في علمة بالمدينة فلقط السح، فأبصرنا عمر رضي الله عنه وسعى الغلمان وقتت فقت: يا أمير المؤمنين!

(٢) أخرجه أحمد ١٧١١ وطحا ١٠٤٤ والخوارزمي في الترمذ ١٧١١ وطحا ١٠٤٤
صحيح ابن حبان ٢٤٢٧.

إنه هو ما أثبت السريح. قال: أرفني أنظروا. فلما أريته، قال: انطلق. قال: قلت: يا أمير المؤمنين! ترى هؤلاء العلماء إنك لو تواريت انزعوا ما بقي. قال: فسألتني حتى بلغت مأمني.

٢٥٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من لا يرجع ولا يرجع»

٢٥٦- عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من لا يرجم لا يرجه الله ﷻ (٢).

٢٥٢- عن إسحاق بن إسماعيل، قال: سمعت سفيان قال: تدرؤن بأبي شيء؟ فقال أبو بكر عليه السلام: فاسكم. فقال: إنما فضله، لأرسلني. قال: وأرحم أمي أبي بكر^(٢)، رحمه الله.

٢٥٣- عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إني لأقوم في الصلاة وأنا أوعد أن أطولها، فأسمع بكاء الصبي، فأخبر في صلاتي حتى لا أشق على أمه ^(١).

٢٥٤ - عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن عمه : أن أسامة

[illegible]

١٢١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠٦/٢، والخلفاء في التاريخ ٢٢٤/٢ قال المصنف: فيه من ثم آخره.

١٢٢) نسخة مصورة، وخارجة موصلة لا عين أصلي من مخطوطة أخرجه أحمد ٢٨١/٢، والترمذي ٢٦٥/٢، والنسائي ٢٦٥/٢، وابن ماجه ٥٥١/٢، وصححه الألباني ٤٧٧/٢، وصححه في

مختارته ٢٢٥/٢، ٢٢٦/٢.

(٢٧) - استاذ معتمد : وحياتكم معكم لا ...

المجلد الثاني

... ..

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: «إنا لله لتقصيدين» (١) فأخذوه فأدخل
إياه في عينيه، فجعل يثدي ما في عينيه من الغصص (٢).

٢٥٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال عيسى عليه السلام وصفي أبو القاسم صاحب هذه الحجرة: لا ينزع الله تبارك وتعالى الرحمة إلا من شقي^(٤).

٢٥٧- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يبلغ به النبي ﷺ قال: والراحمون
يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض، يرحمكم أهل السماء ^(١).

$$u_1 = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{2} + \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{2}$$

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا هو المقطع

1871-1872

1911-12-11

[Faint handwritten notes at the bottom of the page]

1912-1913

... ..

٢٥٨- عن جرير رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لا يرحم الناس لا يرحه الله»^(١).

٢٥٩- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا يرحم الله من عباده الرحماء»^(٢).

٢٦٠- عن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله إني لأرحم الشاة أذبحها. فقال رسول الله ﷺ: «والشاة إن رحمها رحمتك الله ﷻ»^(٣).

٢٦١- عن ابن المنكدر: أن امرأة أتت النبي ﷺ فلم تجد مجلسا، فقام رجل من مجلسه، فجاءت فجلست. فقال النبي ﷺ: «ألمك هي؟» قال: لا. قال: «أعنتك؟» قال: لا. قال: «فرحمتها رحمتك الله! فرحمها رحمتك الله ﷻ»^(٤).

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٦٨٦/٦ ومسلم ١٨٠٩/٤.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٤٣١١/١ ومسلم ٦٣٥/٢.

(٣) أخرجه أحمد ٤٣٦١/٣ والبخاري في الأدب (٢٧٣) والزار ٢٥٥/٨ والطبراني ٢٢/١٩ وإسحاق ٢٥٧/٤ قال الطبراني: رجاله ثقات. وصححه الألباني.

(٤) إسناده مرسل، أخرجه هناد في الزهد ٦٦٩/٢ وروي موصولا عن سهل بن سعد أخرجه الطبراني ١٦١/٦ وبن جابر أخرجه البيهقي في الشعب ٤٦٨/٦ وعن أنس أخرجه ابن عدي ١٩٤/٣ والبيهقي ١٢٠/٦ وإسنادهما ضعيف.

باب تنقيز الولدان ومداعبهم

٢٦٢- عن عقبة بن الحارث، قال: رأيت أبا بكر رضي الله عنه يحمل الحسن بن علي رضي الله عنه ويقول:

يا أي شبيه النبي ليس شبيها بعلي
وعلي رضي الله عنه معه يتسم.

٢٦٣- عن عروة، قال: أذكر أبي، وفي ظهره شعره أتعلق به.

٢٦٤- عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: كان أبي يتقزني، ويقول:
أيض من آل أبي عتيق مبارك من ولد الصديق
ألذه كما ألد ربيقي

٢٦٥- عن العباس بن هشام عن أبيه، قال: كانت أم الفضل بن عباس ترقص الفضل، وتقول:

نكلت نفسي ونكلت بكري
إن لم يسد فهرا أو نحو فهر
بالحسب العز وبذل الوفر

٢٦٦- عن الشعبي، قال: كانت فريش ثوب عثمان رضي الله عنه، حتى إن المرأة كانت ترقص ابنها، فتقول:

أحسبك والسرهم
حسب فريش عثمان

٢٦٧- عن أبي إسحاق، قال: كان العباس رضي الله عنه يرقص قلم، يقول:

يا قنم يا قنم يا ذا الأنف الأنف
يا شبه ذي الكرم

٢٦٨- عن يحيى بن عبد الله الخثعمي عن شيخ من أهل البصرة، قال: كان عبد المطلب يقعد العباس على يده، ويقول:

ظنني بعباس بني إن كبير أن يستقي الحاج إذا الحاج كثر
وينحر الكوماء في اليوم الخضر أكرم من عبد كلال وحجر
لو جمعنا لم يبلغنا منه العشر

٢٦٩- عن يحيى بن عبد الله؛ أن الزبير بن عبد المطلب أقعد العباس في حجره وجعل يقول:

إن أخي العباس علف ذو كرم فيه من العوراء إن قلت صمم
يرتاح للمجد ويوفي بالذمم وينحر الكوماء في اليوم الشمم
أكرم بأعراقك من محال وعم

٢٧٠- عن يحيى بن عبد الله؛ أن صفية بنت عبد المطلب كانت ترقص الزبير، وتقول:

وأبيك زهر ما ينكس الحمق لكنه صقر كرم معرق
حامي الحقيقة ماجد ذو مصدق يضرب الكبش سواء المفرق
وليس بالواني ولا بالأعرق

٢٧١- قال: وكانت بنت عتبة ترقص ابنها عتبة بن أبي سفيان، وتقول:

يا بني من الرجال حمس كرم أصل وكرم نفس
ليس بوجاب الفؤاد نكس

٢٧٢- وبلغني أن هند بنت عتبة كانت ترقص معاوية، وتقول:

إن بك ظني صادقاً في ذا الصبي ساد فريشا مثل ما ساد أبي
٢٧٣- عن معمر صاحب الينبات، قال: رأيت الحسن يرقص ابنه ويقول:

يارب لا تعجل به المنية حتى أرى قبسته منية
تبا فتاة طفلة هنية ولادة الغلمان بريدية
٢٧٤- عن ابن أبي مليكة، قال: كانت عائشة رضي الله عنها تنقر الحسن بن علي عليه السلام وتقول:

سألي شبه النبي ليس شبيها بعلي
٢٧٥- عن الأصمعي؛ أنه سمع امرأة من أهل البادية تقول لابن لها: تسلك أهل الحيرة في الشام والجزيرة
[...] وشرق عميرة ومضرب الكمية
ومن أناس حيرة

قال: وسمعتها تقول له:

أعسده بالأعلى من شمر حمل أشلى

باب التسليم على الصبيان

٢٨٠- عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أنه مر على صبيان فسلم عليهم، ثم حدث أن رسول الله ﷺ مر على صبية فسلم عليهم، وهو معه ^(١).

٢٨١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنت مع الغلمان فمر علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا ^(٢).

٢٨٢- عن عيسى بن طهمان، قال: رأيت أبا صادق سلم على الغلمان في الكتاب.

٢٨٣- عن حيش بن الحارث، قال: رأيت عمرو بن ميمون مر علينا ونحن في الكتاب، فسلم علينا، فتعجل له عمدا، فمر علينا فسلم علينا.

٢٨٤- عن عثمان بن إبراهيم الحنطلي، قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنه يمر بنا ونحن صبيان فسلم علينا.

٢٨٥- عن بشر بن حرب -وهو أبو عمرو الدلي- قال: خرجت مع ابن عمر رضي الله عنه إلى السوق، فجعل لا يمر على صبي ولا كبير إلا قال: سلام عليكم، سلام عليكم.

٢٨٦- عن أم بهار، قالت: كان أنس بن مالك رضي الله عنه يمر بنا في كل

مرضعة أو حبلى أو أيسم حين ترحي أو عاقر تمنني ثممراتها تسردى في بحرها يودى

٢٧٦- عن محمد بن إسحاق الثقفي؛ أن أعرابية رقصت ابنا لها فقالت:

بأي من زائر أحواله قد حلفوا ما ولدوا أمثاله من حبه قد خرقوا سرياله

٢٧٧- عن ابن أبي الزناد، قال: كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول:

فأي شيء لا يحب ولده حتى الحباري وتطم عنه قال: سالت عمي عن: عنده. قال: تعارضه.

٢٧٨- عن أبي زكريا الخثعمي؛ أن أعرابيا قال لبي له:

وهبت بعد اللثا السني حتى حنا قوسي وشابت لمي ولسع الشيب بياض لحيتي ماض على الأعداء فيه فسوي يكبت أعدائي ويحبي نسوي

٢٧٩- عن أبي الحسن الباهلي؛ أن أعرابيا رقص ابنة له، وقال:

حبك يا ذات السراويل الخلق حب إذا ما كذب الحب صدق

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٣٠٦/٥ ومسلم ١٧٠٨/٤.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٧٠٨/٤.

باب تعليم الصبيان الصلاة

جمعة على يردون عليه قلنوسة^(١) لاطية، فيسلم علينا إذا مر ونحن صبيان.

٢٨٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه كان يسلم على الصبيان.

٢٨٨- عن أبي عمرو الندي بشر بن حرب، قال: خرجت مع ابن عمر رضي الله عنه إلى السوق، فجعل لا يمر بصغير ولا كبير إلا سلم عليه: السلام عليكم، السلام عليكم.

٢٨٩- عن عتبة بن عمار القرشي، قال: كان ابن عمر رضي الله عنه يسلم على من مر به من الصبيان في الكتاب.

٢٩٠- عن معاذ بن صغير، قال: كنا غلمانا نلعب، فمر بنا الحسن نسلم علينا، ثم تحولنا إلى مكان آخر فمر بنا فسلم علينا.

٢٩١- عن هشام بن عروة؛ أن أباه كان يسلم على الصبيان (...).

٢٩٢- عن الخليل بن موسى، قال: رأيت بديل بن ميسرة يسلم على الصبيان.

٢٩٣- عن أبي عثمان الشامي، قال: كان معاوية رضي الله عنه يخرج علينا ونحن في الكتاب ويقول للمعلم: يا معلم! أحسن أدب أبناء المهاجرين.

٢٩٤- عن سيرة الجهمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا بلغ أولادكم سبع سنين؛ ففرقوا بين مضاجعهم، وإذا بلغوا عشرة؛ فاضربوهم على الصلاة^(١).

٢٩٥- عن محمد بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا بلغ أولادكم سبع سنين؛ فمروهم بالصلاة، فإذا بلغوا عشر سنين؛ فاضربوهم عليها، وفرقوا بينهم في المضاجع^(٢).

٢٩٦- عن محمد بن أبي يحيى عن أمه عن جدته؛ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر على امرأة وهي توقيظ ابنها لصلاة الصبح، فهو يأتي، فقال: دعيه، لا تعنيه^(٣) فإنها ليست عليه حتى يعقلها.

٢٩٧- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة في سبع سنين، واضربوهم عليها في عشرة وفرقوا بينهم في المضاجع^(٤)».

(١) أخرجه أحمد ٤٠٤/٣ وأبو داود ١٣٣/١ والترمذي ٢٥٩/٢ والدارقطني ١٣٣/١ والترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم ٣١٧/١ وأقره عليه الذهبي.

(٢) إسناده مرسل، أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٩/٤ وقال: فيه محمد بن الحسن بن عتبة العمري أبو سعيد مضطرب الخلف، وروي عن أبي هريرة (وهو رقم ٣٠١) وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي شيبة رضي الله عنه وهذا أولى وأقرب في هذا الباب فيما أتت.

(٣) فيه وأحمد بن حنبل: يده أسرفه وحسنه مطبقا عليه.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٣٠٤/١ وأحمد ١٨٠/٢ وأبو داود ١٣٣/١ والدارقطني ١٣٣/١ والحاكم ٣١١/١ قال الشيخ شاذن: إسناده صحيح.

٢٩٨- عن راشد بن سعد، قال: نهى رسول الله ﷺ أن تقام الصبيان في الصف الأول^(١).

٢٩٩- عن فضيل بن مرزوق، قال: قلت لسفيان: أضرب ولدي على الصلاة؟ قال: أبعد^(٢).

٣٠٠- عن هشام بن عروة عن أبيه؛ أنه كان يأمر بنيه بالصيام إذا أطاقوه، وبالصلاة إذا عقلوا.

٣٠١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: وعلموا أولادكم الصلاة؛ إذا بلغوا سبعا، فإذا بلغوا عشرا؛ فاضربوهم عليها، وفرقوا بينهم في المضاجع^(٣).

٣٠٢- عن سنان عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: كان يعلم الصبي الصلاة إذا عرف بينه من شماله.

٣٠٣- عن جندب بن أبي ثابت، قال: كانوا يعلمون الصبي الصلاة إذا عد عشرين^(٤).

٣٠٤- عن حسن بن علي بن حسن بن علي عن أبيه، قال: دخلت

(١) إسناده مرسل، أخرجه ابن نصر في كتاب الصلاة (القيس ٢٥٠/٦).

(٢) أي ربه في الحد والاحتياط على الصلاة وشجعه عليها.

(٣) أخرجه الترمذي (المختصر ١٨٩/١) والقبلي في الضعفاء ٤٩/٤ قال المصنف: فيه عده من الحسن العوفي قيل فيه: إسناده حديث وهو ذلك ولم أحد من وثقه.

(٤) أي استطاع أن يعد من الواحد إلى العشرين من الأعداد.

مع أبي علي حسن بن علي، فقال: كم لأهلك هذا من سنة؟ قال: سبع سنين. قال: فمره بالصلاة.

٣٠٥- عن الربيع بنت معوذ بن غفراء رضى الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم عاشوراء، فكننا نصومه، ونصوم صيانتنا، ونعمل لهم اللعب من العجين^(١) ونذهب بهم إلى المسجد، فإذا بكوا أعطيتهم إياها^(٢).

٣٠٦- عن عليلة بنت الكميت العتكية، قالت: سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسط في زمن الحجاج بن يوسف تطلب عطاها، قالت: فلبت ثم مولاة لرسول الله ﷺ يقال لها: أمة الله، بعث إليها الحجاج فجيء بها، قالت: وكانت أمها خادما لرسول الله ﷺ يقال لها رزينة. قالت أمينة: فقلت لأمة الله: سمعت أمك تذكر في صوم يوم عاشوراء شيئا؟ قالت: نعم، حدثني أمي رزينة أنها سمعت النبي ﷺ يعظمه حتى إن كان يدعو لصبيانه، أو صبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم، فينزل في أولهم، ويقول لأمهاتهم: لا ترضعوهن إلى الليل فكان ربه يجزئهم^(٣).

(١) أي من الصوف.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٦٩٢/٢ ومسلم ٧٩٨/٢.

(٣) أخرجه الحارث (الزوائد ٤١٣/١) وأبو يعلى ٩٢/١٣ والطبراني في الكبير ٢٧٧/٢ والأوسط ٨٥٣. قال المصنف: عليلة ومن فوقها لم أحد من ترجمين معنى الطوافي فقال: عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة. قال الحافظ: أخرجه ابن خزيمة وتوقف في صحته وإسناده لا بأس به.

باب تعليم الأصاغر القرآن

٣٠٧- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: من علم ولدا له القرآن؛ قلده الله يوم القيامة بقلاوة يعصم بها الأولاد والآخرة^(١).

٣٠٨- عن زيد اليامي، قال: إن لله شيئا يعرف به الملائكة غضبه، فإذا غضب ارتج العرش كهيفة الدخان، فرمما كان ذلك، ورما سكن، فإذا سكن؛ قالت الملائكة بعضها لبعض: هذا بتعلم الولدان القرآن في المساجد.

٣٠٩- عن عبد الله بن عيسى، قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما تعلم ولدانها القرآن.

٣١٠- عن ثابت بن العجلان، قال: إن الله يحب المجتهد ليريد أهل الأرض بالعذاب، فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم. قال مروان: الحكمة: القرآن.

١) أخرجه البخاري في الموضوعات (الكتاب ٣٥: ٥) وفي إسناده عمرو بن جميع وهو مؤلف منتهى نوضح الحديث. وروى عن طريق أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن رجل يعلم والده القرآن في الدنيا: لا توج أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة يعرفه به أهل الجنة بتعليم والده القرآن في الدنيا. أخرجه الطبراني في المعجم ٣٦: ١ والطب في الموضوع ٣٥: ١.

٣١١- عن الضحاك بن قيس، قال: يا أيها الناس! علموا أهل بيكم
الحق، فإنه من كتب الله ^{تعالى} لغيره من مسلم أن يدخل الجنة من ذكره
أمره ملكان فاستغفاه، فقالا له: اقرأ! ولقد فيه درج الجنة حتى يولد
بش بلغ علمه من القرآن.

٣١٢- عن سعيد بن العاص رضي الله عنه، قال: إذا علمت ولدي القرآن،
أحججته، وزوجته؛ فقد فضيت حقه، وبقي حقي عليه.

٣١٢- عن زبيدة قال: كان أحب الناس إلى النبي ﷺ من تعلم القرآن وعلمه^(١).

٣١٤- عن عبد الجبار أبي حبيب الكرابيسي، قال: كان معنا من
 لأرب السخنياني في الكتاب، فحذق^١ الصبي، فأثينا مؤلفهم، فوضع له
 منبر، فخطب عليه، ونهوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب، يقول
 يا ادخلوا، وهو عاص لنا.

٣١٥- عن محمد بن عمران الضبي، قال: سمعت أبي يثني، قال:
مر سفیان الثوري بزياد بن كثير، وهو يصف الصبيان للصلاة، ويقول:
استنوا، اعتدوا، سوا، اعناكم، انكي على رجلك اليسرى.

المستندة مرسلة. والشرح البحاري ١٤١٥/٤ من تصانيفه. وهو من مرقوم من مرقوم
المرآت والعلامة.
من أبي بكر بن عبد

باب تعليم الرجل أهله وتعليم ولده وتأديبهم

٣٢٠- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كنكم راع، وكنكم مسئول عن رعيتهم، فالرجل راع على أهل بيته، وهو مسئول عنهم».

٣٢١- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفع انصاع عن أمك، واحفظهم في الله ﷻ».

٣٢٢- عن ابن عباس رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت.

٣٢٣- عن منصور، قال: سمعت في هذه الآية عن علي رضي الله عنه: «﴿ (ص: ١٦) ﴾ قال: علموهم وأدبوهم».

٣٢٤- عن الحسن، في قول الله ﷻ: «﴿ (ص: ١٦) ﴾ قال: أدبوهم وعلموهم».

٣٢٥- عن الحسن؛ أن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

- (١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٣٠٤/١ ومسلم ١٤٥٩/٣.
 (٢) أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٤٤/٢ والصغير ٨٦/١ وأبو نعيم في الحلية ٣٣٢/٧ قال أبيه: وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره وضعفه النووي وغيره، وإسناده عن هذا جيد.
 (٣) أخرجه البخاري في الأدب ٤٢١/١ والبرق ٤٤٧/٢ والطبراني في الكبير ٢٨٤/١٠ والأوسط ٣٤١/٤ والمخطوط ٢٠٣/١٢ والديلمي ١٢١٣ وحسنه أبيه في تاريخه وضمه الألباني.

وانصب اليمنى، وضع يديك على ركبتيك، ولا تسلم حتى يسلم الإمام من كلا الجانبين. فقام سفيان ينظر، ثم قال: بلغني أن الأدب يطغى غضب الرب.

٣١٦- عن مالك بن دينار، قال: بلغنا أن الله ﷻ يقول: إني أعم بعذاب خلقي، فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام، فيسكن غضبي.

٣١٧- عن عبيد، قال: رأيت أبي يونس بن عبيد قائما في الدار، وكلمني كلمة، وقال لعلمي: علمه مما علمك الله ﷻ.

٣١٨- عن يونس، قال: حدثني ابن لعبد الله بن الحسن بن أبي الحسن فقال عبد الله: إن فلانا قد حدثني. فقال الحسن: كان الغلام إذا حدث قيل اليوم نحروا جزوا، وصنعوا طعاما للناس.

٣١٩- عن الحسن بن واصل بن الحسن، قال: كان المهاجرون يعرفون حق معلمي أبنائهم.

لا يستعري الله شيء - أراد قال - عبد رعية قلت أو كنت؛ إلا سأله الله بشئ
عنها يوم القيامة، أقام فيهم أمر الله ﷻ أو أضعاه، حتى يسأله عن أهل بيته
خاصة^(١)

٣٢٦- عن أنس بن موسى عن أبيه عن حمده، قال: قال رسول الله
ﷺ: «ما غل والد ولدا غلا أفضل من أدب حسن»^(١٦).

۳۲۷- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا أولادكم، واحسنوا أدبهم» ^(۲).

(١) أخرجه أحمد ١٥٢/٢ وأبو يعلى (الإتحاف ١٢٩/٥) وابن عزيمة في السبائك (الشيخ الهيثم)
٣/أورقة (١٥٢) وأبو عزم في تاريخ أصفهان ٣٦٠/١ وتمام في التواتر (الروض ١٠٨/٣)
والذهبي في التذكرة ١٤٦/١ قال ابن عزيمة: لم يسمع الحسن هذا الخبر من ابن عمر ثم
أوردته من طريق آخر عن الحسن قال: ثبت أن ابن عمر قال... فذكره. قال الذهبي: هنا
حديث جيد الإسناد. وقال شاكر: إسناده صحيح. وعند البخاري ٢٦١٤٦ ومسلم
١٤٦٠/٢ عن معقل بن يسار: سمعت النبي ﷺ يقول: ما من عبد يستغفر الله رغبة فله
يعطى ما يسأله، إلا لم يجد واجبة الجنة.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ ٤٢٢/١ والترمذي ١٨/٢ والحاكم ٢٩٢/٤ قال البخاري والترمذي: مرسل. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: بل مرسل ضعيف. في إسناده عامر بن صالح الخزاعي، وروى من حديث ابن عمر قال: أخطئ: روى الطبراني في المعجم ٣٢٠/١٢ والأوسط ٧٧/٤ وفيه عمرو بن دينار قهرمان. قال الترمذي وهو متروك.

١٣٥ أخرجه ابن ماجة ١٢١٦/٢، والخطيب ٢٨٨/٨ وابن عساكر ٣٤٣/٢١ والقضاعي ٣٨٩/١، والديلمي ٢٧١/١ قال أبو بصير: إسناده ضعيف، والخارث وإن ذكره ابن حبان في الثقات (١٣٥٤) فقد رآه أبو حاتم (الج ٢، والتعدي ٩١/٣)، وقال البغاري (التاريخ

٣٢٨ - عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يزيد
الرجل ولده، خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع» (١).

٣٢٩- عن عتبة بن عمار، قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما لرجل: يا هذا! ليس أدب ابنك، فإنك مسئول عنه، وهو مسئول عنك.

٣٣- عن أبي رجاء العطاردي، قال: أدب حسن خير من لغو الفيل.

٣٣١- عن محمد، قال: كانوا يقولون: أكرم ولدك وأحسن أدبه.

٣٣٢- عن سفیان، قال: كان یقال: من حق الولد علی الوالد أن
 یحسن أدبه.

٣٣٣ - عن الحسن، قال: من كان له وعظ من نفسه كان له من الله حافظ، فرحم الله من وعظ نفسه وأهله، فقال: يا أبا علي! صلاتكم صلاتكم، زكاتكم زكاتكم، جيزانكم جيزانكم، مساكنكم مساكنكم! لعل الله أن يرحمكم يوم القيامة، فإن الله ﷻ أتني على عيد كان هذا عمله، فقال: ﷻ

[برم] [١٠٠]

$$= [2.5; 2.5] \times 10^{-3}$$

٢٧٨٤/٢: من الحديث: وقال: العقل: (الضعفاء ١/ ٢٧١٤): أن الله من أكره.

١١٨٨: منكر الحديث، وقال: العجلي الضعيف، (١٢٨٨: ١٢٩٠) الحاكم ٢٩٦/٤ والغازي ٢٩٦/٤ شرحه الترمذي ٣٣٧/٤ وعبد الله بن أحمد في المسند ٩٦/٥ والحاكم ٢٩٦/٤ والغازي ٢٩٦/٤ والبيهقي في الشعب ٤٠٠/٦ قال أبو حاتم في العلل ٢٤٠/٦: هذا حديث بهل
الأسند منكر وتامسب ضعيف الحديث.

٣٣٤- عن عتبة بن عمار، قال: ما بلغني غلام قد ذهب إلى أبي يستهي ابن عمر يستظهر من الكلام، وكان ابن عمر رضي الله عنه قد وطن له الغلام، فقال ابن عمر رضي الله عنه لأبي: أحسن أدب ابنك، فإنك مسئول عن أدبه وتعليمه، وهو مسئول عن بره وإياك.

٣٣٥- عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان يضرب بنيه على اللحن ^(١).

٣٣٦- عن بكر بن عبد الله المزني، قال: قال لقمان لابنه: ضرب الولد لولده كالسماد للزرع.

٣٣٧- عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: أمرني عبد الملك بن مروان أن أجنب بنيه السمن، وأن لا أطعمهم طعاما حتى يخرجوا إلى البراز ^(٢) وأن أجنبهم الكذب، وإن كان فيه - يعني - القتل.

٣٣٨- عن عمر بن سلام، قال: لما دفع عبد الملك ولده إلى الشعبي يؤدبهم، قال: علمهم الشعر يمحذوا ^(٣) وينجلوا ^(٤) وحسن شعورهم تشتد رقابهم، وحالس بهم على الرجال ^(٥) يناقضونهم الكلام.

(١) اللحن يأتي على ستة معاني، والمراد به هنا: الخطأ في الإعراب، ومنه قول عمر: تعلموا الفرائض والنسب واللحن كما تعلمون القرآن.

(٢) كتابة عن المغاض.

(٣) أي تجزوا ويشرقوا وينجلوا.

(٤) أي يكسوا الشجاعة والرفعة.

(٥) أي أشرفهم وعناهم.

٣٣٩- عن ابن عيينة، قال: قال عبد الملك بن مروان لمؤدب بنيه: علمهم الصديق كما تعلمهم القرآن، وحالس بهم العلماء والأشراف، وادبهم أحسن شيء أدبوا، وأسوأ شيء رغبة، وجنبهم الخشم ^(١) فإنهم لهم بسادة، وحسن شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يفسدوا وينجلوا، وروهم الشعر يسمحوا وينجلوا، ومروهم فليسناكوا، ولیمصوا الماء مضاً، لا يعبوا عباً، فإن العب ^(٢) يورث الكياد ^(٣).

٣٤٠- عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: كنت أعلم يزيد بن عبد الملك بن مروان، ومروان بن عبد الملك، ومعاوية بن عبد الملك بن مروان - وكان أصغرهم - وهم بنو عائكة بنت يزيد بن معاوية. قال: فكنت على فراش وهم بين يدي يتعلمون، فأقبل عبد الملك بمشي مع رداء، لما نظرت إليه يؤمني ^(٤) يريد أن يجلس عندي، فقلت عن الفرائض فقال عبد الملك: اجلس يا إسماعيل مكانك! فجلست، وقام قائماً، فقال: يا غلام! اتني بوسادة. فأوتيت له وسادة، فجلس مع بنيه بين يدي، أو إلى جانبي. فقالوا: يا أمير المؤمنين! إن إسماعيل قد عتانا بالتعليم، فإن رأيت أن تدعنا نلعب؟ قال: بأي شيء تريدون أن تلعبوا؟ قالوا: بالجوز. فقال:

(١) أي خشم القصر.

(٢) العب: شرب الماء بلا نكس، والنكس: ارتشاقه بطريقة رفيقة مع أحد النص.

(٣) هو مرض يصيب الكبد.

(٤) أي يؤمني.

يا غلام! اتنا بقفة من جوز. وأخذوا يلعبون، وأخذ عبد الملك يعين ابن
الأوسط مروان على معاوية الأصغر إذ فر الأصغر فيكي، قال: يقول له
عبد الملك: في شأن عشر جوزات قمرك^(١) تبكي، الحسن نهى لك
غرامه^(٢) ملاي. قال الغلام: والله ما أبكي أن قمرى، ولكن أبكي على
تعليمتك إياه علي منذ اليوم. قال إسماعيل: فقلت ليزيد: ألا ترى إن
أخيت بكى من عشر جوزات، فيكس الغلام حياء ولم يهسى - يعني
يزيد - فقال عبد الملك حين رآه لا يتكلم قد استحيا: لنجدن أبا خالد
حليما سكوتا - يعني يزيد - إذ لعبوا وضحكوا، فقال: يا بني! تضحكون
وتلعبون وقد مر على رأس أبيكم ما قد مر؟ قالوا: وأنت يا أمير المؤمنين!
والناس نحتك، فبأي شيء؟ قال: يا بني! قد كنت أرى وأنا أغزو إلى أهل
العراق بأهل الشام، فإذا أهل العراق كأمثال الجبال كثرة، وإذا أنصاري
من أهل الشام تحاميتهم أعداء، فيذهب عقلي طويلا، ثم رده الله إلي بعد.

٣٤١- عن محمد بن عبيد الله حدثني أبي، قال: قال عتبة بن أبي
سفيان لمؤدب ولده: أبا عبد الصمد! ليكن أول إصلاحك بي إصلاحك
نفسك، فإن عيوبهم معقودة بعيبك؛ الحسن عندهم ما صنعت، والفتح
عندهم ما استنحيبت، علمهم كتاب الله ^{تعالى} ولا تعلمهم منه فيتركوه، ولا
تتركهم منه فيهجروه، ثم روههم من الحديث أشوق، ومن الشعر أعمق،

(١) أي غلبت في اللعب.

(٢) هي وعاء من سراج الطير أكثر من الكيس توضع فيه الحبوب.

ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه، فإن ازدحم الكلام في
سمع مضلة للفهم، وكان لهم كالطبيب الذي لا يعمل بالدواء حتى يعلم
بوضع الداء، جنبهم النساء، وأشغلهم بسير الحكماء، فأدبهم ذوي ولا
تكل علي، فقد اتكلت على كفاية منك، واسترغني بزيادتهم أرك.

٣٤٢- عن الحسن بن عبد الرحمن، قال: أوصى مسلمة بن
عبد الملك مؤدب ولده، فقال له: إلي قد وصلت جناحك بعضدي.
ورضيت بك قرينا لولدي، فأحسن سياستهم؛ تدم لك استقامتهم،
واسئل بهم في التاديب عن مذاهب العتف، وعلمهم معروف الكلام،
وجنبهم مثاقبة اللثام، وانهمم أن يعرفوا بما لم يعرفوا، وكان لهم سائسا
شقيقا، ومؤدبا رفيقا؛ تكسبك الشفقة منهم المحبة والرفق وحسن القول
وعمود المغيبة^(١)، وبمنحك ما أدى من أثرك عفيهم، وحسن تأديك لهم
في جميل الرأي وفاضل الإحسان ولطيف العناية.

٣٤٣- عن مغارب، قال: قال مسلمة بن عبد الملك خاض به: رو
لي الشعر فإنه صلة في عقوبهم، وطول في ألسنتهم، وهو أجود لهم.

٣٤٤- عن الزهري، قال: بعثنا هذا - يعني هشام - مع ابنه تميم من
أرد^(٢).

(١) أي العاقبة والنتيجة.

(٢) أي أودعهم في الحبس.

٣٤٥- عن العباس بن هشام عن أبيه، قال: أرسل هشام بن عبيد الملك إلى سليمان الكلبي - وكان رجلا جامعا للأدب فاضلا ذا رأي - قال سليمان: قد دخلت عليه وهو في غرفة له وقد علا نفسي والتفتيح محري^(١) فسلمت عليه فرد، وأضرب عني حتى سكن جاشي^(٢) ثم قال: بلغني عنك ما أحب، وإذا بلغني عن أحد مثل الذي بلغني عنك من رغبتي؛ أسرع إليه بما أحب، واستعنت به على مهم أموري، وأن عمدا ابن أمير المؤمنين مني بالمكان الذي قد بلغك، وهو [جلدة] ما بين عبيد وأنا أرجو أن يبلغ الله ^{تعالى} به أفضل ما بلغ بأحد من أهل بيته، وقد ولاك أمير المؤمنين تأديبه وتعليمه، والنظر فيما يصلح الله ^{تعالى} به أمره، عليك بتقوى الله وأداء الأمانة فيه؛ فحصل لو لم تكن إلا واحدة كنت حقيقا أن لا تضيعها، فكيف إذا اجتمعت، أما أولا: فإنك مؤتمن عليه، فحق عليك أداء الأمانة. أما الثانية: فأنا إمام ترحوني وغافني. وأما الثالثة: فكلما ارتقى الغلام في الأمور درجة ارتقيت معه، ففي هذا ما يرغب فيما أوصيك به، فأدخل عليه في خاصيته أهل القرآن والفضل، وذوي الأسمان، فإنك منهم بين محصلتين: إما أن تسمع منهم كلاما حسنا فتحبه

(١) قال الأزهري: يقال التفتيح سحره للحيان الذي ملا الخوف حروفه، والتفتيح السحر والشرقة حتى رفع القلب إلى الخلقوم.

(٢) الجاشي: النفس، وقيل: القلب، وجاشي النفس، رواع القلب إذا اضطرب عنه الفزع والتفتيح أنه اضطرب عنه حتى سكن، روعه وذهب عنه الفزع.

وأنظفه؛ فيكون لك صيته أو ذكره، وإما أن يراهم الناس يخرجون من جلده؛ فيرون أنكم على مثل ما هم عليه، ولا تدخل عليه الفساق، ولا بشرة السكر، فإنك منهم بين محصلتين: إما أن يسمع منهم كلاما فيحبه فيأخذ به، وتريد تحويله عنه فلا تقدر عليه، وإما أن يراهم الناس يخرجون من عندكم؛ فيرون أنكم على مثل رأيهم، وانظر إذا سمعت من الكلمة العوراء^(١) ولا تؤنبه بها فيمتصحك^(٢) ولكن احفظها عليه، فإذا قام من مجلسه، فانقله إلى ما هو أحسن منها، وإذا سمعت من الكلمة الحسة بنظن القوم لها عسى أن لا يكونوا فهموها، وفهنتها أنت لاهتمامك بها، حتى يقوموا وقد سمعوا منه كلاما حسنا يروونه عنه ويلبونه عنه، وإذا حضر الناس أبوابكم فعملوا آدمهم، وليحسن يسركم بهم وأطيعوا الناس طعاعكم، فإذا فرغوا من الغداء والعشاء، فمن أحب أقام للحديث من قبل نفسه، ومن أحب انصرف إلى أهله، فإن للناس حوائجا غير زيارتكم، وإذا أعطيتهم فأعطوا أهل القرآن، وحمة العلم، وأهل الفضل، فإنكم تؤجرون على تقريبتهم، ويحمدكم الناس على عطيتهم، ولا تعطوا فساق ولا شرية الخمر، فإنكم تأثمون على تقريبتهم، ويؤلمكم الناس على عطيتهم، إلا أن تكونوا في سبب تحده، أو وسيلة تكون لأحدهم يقضي

(١) أي القيمة.

(٢) تلك: الإشارة والملازمة في الكلام والتمادي في الحاجة.

دعاهم^(١)، واستطاع أن يديكم بالفضل ووجوهكم بالبشر؛ فإنكم ملوك والسياسة، وإنما تسودون القوم ويطؤون أعقابكم؛ بنار ع الفضل، ولين الحجاج. وحذه بتعليم بنسبة العرب، حتى لا يخفى عليه منها قليل ولا كثير. وعلمه منازل القمر، وأنواع الخطب، ومواضع الكلام، ومعرفة الجواب. وإن هو احتبس عن تأديبه ومروءته فادخل عليه، وإن كان مع أهله في لحاف حتى تخرج رجليه إلى ما ينفعه الله ^{بذلك}، وإياك أن تكلم عيه فيؤدي إلى ذلك غيرك؛ فأترك عما يسرك إلى ما يضررك، ولا تخرج من إلا معتما، ولا يركبن محدوقا ولا مهلوبا^(٢) ولا تعقدن له ذنب دابة (إلا في لثق)^(٣) ولا يركبن سرجا ضيقا فتبدو منه إلبتاه كفعل الفساق، ولا يسرن ملتفتا ولا طامعا، خذه بهذا وزده من عندك ما استطعت، فإن ساقس عقله اليوم وبعد اليوم، فإن رأيت قد زاد خيرا إلى ما كان عليه؛ ربي أثر أمير المؤمنين عليك، وإن كانت الأخرى؛ فلا تلومن إلا نفسك.

٣٤٦- عن علي بن أبي حمزة، قال: وقع بين سليمان بن سعد وبين أصحاب هشام بن عبد الملك منازعة في سالم والربيع، فقال له سالم: كأنك ترى أن أمير المؤمنين لا يجد منك عوضا؟ قال: أما مثلي فلا نجد، أما حمارا مثلك فيجده.

(١) الدعاء: الحق والمعرفة.

(٢) القبس: الشعر كقوله: وقيل: هو في الذنب وحده. والأهلب: القوم الكبار الغلب.

(٣) زيادة من ابن عساکر ولفظ: ذاء والظن: الخلفان.

٣٤٧- عن علي بن أبي حمزة، قال: كان سليمان بن سعد يود الوليد وسليمان، فقال له عبد الملك: يا سليمان! لا تضرب وجوه بني. وكان في خلق سليمان شدة.

٣٤٨- عن مروان بن أبي شجاع، قال: كان إبراهيم بن أبي عتبة يود ولد الوليد بن عبد الملك، فخرج عليه الوليد يوما، وقد حمل حاية على ظهر غلام، وهو يضربها، فقال له: مه يا إبراهيم! فإن تخاري لا يضربن على أعجازهن، ولكن عليك بالقدم والكف.

٣٤٩- عن ابن بريدة؛ أن معاوية ^{عليه السلام} أرسل إلى دغفل فسأله عن العربية وعن أنساب العرب، وسأله عن التجوم، فإذا رجل عالم، قال: يا دغفل! من أين حفظت هذا؟ قال: بلسان سؤول وقلب عقول، وإن آفة العلم التسيان. قال: انطلق بين يدي - يعني يزيد ابنه - فعلمه العربية، وأنساب فريش والتجوم وأنساب الناس.

٣٥٠- عن عبد الله بن ثعلبة الخنفي؛ أن رجلا قال لبيبة: يا بني! لو أن رجلا منكم أراد حاجة احتاج فيها إلى أن يتهيأ لها، لقد على عارية ثوب حاره ودابته، ولكن لا يقدر على لسان يستعيره فاضلحوا أنفسكم.

٣٥١- عن مثنى بن عمران الزبيدي، قال: كتب عمر بن عبد العزيز

ينهي المعلمين أن يعملوا الصبيان على الدواب إذا حذقوا^(١).

٣٥٢- عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار: لا يقرن^(٢) المعلم فوق ثلاث؛ فإنها مخافة للعلام.

٣٥٣- عن الضحاك، قال: ما ضرب المعلم غلاما فوق ثلاث فهو فصاص.

٣٥٤- عن ابن شوذب؛ أنه كره ضرب المعلم الصبيان، وقال: يضرب من لا ذنب له.

٣٥٥- عن الحسن، قال: إذا لم يعدل المعلم بين الصبيان؛ كتب من الظلمة.

٣٥٦- عن سفيان بن عمرو بن عتبة، قال: أسلمني أبي إلى المكتب^(٣) فلما بلغت خمسة عشرة سنة دعاني، فقال: أي بني! قد انقطعت عنك شرائع الصبي، فالزم الخير تكن من أهله، ولا تتركه كله وتدعن منه ولا يغرنك من اغتر بالله وَيُحِبُّ فيمدحك بما ليس فيك، فإنه كما يقول فيك من الخير إذا رضي؛ كذلك يقول فيك من الشر إذا غضب، فاستأنس بالوحدة من قوتاء السوء؛ ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك.

(١) أي إذا مهروا ونفقوا.

(٢) أي لا يجمع المعلم فوق ثلاث ضربات عند تأديبه حتى لا يغييه.

(٣) أي معلم الكتابة.

قال: فكان كلام أبي قبلة بين عبيتي أثقل فيه ولا أثقل عنه، وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم.

٣٥٧- عن عمر بن أوس الأشعري، قال: كانوا يقولون: الأدب من الأبناء، والصلاح من الله وَيُحِبُّ.

٣٥٨- عن عبيد الله بن يزيد، قال: رأيت وائلة بن الأسقع رَضِيَ دعا الناس إلى بحثان ابنه.

باب في حفظ الله المؤمنين في ذريته من بعده

٣٥٩- عن محمد بن المتكدر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليحفظ المؤمن من بعده في ولده وولد ولده وفي داره والديرات حوله»^(١).

٣٦٠- عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﷺ: «...»
[نحوه] قال: حفظا بصلاح أيهما.

٣٦١- عن عمرو بن مرة، قال: سألت سعيد بن جبلة عن قوله تعالى: «...»
[نحوه] قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: المؤمن ترفع له ذريته وإن كان دونه في العمل، فيقر الله ﷻ به عينه.

(١) إسناده مرسل، وحسنه مرحولا عن حاكم أخرجه ابن جرير ٢٣٤١٩ وابن مردود ٩٠٩ وأبو الشيخ في الضعفاء المحدثين وأصبهان ٢٨٨/٤ وفيه الوقاصي منزوك وكشف ابن معين ١٠٠ وأخرجه ابن أبي حاتم ٢٣٧٥١٧ عن ابن عباس موقوفا وأخرجه ابن أبي عمير ٢١٠٠٠ وابن التبرك في الزهد ١١٢/١ والمسيدي ٢٨٥/١ وابن الجوزي ٢٥٥/١ وأبو عبد الله عليه ١٤٨٣ موقوفا على محمد بن المنكدر.

باب التوسع على العيال

٣٦٢- عن عبد الله ﷻ عن النبي ﷺ قال: «من أعطاه الله ﷻ خيرا فليز عليه»^(١).

٣٦٣- عن أبي الأحوص عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا تشف المنيعة^(٢) قال: «هل لك مال؟» قلت: نعم. قال: «أي مال؟» قال: قلت: من كل المال قد آتاني الله، من الإبل والحيل والرقيق والغنم. قال: «إذا آتاك الله مالا، فليز عليك»^(٣).

٣٦٤- عن بكر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أعطي خيرا فليز عليه سمي حبيب الله محدثا نعمة الله، ومن أعطي خيرا فلم يز عليه حتى يفيض الله معاديا لنعمة الله»^(٤).

٣٦٥- عن أبي الأحوص عن أبيه رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أشعث أغبر، فقال: «أما لك من المال؟» قلت: من كل المال قد آتاني الله. فقال رسول الله ﷺ: «إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه نعمة»^(٥).

(١) إسناده صحيح، وفيه: «...»
(٢) أي تركها للعقل والاحتياط.
(٣) أي تركها في رسالة الشكر وفي: ٥٢.
(٤) أي تركها في رسالة الشكر وفي: ٥٤.
(٥) أي تركها في رسالة الشكر وفي: ٥٢.

٣٦٦- عن الحسن، قال: المقتر على عياله عائش.

٣٦٧- عن أيوب، قال: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى حذرة يقل ما فعلت معكم.

٣٦٨- عن علي بن زيد بن جدعان، قال: قال رسول الله ﷺ: وإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه^(١).

٣٦٩- عن أبي رجاء العطاردي، قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف^(٢) حذر، ثم نره قبل ولا بعد، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إذا نعم الله ﷻ على عبد نعمة! يحب أن يرى أثر نعمته على عبده^(٣).

٣٧٠- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﷺ عن النبي ﷺ قال: «كلوا واشربوا وتصدقوا» فإن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده^(٤).

٣٧١- عن الحسن بن علي ﷺ قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد، وأن نضحي بأمتن ما نجد^(٥).

(١) انظر ترجمته في رسالة الشكر رقم: ٥٣.

(٢) المطرف: واحد المطارف وهي أردية من حر مربعة لها أعلام.

(٣) انظر ترجمته في رسالة الشكر رقم: ٥٠.

(٤) انظر ترجمته في رسالة الشكر رقم: ٥١.

(٥) أخرجه البخاري في التاريخ ٣٨٩/١ والطبري ٩٣/٣ والبيهقي في الشعب ٢١٢/٣ والحاكم ٢٥٦/٤ وقال: لمؤلفه بحالة إسحاق بن حكيم لمحدث بالصححة. ورواه عنه.

٣٧٢- عن إبراهيم التيمي، قال: كان حصب^(١) القوم في بيوتهم، وفي لباس أحدهم تجوز.

٣٧٣- عن ابن جريج، قال: قال رسول الله ﷺ: وإن الله يحب البيت الحصب^(٢).

٣٧٤- عن إبراهيم، قال: كانوا يستحبون أن يكون السمر في بيوتهم، لأنه شيء حاضر.

٣٧٥- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال النبي ﷺ: بيت ليس فيه أثر حيا ع أهله^(٣).

٣٧٦- عن داود بن أبي هند، قال: قلت للحسن: الرجل ينفق على أهله النفقة، لو شاء أكتفى بدينها؟ فقال: أيها الرجل! أوسع على نفسك كما وسع الله عليك.

٣٧٧- عن الحسن، قال: ما يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما يشب الله العبد على الشيء يفرح به عياله وأهله وولده.

(١) الحصب: إسحاق وضعه الأدي وقوله ابن جريج في التمام. قال البخاري: ما حد الله بن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: إنه ما يورثه وسعه أحد وجده.

(٢) الحصب: كثرة الخمر وزاد العيش.

(٣) انظر ترجمته في رسالة قري الضيف رقم: ٤٨.

(٤) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٦٦٨/٣.

٣٧٨- عن مسلم، قال: لقيني معاوية بن قره وأنا جاء من مكة فقال: ما صنعت؟ قلت: اشتريت لأهلي كذا وكذا. قال: وأصبحت من حلال؟ قال: قلت: نعم. قال: لأن أغدو فيما غدوت فيه كل يوم أحس إلي من أن أقوم الليل وأصوم النهار.

٣٧٩- عن ابن عائشة، قال: حدثت أن أيوب كان يقول لأصحابه كثيرا: تعاهدوا أولادكم وأهلكم بالبر والمعروف، ولا تدعوهم قطع أبصارهم إلى أيدي الناس. قال: وكان له زبيل يعدو به إلى السوق في كل يوم، فيشتري فيه الفواكه والخواتج لأهله وعياله.

قال: وكان يقول: أفضل الجود كل ما أحرز به أجر. قال: وكان لأيوب أهل بيت فقراء، وكان يأتيهم بالنفقة والكسوة بنفسه، فقيل له: لو أرسلت بها إليهم. قال: ذهابي بها إليهم أعطف لي عليهم.

٣٨٠- عن أبي محمد التمار عن أمه، قالت: ربنا حملنا أولاد أيوب فعيق^(١) لنا من رضعهم ريح الطيب - قال: لا أعلم إلا قال: ريح المسك -.

٣٨١- عن حمزة بن عبد الله بن الحسن: أن الحسن كان له كل يوم لحم يصف درهم.

(١) أي عيق وهو في

٣٨٢- عن الحسن، قال: أول ما يوضع في ميزان ابن آدم يوم القيامة لحمه على أهله إذا كانت من حلال.

٣٨٣- عن داود بن أبي هند، قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد! أليس إن اشتريت لامرأتي عطرا بعشرين درهما أسرف هو؟ قال: لا.

٣٨٤- عن نافع: أن ابن عمر رضي الله عنه كان يكسر نساء حمير لأولهم.

٣٨٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من ربح على أهله يوم عاشوراء؛ وسع الله عليه سائر سنته^(١).

(١) خر. جمع حار وهو كل ما تغطي به المرأة رأسها. والإبريسم: هو الخمر قبل أن تحرق القنوة.
 (٢) في هذا الحديث من طريق جابر رواه البيهقي في الشعب ٣٦٥/٢ وابن عبد البر في الاستدكار ١٠/١٥. ومن طريق أبي هريرة رواه البيهقي في الشعب ٣٦٦/٢ والعليني في السعفاء ٦٥/٤ وعن أبي سعيد رواه البيهقي في الشعب ٣٦٥/٣ وأخيه الترمذي في المعجم ١٤/٢ وعن ابن مسعود رواه الضحاوي في الكبير ٥٧/٣ قال البيهقي بعد سرد رواياته: هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضم بعضها إلى بعض أحداث فوائد عظيمة. قال السجستاني: قال الأرمي في النهاية، الحديث في غيره طريق صحيح بعضها من حسن الحفاظ، وأما بعض خبر أبي في الموضوعات ٥٥٦/٢ من طريق سليمان بن أبي عبد الله، قال سليمان جهول وسليمان ذكره ابن حبان في الثقات وأخبرني حسن بن علي قال: إنه طريق من حماد بن عمار بن شريك مسلم آخرجهما ابن عبد البر في الاستدكار من روايته في الترمذي وهو صحيح طريقه. رواه هو والدارقطني في الأحكام بسند جيد عن حماد بن عمار بن شريك.

باب جماع الزوجة صدقة

٣٨٦- عن سفيان بن عيينة وجعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنذر - قال سفيان: فكان من أفضل من رأينا بالكوفة - أنه بلغه: أن من وسع على أهله يوم عاشوراء؛ وسع الله تبارك وتعالى عليه سائر سنة. قال سفيان: فحربناه نحو من خمسين سنة فلم نر إلا سعة.

٣٨٧- عن ابن عمر رضي الله عنه - أراه - عن النبي ﷺ قال: «إن للمرأة في أهلها إلى وضعها إلى فصاها من الأجر كالشحط في سبيل الله، فإن هلك فيها من ذلك فلها أجر شهيد» ^(١).

٣٨٨- عن يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن أبيه عم الأحنف، قال: بعثت على عائشة رضي الله عنها سائلة ومعها ابنان لها، فأعطيتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحد ثمرة، فصدعت الثمرة الثالثة بينهما، فأبى النبي ﷺ فحدثته فقال: «ما أعجب، لقد أدخلها الله ﷻ الجنة» ^(٢).

٣٨٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ومعها بشان لها، وكان يطعم التمر، فأطعمها ثلاث تمرات، فأطعمت ابنتها تمرتين وأمسكت الواحدة، فلما أكلاها نظرا إليها فثقت الثمرة بينهما. فقال رسول الله ﷺ: «لقد غفر الله لها، أعطت في حق، وأطعمت في جهده» ^(٣).

٣٩٠- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ما آتى النساء لشهوة، ولولا أنزل ما آتى النساء.

(١) أخرجه عبد بن حماد ٢٥٥/١ والدارقطني في الغلو (التلخيص ١٠٥/٢) والطبراني (المعجم ٢٠٥/٤) وأبو نعيم ٢٩٨/٤ والديلمي ٢٠٨/١ قال الهيثمي: وفيه قيس بن الربيع وثقه شعيب بن الوليد وطهفة وغيرهما وبقية رجاله رجال الصحيح. قال الأعمش: إسناده حسن. (٢) إسناده ضعيف لا يقطع به، وأصل الحديث في الصحيحين البخاري ٥١٤/٢ ومسلم ١٠٢٧/١. (٣) إسناده ضعيف؛ تضعف سعيد بن بشر قال السلي: حدث عن قتادة بن أنس. وقال ابن خنبل: كان زنديق الخلف، فأجس الخلف، يروي عن قتادة ما لا يطلع عليه.

٣٩١- عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «في بضع أحدكم صدقة» قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا أهله فيكون له فيه أجر؟ قال: «أرأيت إن وضعها في الحرام أكان عليه وزر، فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له فيها أجر» ^(١).
٣٩٢- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «إني لأكره نفسي على الجماع؛ كي تخرج مني نسمة تسبح الله تعالى».

٣٩٣- عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مباحصتك أهلك صدقة، قلت: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر؟ قال: «أرأيت لو جعله في غير حله، أكان عليه في ذلك وزر؟» قلت: نعم. قال: «فحسبوني بالشر ولا نحسبون بالخير» ^(٢).

٣٩٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جامع الرجل امرأته فليصدقها، فإن سقى فلا يجعلها» ^(٣).
٣٩٥- عن عطاء؛ أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه: «هل صمت اليوم وتصدقت؟» قال: «لستم، فإذهب إلى امرأتك، فأصحبها، فإنها منك إليها صدقة» ^(٤) وذلك يوم الجمعة.

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم ٩٩٧/٤.

(٢) تقدم برقم ٣٩١.

(٣) أخرجه أبو يعلى ٣٠٨٧/٧ قال الترمذي: إسناده ضعيف، تخالفة الألباني.

(٤) إسناده من سنن ضعيف، لصحيف نسخة من عمرو وهو متفق على تصحيحه.

باب تعود المرأة على مغزليها ^(١)

٣٩٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا بكم بالمغزل، فإنه خير من وأرث» ^(٢).

٣٩٧- عن جاهد رفعه، قال: «نعم هو المرأة المغزل» ^(٣).

٣٩٨- عن عمر رضي الله عنه قال: علموا أولادكم الغرم والرمية، ونعم هو المرأة المغزل.

٣٩٩- عن علي رضي الله عنه قال: إن المغزل من طيبات الرزق.

٤٠٠- عن عمرو بن شرحبيل: ط.

٤٠١- قال: عيسى رضي الله عنه كان يأكل من غزل أمه.

٤٠٢- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: بعث النبي ﷺ إلى امرأة يدعوها فقالوا: إنها تغزل. فقال: «دعوها تنقع» ^(٤).

٤٠٣- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: المغزل في يد المرأة مثل رمح في يد الغاري.

(١) مغزل: ما يجز به الصوف، أو الشط، أو الخوص.

(٢) أخرجه الترمذي في المعجم ١٦٩/٤ قال الترمذي: فيه غيبة متروكة منهم.

(٣) إسناده من سنن، ورواه مرفوعاً عن جاهد عن ابن عباس عن ابن عمر عن النبي ﷺ في الركن ١٠١٢.

(٤) إسناده من سنن، ورواه مرفوعاً عن جاهد عن ابن عباس عن ابن عمر عن النبي ﷺ في الركن ١٠١٢.

(٥) إسناده من سنن، ورواه مرفوعاً عن جاهد عن ابن عباس عن ابن عمر عن النبي ﷺ في الركن ١٠١٢.

باب تخلف المرأة في بيتها وتركها الزينة لغير بعلاها

٤٠٣- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت امرأة من مزية المسجد ترفل^(١) في زيتنها، ورسول الله ﷺ جالس، فقال: «يا أيها الناس! انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتخلف في المساجد، فإن بني إسرائيل لم يلعبوا حتى ليس نساؤهم الزينة يتبخثون في المساجد»^(٢).

٤٠٤- عن عبد الله ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَذَّبُهَا إِلَّا تَزْيِيدُهَا غَلَاً﴾ قال: ما ظهر منها الثياب، وما لا تزيده الخلخال والفلادة أو نحوه من الحللي.

٤٠٥- عن الحسن، قال: ﴿الوجه والقياب.

٤٠٦- عن سعيد بن جبير، قال: ﴿الكحل والحام.

٤٠٧- عن عطاء، قال: الخضاب والكحل والحام.

٤٠٨- عن الضحاك: ﴿

(١) أي تفر دلتها وتبسط في ذلك وتختصر.

(٢) أخرجه محمد بن يحيى عن أبي عمر في مسنده وأبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع في مسنده (المصاحح ١٨١/٢) بإسحاق في مسنده ٢٣٠/٢ وابن ماجه ١٣٢٦/٢ وابن عثمة في التمهيد ٤٠٧/٢٣ قال أبو بصير: إسناده ضعيف، داود بن مشريك لا يعرف وأبو موسى بن عبيدة ضعيف.

يعني بتمازجها ونحوها: ﴿ قال: عمر يا غلبس فتشرب الخمر حال أحدهما على الأخرى؛ ليعلم أن في رجلها خلخالين.

٤٠٩- عن عكرمة، في قوله ﷺ: ﴿

٤١٠- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا عترو، ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم، فإن عاتت أم المؤمنين رضي الله عنها حدثني علي مفرشها، قالت: حدثني علي رضي الله ﷺ علي مفرشي هذا، قال: «إن المرأة إذا وضعت ثمارها في غو بيت زوجها، هتكت ما بينها وبين الله ﷻ فلم ينتهي دون العرش»^(١).

٤١١- عن الزهري، قال: أتت علي امرأة من المهاجرات، قد جعلت درعها في كمها خوفاً تخرج منها أصابعها، فحدثني أن رسول الله ﷺ قال: أرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة»^(٢).

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل ٤٤٨/٦ وابن الجوزي في الملل ٣٤٤/١ والبيهقي في الشعب ١٥٩/٦ قال ابن عدي: فيه مطروح بن يزيد والضعف على حديثه بين. وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح ومطروح وعلي والخامسة ليس بشيء، وأخرج الترمذي ١١٤/٥ واللفظ لسه وأبو داود وابن ماجه ١٩٣٤/٢ والحاكم ٣١١/٤ عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الست بينها وبين ربها. حديث صحيح.

(٢) إسناده مرسل، وهو في صحيح البخاري ٣٧٤/١ عن الزهري عن عبد القاسم عن أم حنبل.

باب الصلاة على المولود

٤١٢- عن علي بن أبي طالب قال: سألتني رسول الله ﷺ عن شيء؟ قال: وأي شيء خير للنساء؟ فلم أدر ما أقول، فذكرت ذلك لفاطمة رضي الله عنها فقالت: ألا قلت له: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يروهن؟ قال: فذكرت قول فاطمة للنبي ﷺ فقال: «إنها بضعة مني»^(١) رضي الله عنها.

٤١٣- عن حبان بن موسى التميمي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «إذا استهل المولود وودع^(٢) وحفظت من أبي الزبير: «وصلي عليه» ولكن أصحابه قالوا: ليس هو في الحديث.

٤١٤- عن ابن شاذان، قال: ولد لقتادة سقط ميت، وسماه محمد، وصلى عليه.

٤١٥- قال ابن أبي الدنيا: سألت أحمد بن حنبل: متى يصلى على السفط؟ فقال: إذا كان لأربعة أشهر صلي عليه وسمي.

٤١٦- عن الحسن؛ أنه كان يقول في الطفل إذا صلى عليه: اللهم اجعله لنا فرطاً^(٣) واجعله لنا أجراً، واجعله لنا سلفاً.

٤١٧- عن أبي بكر بن محمد قال: إن أحق من صلبنا عليه أطفالنا.

٤١٨- عن سعيد بن المسيب، قال: صلى أبو هريرة رضي الله عنه على ابن له صغير.

(١) إسناده مستطع، ورواه من طريق آخر عن علي بن أبي طالب العراقي: رواه الزوار ١٦٠/٢ والدارقطني في الأفراد (مسائل حمزة ٦٨٠/١) بسند ضعيف. وقال الحافظ: حسن ضعيف. ونسخه مجهول وضعه شيخه ضعيف وآخر القصة ثابت في الصحيح ٢٣٦١/٣ من غير حذف.

(٢) قال الحافظ: أخرجه السنائي ٧٧١/٤ وصححه ابن حبان ٣١٢/١٣ والحاكم ٣/٤٨٨/٤ وقد استعمل النووي في شرح المهذب والصبواب أنه صحيح إلا أنه لكن المرحع عند الحفظ ونحوه.

(٣) قوله: ما يتقدم الإنسان من أجر أو عمل.

٤١٩- عن سعيد بن جبير، قال: لا يصلي على النبي الصغير.

٤٢٠- عن عمرو بن مرة، قال: فذكرت ذلك لابن أبي ليلى، فقال: لقد أدركت بقايا الأنصار يصلون على السقط من صبيانهم في مجالسهم.

٤٢١- عن سعيد بن المسيب، قال: إن كان أبو هريرة رضي الله عنه يصلي على النفوس^(١) الذي لم يعمل خطيئة قط، فيقول: اللهم أعذه من عذاب القبر!

٤٢٢- عن خالد بن عبد الله بن محرز، قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه وذكر الصلاة على الأطفال، فقال ابن عمر رضي الله عنه: لأن أصلي على من لا ذنب له أحب إلي.

٤٢٣- عن صالح بن محمد الليثي، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن امرأتي استقطت. فقال: اذهب، فصل عليه، وسمه.

٤٢٤- عن يعقوب عن عطاء - في صبي يموت وهو صغير؟ - قال: صل عليه؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة^(٢).

٤٢٥- عن ابن عون عن محمد بن سيرين، قال: قلت له: أصلي على الطفل؟ قال: نعم.

(١) أي المولود.

(٢) إسناده مرسل، أخرجه أبو داود ٢٠٧١٣ والبيهقي في الكبرى ٩/٤.

٤٢٦- عن إبراهيم، قال: إذا استهل النبي صلى الله عليه وسلم، ووجب رواه. وقال إبراهيم: الاستهلال: الصباح.

باب صلاح الولد

٤٢٧- عن حمزة عن الحسن، قال: مثل عن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا سَعِيدُ! فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الآخِرَةِ؟﴾ قال: في الدنيا يرى الرجل من ولده وزوجته عملاً صالحاً تقر به عينه.

٤٢٨- عن ابن عباس رضي الله عنه: ﴿يَا أَيُّهَا سَعِيدُ! فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الآخِرَةِ؟﴾ أما إنه لم يكن قرّة أعين أن يروته صحيحاً جميلاً، ولكن أن يروته مطيعاً لله تعالى.

٤٢٩- عن الضحاك: ﴿يَا أَيُّهَا سَعِيدُ! فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الآخِرَةِ؟﴾ قال: يقولون: اجعل أزواجنا وذرياتنا صالحين أتقياء!

٤٣٠- عن عطاء بن أبي رباح، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مؤمن ترك ذرية مؤمنة بعد الله وحده بعده، إلا أجرى الله ﷻ على أبيها مثل عملها، لا ينقص ذلك من عملها شيئاً»^(١).

٤٣١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاثة: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(٢).

(١) [إسناده مرسل، وفيه عطاء الخراساني متبوق بهم كثيراً ويرسل ويدلس.
(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٢٥٥/٣.

٤٣٢- عن سلمان وعبد الله بن مسعود وأبي أمامة رضي الله عنهم قالوا: «يا رسول الله ﷺ يقول: «أرغب من عمل الأحياء بحري فلأموات: رجل ترك عبداً صالحاً فبدعه، فيبلغه دعاؤهم، ورجل تصدق بصدقة جارية، له من بعده امرأة ما جرت، ورجل علم علماً يعمل به من بعده، فله مثل أجر من عمل به من وراء ينقص من عمله شيئاً، ورجل مرابط ينمي له عمله إلى يوم الحساب»^(١).

٤٣٣- عن عمرو بن مرة، قال: سألت سعيد بن جبيرة عن قوله ﷻ: «يَا أَيُّهَا سَعِيدُ! فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الآخِرَةِ؟» قال ابن عباس رضي الله عنه: المؤمن ترفع له ذريته وإن كانوا دونه في العمل؛ ليرى الله بهم عينه.

٤٣٤- عن حمزة، قال: سمعت كثيراً يسأل الحسن، قال: يا أبا سعيد! قول الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا سَعِيدُ! فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الآخِرَةِ؟﴾ قال: لا، بل في الدنيا. قال: وما ذلك؟ قال: المؤمن يرى زوجته وولده مطيعين لله ﷻ. قال: وأي شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وولده يطيعون الله عز وجل ذكره؟

٤٣٥- عن مسلمة بن كهيل، في قوله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا سَعِيدُ! فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الآخِرَةِ؟﴾ قال: «يُطِيعُونَكَ فَلَا يَعْصُونَكَ».

(١) [أورد المصنف هذا الحديث من طريق سلمان أخرجه الطبري ٢٦٨٦/٦ وفي إسناده إسحاق بن عبد الله مشروك ومن طريق ابن مسعود وفيه إسحاق هذا ومن طريق أبي أمامة وفيه محمد بن زيد وهو ضعيف. وحسن الشيخ الألباني الحديث لكثرة طرقه.

باب الاعتباط بقلة العيال

٤٣٦- عن أبي جبريرة بن الضحاح رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين» قال: وأراه قال «ووزير سبع سنين» فإن رخصت مكانفته لإحدى وعشرين، وإلا فاضرب على جنبه. فقد عذرت رضي الله عنه فيه^(١).

٤٣٧- عن ابن أبي ليلى، قال: ينفر^(٢) الغلام في سبع، ويحتمل في أربع عشرة، وينتهي طوله في إحدى وعشرين، ويستكمل العقل في ثمان وعشرين، فلا يزداد عقلا إلا بالتحارب.

٤٣٨- عن أبي التياح عن أبيه، قال: كنا نسمع أن أقواما سحروهم عيالاتهم على المهالك.

٤٣٩- عن قيس، قال: رأيت نبينا لعبد الله ﷺ يلعبون بين يديه. فقال: لهؤلاء أهول علي موتا من عدتهم من الجعلان^(٣).

٤٤٠- عن حميد بن هلال، قال: كنا مع عبد الله بن الصامت رضي الله عنه

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/١٧٠ والديلمي في الفردوس ٤/٤٣٦ قال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه زيد من جبرة بن عمرو موقوف.

(٢) عمر الغلام ثلثا سقطت أسنانه الرواضع، والاعتار: سقوط سن الضني ونحوها.

(٣) جمع جعل: وهو دوية كالخضراء يكثر في النواصب القديمة.

في مسجد الجامع، فقال: ليني إذا أتيت أهلي فأصاوا من عشتهم وشروا من شرابهم أصبحوا موتى! فقال قائل من القوم: لم نمنى هذا لأهلك؟ قلت غنيا من المال؟ قال: بلى، ولكنني أضاف أن يدركني ما قال لي أبو ذر رضي الله عنه قال: أوشك ابن أخي إن أضر أهلك أن يكون الخفيف بعد أن يقط من اثني عشرة كلهم^(١) وتقول: رب ثبت! ويوشك ابن أخي إن أضر أهلك أن تمر بمنزلة فيهر الرجل رأسه، فيقول: يا ليني مكانها! ولا يدري على ما هي، أفي الجنة أم في النار؟ قلت: ما هؤلاء يا أبا ذر إلا من شر عظيم يصيب الناس! قال: أجل يا ابن أخي!

٤٤١- عن الحسن، قال: كان أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه عنده، فمر عليه ابنان له كأنهما الديتاران، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن! لو قبلتهما أو ضمتهما إليك. قال: لأن أكون قد نفقت يدي من ثراب قبورهما أحب إلي من أن ينكسر بيض هذا الخطاف^(٢).

٤٤٢- عن عمر رضي الله عنه قال: جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء.

٤٤٣- عن عيسى بن يونس، قال: كان سفيان الثوري يعجب بالرجل، فإذا بلغه أنه معيل سقط من عينه. فقلت له في ذلك. فقال: ما رأيت معيلا إلا وجدته مخطئا.

(١) أخرجه مثله لثقة المال والعيال. والخفيف الحد: أي عفيف الظاهر.

(٢) الخطاف: طائر أسود الظاهر، أبيض الخط، طويل الخداج، قصير الجناح، متفرق الشرا، يرحل في الشتاء ويعود في الصيف.

٤٤٤- عن سفيان، قال: إذا عمال الرجل ثلاثة فلا تسال عن درهمه.

٤٤٥- عن أبي أسامة، قال: كنا مع سفيان فمر ابنه سعيد، فقال: إن يرد الله بي خيرا يميت هذا. قال: فمات، وماتت أمه، واشترى شارفاً^(١) فخرج، فقبضناه، فلما صار بالنجف^(٢) التفت إلى الكوفة، فقال: لئن عاد إليك سفيان؛ إنه لرجل سوء.

٤٤٦- عن سفيان بن عيينة؛ أنه قال للفضيل بن عياض: يا أبا علي! لا تعتد بصاحب عيال، ذهب عيالي بخسنائي.

٤٤٧- عن شريح العابد، قال: قال سفيان لي: كانت لنا سفرة^(٣) لا تكشف قدرا ولا تسرق من حمار، فولدت وكشفت القدور وسرفت من الجوان.

٤٤٨- عن خالد بن معدان وضمرة بن حبيب عن النبي ﷺ قال: «من أكثر عياله؛ أكثر شياطينه، ومن أكثر ماله؛ أكثر هممه، ومن أكثر هممه؛ أكثر فترقه قلبه في أودية شتى، فلم يبالي الله أيهما سلك»^(٤).

(١) الشارف: هو الحسن من القوافي.

(٢) مدينة النجف.

(٣) أي مرة.

(٤) رسالة من رسول وهو ضعيف؛ لضعف أبي بكر بن أبي مريم أخرجه المصنف في رسالة إصلاح المال رقم: ٢٣.

٤٤٩- عن أيوب، قال: كان يقال: إن العيال هم الهالك.

٤٥٠- عن سفيان الثوري، قال: يؤمر بالرجل يوم القيامة إلى النار. يقال: هذا أكل عياله حسناته.

٤٥١- عن سفيان، قال: إنه ليسلغي أن الرجل قد ولد له المولود يئس به، فأحتيلها^(١) في عقله.

٤٥٢- عن سفيان، قال: إذا تزوج الشاب فقد كسر به، وإذا ولد له فقد غرق.

٤٥٣- عن محمد الأقعص، قال: سأل رجل طلوس فقال: لي أريد أن أتزوج، فأشعر علي. قال: إن كنت لا تشتهي النساء، ولا تخاف علي نفسك، فهذا أرعسى لمالك، وأقل فمك؛ فلا تزوج. وإن كنت تشتهي النساء، وتخوف علي نفسك؛ فالساعة الساعة.

٤٥٤- عن حيران بن العلاء الكيساني؛ أن عمر بن عبد العزيز ولي رجلا يقال له جعونة أذربيجان، فقال: يا جعونة! لي قد ومفتك^(٢) وأحذر أن أمفتك^(٣) ولي وليك أذربيجان، فاتق الله، وسر فيهم بكتاب الله، وستة نبيه ﷺ ولا تقولوا: أجمع لولدي، فإن الله تبارك وتعالى كتب

(١) احتيل عقله: أي جن.

(٢) أي أحييتك.

(٣) أي أبعثتك.

لولدك الغني، لم يضرهم ألا تترك لهم درهما، وإن كان كتب لهم الفقر لم
ننفعهم الدنيا، هل تدري يا جعونة! ما يحب أهلك لك؟ قال: نعم يا أمير
المؤمنين! يحبون صلاحي. قال: لا والله ما يحبون صلاحك، ولكن يحبون
ما أقام لهم سوادك، وما أكلوا في غمارك، وما يردوا على ظهرك، فأتق
الله، ولا تطعمهم إلا طيبا.

٤٥٥- عن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء، قال: كتب
أبو الدرداء عليه السلام إلى بعض إخوانه - يخاف عليه حب ولده -: أما بعد
يا أخي! فإنك لست في شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهل فيك،
وستكون أهل بعدك، وإنما تجمع لمن لا يحمذك، وتصير إلى من لا
يعذك، وإنما تجمع لأحد رجلين: إما محسن فيسعد، عما شقيت له، وإما
مفسد فيشقى بما جمعت له، وليس واحد منهما أهلا أن تؤثره على
نفسك، ولا تبرد له على ظهرك، ثق لمن مضى منهم رحمة الله، ولم يبق
منهم رزق الله، والسلام.

٤٥٦- عن أبي بكر الخليلي، قال: سمعت الحسن يقول: -وقد مات
ابن الأخت، وقد كان الحسن عاده في مرضه سرا فلما مات- قال: كان
قصركم هذا والله تعمير منه أبواب السلطان، وتقرب منه بيوت الرحمن،
إذ أنزل به من أمر الله ما نزل. فقال لعائده: وما ترى يا أبا فلان؟ ما ترى
في مائة ألف في هذا الصندوق؟ -أو مائة إلى صندوق في باحة بيته- لم
يوصل منه رحم، ولم يؤد منه زكاة. قال عائده: فلمن كنت تجمعهم؟ قال:

كنت أعدّها والله لروعة الزمان، وجفوة السلطان، ومكاثرة العشرة.

قال: ثم ضرب الحسن بإحدى يديه على الأخرى، ثم قال: إنا لله،
نظروا، أتاه شيطاناه فحذره روعة زمانه، وجفوة سلطانه؛ عما استعمره
الله فيه، فخرج منه حزينا سليبا، لم يوصل منه رحم، ولم يؤد منه زكاة.
ثم قال: إنها عليك أيها الوارث! لا تغدع كما غدع صويحك أمامك،
أناك هذا المال حاللا، فأياك أن يكون عليك وبالا، لم يرق لك منه
حين، ولم تكدح^(١) فيه يمين، أناك ممن كان له جموعا متوعا، من
باطل جمعه، ومن حق منعه، وجمعه ووفره وكثره، لم يؤد منه زكاة.

ثم قال الحسن: احذروا يوم القيامة؛ فإنه يوم له حشرات، أندرون
كيف ذاكم؟ رجل أتاه الله مالا، فيحل به أن ينفقه في حقوق الله ﷻ؛
نورته هذا الوارث، فأنفقه في غير حقوق الله، فإذا مال هذا في ميزان
لذا، فيألفه عشرة لا تقال وتوبة لا تنال!

٤٥٧- عن مسعر، قال: أرسل ابن هيرة إلى عون بن عبد الله بعشرة
ألف درهم، فردها عليه، وأعادها إليه، وغضب، وقال: لن لم يقبلها
لأعلن ولأفعلن، فقال له أصحابه: أقبلي واشتر بها ضبعة تكون عيدة
لك ولولدك من بعدك وذخرا. قال: وهذا رأيكم؟ قالوا: نعم، فقبلها،

(١) الكدح: العمل والسعي والاكتساب بمشقة.

فتصدق بها، وقال: إني رأيت أن أجعل هذه عهدة لي عند الله ﷻ وذخرا لولدي من بعدي.

٤٥٨- أنشد محمود الوراق في مثل ذلك:

وقالوا ادخر ما حزنه وجمعه
لعقبك إن الحزم أدنى من الرشد
فقلت سامضيه لنفسي ذخيرة
وأجعل ربي الذخر للأهل والولد
٤٥٩- عن سالم بن أبي الجعد أنه كان يعمل البصل بالخل فيقسمه
على اليتيم والمسكين.

٤٦٠- عن الأعمش، قال: كان سالم بن أبي الجعد يصنع الكوامح
وأشياء نحو ما تصنعون في بيوتكم، ثم يتصدق بها، فقال له أهله: تذهب
ولا تترك لنا شيئا! قال: أذهب بخير وأترككم بشر؛ أحب إلي من أن
أذهب بشر وأترككم بخير.

٤٦١- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: كان معاذ بن عفراء ﷺ لا
يدع شيئا إلا تصدق به، فلما ولد له استشفعت عليه امرأته بأحواله،
وكلموه، وقالوا له: إنك قد أعلت، فلو جمعت لولدك؟ قال: أبت نفسي
إلا أن تستتر بكل شيء أحده من النار، فلما مات ترك أرضا إلى جنب
أرض لرجل. قال عبد الرحمن -وعليه مائة^(١) صفراء ما تساوي ثلاثة

(١) أي مائة.

درهم - ما يسرق الأرض بملاعتي هذه، فامتنع ولي الصبيان، واحتاج
بها جاره فباعها بثلاثمائة ألف.

٤٦٢- عن كثير بن أفلح، قال: لقد أعتق معاذ بن عفراء ﷺ ألف
نسمة مما ابتعت له سوى ما كان يبتاع له عندي. قال: وقد كان يبتاع
له غري.

٤٦٣- عن أفلح مولى أبي أيوب، قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ
يأمر بخلل تنسج لأهل بدر يتنوق فيها، فبعث إلى معاذ بن عفراء ﷺ
بخل، فقال معاذ ﷺ: بع هذه يا أفلح! فبعتها بألف وخمسمائة درهم.
فقال لي: اشتر بها رقابا، فاشتريت بها خمسا فأتيته بهم، فقال لي: والله
إن امرءا اختار قشربين يلبسهما على خمس رقاب يعقنها؛ لعين الرأي،
اذبحوا فأنتم أحرار.

٤٦٤- عن مزاحم، قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إني قد رأيت في
أهلك خللا. فقال: يا مزاحم! أما تكفيهم أعطيتهم وما يصيبون من
الخاص مع المسلمين من فيهم مع مال عمر؟ فقلت له: وأين يقع ذلك
منهم مع ما يرون، ومع ضيافتهم وكسوة نسائهم، قد والله عشت أن
نصيبهم مخصصة^(١) فقال عمر: إن في أنفسنا توقا، لقد رأيتني وأنا بالمدينة
غلام مع الغلمان، ثم تأقت نفسي إلى العلم والعربية والشعر، فأصيب منه

(١) المخصصة: المخرج.

باب العطف على الأزواج والرأفة بهم والمداواة لهم

حاجتي وما كنت أريد، ثم ناقت نفسي إلى السلطان، فاستعملت على المدينة، ثم ناقت نفسي وأنا في السلطان إلى اللباس والعيش والطيب، فما علمت بالمدينة أحدا من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا على ما مثل ما كنت فيه، ثم ناقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل، فأنا أرجو ما ناقت إليه نفسي من أمر آخرتي، فلست الذي أهلك آخرتي بدنيها.

٤٦٥- عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، قال: لما حضرت أنا طوالة الوفاة جمع بينه، فقال: يا بني! اتقوا الله، فإنكم إن اتقيتموه؛ فأنتم على الصدر والنحر، وإن عصيتموه فوالله ما أبالي ما صنع بكم.

٤٦٦- عن أبي معاوية الأسود، قال: لا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست بأرزاقهم تكلف.

٤٦٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «المرأة كالضلع، إن لحص على إقامتها تكسرها، وإن تركته تستمتع به وفيه عوج»^(١).

٤٦٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة كالضلع، إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتع بها وفيها عوج».

٤٦٩- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه؛ أنه خطب على منبر البصرة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إن المرأة خلقت من طلع، وإنك إن أردت إقامة الضلع تكسرها، فدارها تعش بها، فدارها تعش بها»^(٢).

٤٧٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم»^(٣).

٤٧١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خيركم عند الله خيركم أخلاقا، وخيركم لبناته ونسائه»^(٤).

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ١٩٨٧/٥ ومسلم ١٠٩٠/٢.
(٢) أخرجه أحمد ٨/٥ والبيهقي (١٤٧٦) والطبراني في الكبير ٢٤٤١/٧ والأوسط ٢٣١/١٥.
(٣) وصححه ابن حبان ٤٨٥/٩ والحاكم ١٩٢/٤.
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٢١٠/٥ وأحمد ٤٧٢/٢ والترمذي ٢٦٦/٣ وقال: حديث حسن صحيح. وصححه ابن حبان ٤٨٣/٩.
(٥) النظر في ترجمته برقم: ١٠٨.

٤٧٢- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أكمل المؤمنين إيماناً: أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله»^(١).

٤٧٣- عن الحسن؛ أن النبي ﷺ قال: «استوصوا بالنساء خيراً، فإنهن عندكم عوان، اغدثوهن بأمانة الله ﷻ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ﷻ»^(٢).

٤٧٤- عن جرير رضي الله عنه قال: شكى رجل إلى عمر رضي الله عنه ما يلقى من النساء، فقال: «إنا لنجد ذلك حتى يني أذهب إلى الحاجة فتقول: إنما تأتي فلانا ننظر إلى بنات بني فلان. فقال ابن مسعود رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين! أما تعلم أن إبراهيم الخليل شكى إلى الله ﷻ ضرب^(٣) نساؤه. فأوحى الله تعالى إليه: أن البسها على ما كان منها، ما لم تر عليها خزية في دينها، فإنها خلقت من ضلع أخرج. فقال عمر رضي الله عنه: لقد جعل الله بين حوائط علمنا كثيراً.

٤٧٥- عن إبراهيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تزوج امرأة من نبيته أن يذهب بصدقها، لقي الله ﷻ وهو زان، إلا أن يتوب»^(٤).

٤٧٦- عن ابن أبي ليلى، في قوله ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «من تزوج امرأة من نبيته أن يذهب بصدقها، لقي الله ﷻ وهو زان، إلا أن يتوب»^(٥).

٤٧٧- عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكرم زوجته؛ فإنما يكرم الله ﷻ»^(٦).

٤٧٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من أكمل المؤمنين إيماناً: أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله»^(٧).

٤٧٩- عن نعيم بن قعنب الرياحي، قال: أتيت أبا ذر رضي الله عنه فدعاني المرأة لي بطعام، فالتوت عليه. فقال: «إيها عتاك، فإنك لن تعدون ما قال لنا رسول الله ﷺ قلت: فما قال لكم فيهن رسول الله ﷺ قال: «إن المرأة خلقت من ضلع، فإن ذهبت تقبمها تكسرها، وإن تدعها فإن فيها أوداً وبلغه»^(٨).

٤٨٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اللهم إني أخرج حق الضعيفين: اليتيم والمرأة»^(٩).

٤٨١- عن صهيب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تزوج امرأة من نبيته أن يذهب بصدقها، لقي الله ﷻ وهو زان، إلا أن يتوب»^(١٠).

٤٨٢- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلائعهن»^(١١).

(١) تقدم لمخرجه رقم ٤٧٠.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب ٦٦/١ وعبد الرزاق ٣٠١٤ وأحمد ١٥٠٠٤ والدارقطني ١٣٩٠٩ والترمذي ١٩٨٢ قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح خلا نعيم بن قعنب وهو ثقة وحسن الألباني.

(٣) أخرجه أحمد ٤٣٩/٢ والسنائي في الكبرى ٢٦٢١٥ وابن ماجه ١٢١٣٦ وصححه ابن حبان ٣٧٦/١ والخاكم ١٣١/١.

(٤) قال الشافعي والبيهقي: رواه الطبراني ٣٥٨/٥ وفيه غرور من جهل وهو مردود.

(٥) قال الترمذي: رواه أحمد بن حنبل (مطلوب ٥٢/٢) وإسناده ضعيف.

(٦) أخرجه أحمد ٩٩/٦ والترمذي ٩/٥ والسنائي في الكبرى ٣٦٤/٥ والخاكم ١٩/١ وصححه وتعقبه الذهبي بقوله: فيه انقطاع. قال الترمذي: هذا حديث صحيح ولا يعرف كغيره إلا من عاتبة.

(٧) إسناده مرسل، وهو عند مسلم ٨٨٩/٢ من حديث جابر.

(٨) التبر: الخاء من كلمة شيء، وطرب النساء: حديثه.

(٩) إسناده مرسل وهو ضعيف، للضعف سعيد بن أبي سعيد وكان جرير يكذبه.

٤٨٣- عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تضربوا إماء الله» قال: فأناؤه عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول الله قد ذكر ^(١) النساء على أزواجهن. قال: فأذن رسول الله ﷺ هم يضربوا. فقال النبي ﷺ: «لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشكين أزواجهن. ولا يحمون أولئك عباكم» ^(٢).

٤٨٤- عن ابن عمر رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أيها الناس! النساء عندكم عوان، لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، عليهن حق، فمن حَقَّكم عليهن أن لا يؤنثن فرشكن، ولا يعصيكن في معروف، فإذا فعلن ذلك؛ فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن، فإن ضربتموهن؛ فاضربوهن ضربا غير مبرح» ^(٣).

باب حق المرأة على زوجها والثواب على النفقة عليها

٤٨٥- عن حكيم بن معاوية عن أبيه رضي الله عنه؛ أن رجلا سأل النبي ﷺ: ما حق المرأة على الزوج؟ قال: «أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكسى، ولا يضرب الوجه، ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت» ^(١).

٤٨٦- عن يهز بن حكيم عن أبيه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله! سألنا ما تأتي منهن وما نذكر؟ قال: «حرتك، أنت حرتك أنى شئت، غير أن لا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت، وأطعم إذا طعنت، واكسى إذا اكسيت، كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها» ^(٢).

٤٨٧- عن عبد الله بن زعنة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقلب فروعهم وذكر النساء، فقال: «علام يجلد أحدكم امرأته جلد العية، ثم يضاعفها من أول يومه؟» ^(٣).

٤٨٨- عن أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني لأكوه أن أرى الرجل ثائرا، فريض رقبته، قائما على مريته يضربها» ^(٤).

(١) أخرجه أحمد ٤٤٦/٤ وأبو داود ٢٤٤٩/٢ والنسائي في الكبرى ٣٧٧٥ وابن ماجه ٤٤٣/١ وصححه ابن حبان ٤٨٦/٩ والحاكم ٢٠١/٦ وعنه البخاري وصححه الشافعي في الملل.

(٢) أخرجه أحمد ٣/٥ وأبو داود ٢٤٥٠/٢ والنسائي في الكبرى ٣٦٩/٥ وصححه البيهقي.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري ١٨٨٨/٤ ومسلم ٢١٩٤/٢.

(٤) إسناده مرسل، أخرجه إسحاق ١١٣/١ والبيهقي بإرواه عبد الرزاق في المنصف ٤١٦/٩.

(١) أي تغرن وتثخن واحتران وتغير خلقهن.

(٢) أخرجه أبو داود ٢٤٥٠/٢ والنسائي في الكبرى ٣٧١/٥ وابن ماجه ٦٣٧/١ وصححه ابن حبان ٤٩٩/٩ والحاكم ٢٠٨/٢.

(٣) أخرجه البيهقي (المختصر ٤٦١/١) وعبد بن حميد ٢٧٠/١ والروائي ٤١٢/٢ والطبري ٣١٦/٤ قال الطبري: فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٤٨٩- عن القاسم بن محمد قال: حلل بين الرجال وبين نسايتهم في الضرب. فقبل: لن يضرب عياركم، وكان رسول الله ﷺ يحرم فلم يكن يضرب^(١).

٤٩٠- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب عبادا ولا امرأة^(٢).

٤٩١- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيده قط، ولا عابدا قط، ولا ضرب بيده نساء قط؛ إلا أن يجاهد في سبيل الله.

٤٩٢- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت على خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن أوقص السلمية، وكانت عند عثمان بن مظعون ﷺ قالت: فرأى رسول الله ﷺ بذادة هيبتها^(٣) فقال: يا عائشة! ما أبد هينة خولة؟! فقلت: يا رسول الله! امرأة لا زوج لها، يصوم النهار،

من نفس طريق المصنف من حديث أسماء بنت أبي بكر.

(١) إسناده مرسل، أخرجه ابن أبي شيبة ٢٢٣/٥ وروى مرسل عن أم كلثوم بنت أبي بكر قالت: كان الرجال يهوا عن ضرب النساء، ثم شكوهن إلى رسول الله ﷺ فحلل بين وبين ضربهن، ثم قال: لقد أطاف الليلة بآل محمد ﷺ سبعون امرأة كلهن قد ضربت. قال يحيى: وحسب أن القاسم قال: ثم قبل فم بعد: ولن يضرب عياركم. أخرجه الحاكم ٢٠٨/٢ والبيهقي ٣٠٤/٧ قال الخاكم: إسناده صحيح. وقال الذهبي: صحيح.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٨١/٤.

(٣) أي: زينة هيبتها وسوء حالها.

ويقوم الليل، فهي كمن لا زوج لها، فركت نفسها وأضاعته. قالت: تبع رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون، فجاءه، فقال: يا عثمان! إغية عن سنتي؟ قال: لا والله، ولكن سنتك أطلب. قال: (فبني أنا وأصلي، وأصوم، وأتكمج النساء، طابق الله يا عثمان! فإن لأهلك عليك حقا، وإن لنفسك عليك حقا، وإن لضيقتك عليك حقا، فصم وأطرو، ونم وصل^(١)).

٤٩٣- عن سلمان بن جبير -مولى ابن عباس ﷺ- وقد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ -قال: ما زلت أسمع حديث عمر ﷺ هذا، فإنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة، وكان يفعل ذلك كثيرا، فمر بامرأة مغلق عليها بابها، وهي تقول -فاستمع لها عمر ﷺ:-

تظول هذا الليل تسري كواكبها وأرقني أن لا حبيب إلا عبه
فوالله لو لا الله لا شيء غيره لحرك من هذا السرير جوانبه
لأعطيني طورا وطورا كأثما بدا فمر في ظلمة الليل حاجبه
ولكنني أخشى رقيبا موكلا بأنفسنا لا بفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء، وقالت: أهان على ابن الخطاب وحشتي يبيتي، رغبة زوجي، وقلة نفقتي. فقال لها: رحلك الله! فلما أصبح بعث لها غنقه وكسوة، وكتب إلى عامله يسرح لها زوجها.

(١) أخرجه أحمد ٢٦٨/٦ وأبو داود ٤٨١/٢ وصححه ابن حبان ٤٨١/٢ وقال الخليل: رجال أحمد ثقات.

٤٩٤- عن الحسن، قال: سأل عمر ابنته حفصة رضي الله عنها: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ قالت: ستة أشهر. فقال: لا حرم، لا أحجز رجلا أكثر من ستة أشهر.

٤٩٥- عن محمد بن يحيى بن حبان، قال: كان بين جدي وجدتي كلام، فقال: أنا وأنت على قضاء عمر رضي الله عنه. قالت: وما قضاء عمر؟ قال: قضاء عمر أن الرجل إذا أتى امرأته في كل شهر، أو كل شهر، فقد قضى حقها. قالت: قد ترك الناس قضاء عمر، وأقيم أنا وأنت عليه!.

٤٩٦- عن الشعبي، قال: كان عمر رضي الله عنه يقول: ما هذه الفئات^(١).... النساء تشغلنكم عن العدو، فحسب المرأة أن تؤتى عند كل طهر. وكان رجل نقل ذلك إلى أهله، فقالت: ما بالك يا أبا فلان؟ قال: رحم الله عمرا! كان يقول كذا وكذا. قالت: فأنت لم تحفظ من وصايا عمر رضي الله عنه غير هذا؟.

٤٩٧- عن الشعبي؛ أن امرأة جاءت إلى عمر رضي الله عنه فقالت: يا أمير المؤمنين! أعدني على زوجي^(٢) يقوم الليل ويصوم النهار. قال: فما تأمري؟ أتأمريني أمتع رجلا من عبادة ربه؟ قال: فذهبت، ثم عادت، فقالت: مثل ذلك. فقال: ما تأمريني؟ أتأمريني أن أمتع رجلا من عبادة

(١) الفئات: الشرور والفساد.

(٢) أي: أصري على زوجي.

ربه؟ قال: وعنده كعب بن سور، فقال كعب: يا أمير المؤمنين! إن لها حقا. قال عمر رضي الله عنه: ما حقها يا كعب؟ قال: قالت:

يا أيها القاضي الحكيم أُرشدني
ألهي خليلي عن فراشي مسجد
رشدني في مضجعي تعبدي
نهاري وليلتي ما يسرفني
لست في أمر النساء أحمده
فاقض القضاء يا كعب لا تردده
فقال زوجها:

رشدني في فرشها وفي الحجل
في سورة النور وفي السبع الطول
وفي كتاب الله تحويف جليل
فقال كعب:

إن خير القاضيين من عدل
وقضى بالحق جهدا وفصل
إن لها عليك حقا يا بعل
نصيبها في أربع لمن عقل

اجعل لها ذاك ودع عنك العلل

فقضى لها من كل أربعة أيام يوما، وبعثه عمر رضي الله عنه على قضاء البصرة.

٤٩٨- عن سعيد بن المسيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الرجال الميمون على أهله، الحصان من غيره، وخير النساء المعترضة لزوجها، الحصان من غيره، وأصدقهن بضعهن - يعني: الغشيان - ولا تعجلوهن، فإن لمن حاجة كحاجتكم، والحياء عشرة أجزاء، فللنساء تسعة، وللرجال جزء، وثلاثة ذلك

لتساقطن تحت ذكورهم، كما تساقط اليهائم تحت ذكورهم»^(١١).

٥٩٩- عن هاني بن هاني، قال: جاءت امرأة إلى علي عليه السلام، قالت: يا أمير المؤمنين! هل لك في امرأة لا أقيم^(١٢) ولا ذات بعل^(١٣)؟ قال: فجاه زوجها، وقد اجتنب يدب، فقال: ما تقول هذه؟ قال: قد نرى يا أمير المؤمنين ما عليها. فقال علي عليه السلام: ما من شيء؟ قال: لا. قال: ولا من السحر؟ قال: لا. قال علي عليه السلام: هلكت وأهلك. قال لها علي عليه السلام: اتق الله وأصبري.

٥٠٠- عن أبي مسعود الأنصاري عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن المسلم إذا أنفق نفقة على أهله وهو يحتسبها، كانت له صدقة»^(١٤).

٥٠١- عن سعد بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها. حتى في اللقمة، ترفعها إلى فمي أمواتك»^(١٥).

(١١) إسناده مرسل، وفيه محمد بن حسان قال أبو داود: مجهول. وثبته ابن عدي والبيهقي. وخالفهم الحفاظ عند أبي بن سعيد فقال: هو محمد بن سعيد المصلوب على الرسفة أحد الضعفاء والمروكين. أخرجه الألبان في التلخيص في الفردوس ١٧٥/١ من حديث غيره من مسلمة.

(١٢) الأيم من النساء التي لا زوج لها، بكسر الكاف أو ثبائها.

(١٣) البعل الزوج.

(١٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٣٠/١ ومسلم ٦٩٥/٢.

(١٥) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٣٠/١ ومسلم ١٢٥٠/٣.

٥٠٢- عن العرياض بن سارية، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من سقى امرأته الماء أجره ماء، ثم أعربتها عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»^(١٦).

٥٠٣- عن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «نفقة الرجل على أهله صدقة»^(١٧).

٥٠٤- عن الشعبي، قال: إن من النفقة التي تضاعف سبعمائة ضعف نفقة الرجل على نفسه وعلى أهل بيته.

٥٠٥- عن عمر بن الخطاب، قال: ما أنفق رجل على نفسه وأهله نفقة إلا له أجرها، وليبدأ الرجل بمن يعول، ثم الأقرب فالأقرب، فإن فضل طليدا به.

٥٠٦- عن الحسن بن علي، قال: «إذا أنفق على أهله في غير إبراف ولا إفتار، كان بمنزلة النفقة في سبيل الله»^(١٨).

٥٠٧- عن عكرمة، قال: حق المرأة على زوجها الصلابة الحسنة، والكسوة، والرزق بالمعروف.

٥٠٨- عن إسماعيل، قال: جاءت امرأة إلى معاذ بن جبل، فقالت: إنك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما حق الزوجة على زوجها؟ قال: حقها عليه

(١٦) أخرجه أحمد ١٢٨/٢ والطبراني في الكبير ٢٥٨/١٨ والأوسط ٢٦٧/١ وحسنه السيوطي.

(١٧) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٣٣٥/٥ والخازني في المكارم ٨٥/١ وأخرجه البخاري.

(١٨) ١٤٧٢/٢ عن أبي مسعود البصري.

(١٩) نقلاً عن تزييه برقم: ٢٦.

ألا يضرب وجهها ولا يقبضه، وحققها عليه أن يطعمها مما يأكل، ويكسوها مما يلبس، وحققها عليه أن لا يهجرها إلا في بيتها.

٥٠٩- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل، ثم يقول: «اللهم هذا فعلي فيما أملك، ولا تلني فيما غلك ولا أملك»^(١).

٥١٠- عن علي بن ربيعة، قال: كان لعلي ﷺ امرأتان، فإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحماً بنصف درهم.

٥١١- عن يحيى بن سعيد، قال: كان لمعاذ ﷺ امرأتان إذا كان يوم هذه لم يتوضأ عند تلك.

٥١٢- عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما على الأخرى، جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقطاً»^(٢).

٥١٣- عن يحيى بن سعيد، قال: لمعاذ بن جبل ﷺ امرأتان، فإذا كان عند أحدهما لم يتوضأ من بيت الأخرى. قال: فماتتا في طاعون.

(١) أخرجه أبو داود ٢٤٢٢/٢ والترمذي ٤٤٦٣/٣ والنسائي ٦٣/٧ وابن ماجه ٦٣٢/١ وصححه ابن حبان ٥/١٠ والحاكم ٢٠٤/٢ وقال الحفاظ: أعليه النسائي والترمذي والمروقي بالإرسال وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدا تابع حماد بن سلمة على وصلة.

(٢) أخرجه أحمد ٦٩٥١/٢ وأبو داود ٢٤٢٢/٣ والترمذي ٤٤٧/٣ والنسائي ٦٣/٧ وابن ماجه ٦٣٢/١ وصححه ابن حبان ٧/١٠ والحاكم ٢٠٣/٢.

نسايم في يوم واحد، فقدمهما إلى الحفرة، ثم أفرغ بينهما أيهما يدخل حفرة قبل الأخرى، ثم دفنهما جميعاً في حفرة واحدة.

٥١٤- عن عمير بن الأسود، قال: أوصاني معاذ ﷺ بأمراته، قالت: قد دفنناهما، فجاءنا وقد رفعتا أيدينا عن قبراها، فقال: بأي شيء كنتموهما؟ فقلنا: في ثيابها. فأمر بها فبشت، وكفنها في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم؛ فإنهم يحشرون فيها.

باب ما للمرأة أن تأخذ من بيت زوجها

٥١٥- عن عائشة رضي الله عنها؛ أن هنداً أم معاوية رضي الله عنها جاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل شحيح، وإنه لا يعطيني ما يكفيني وبني، فهل علي جناح أن آخذ من ماله شيئاً؟ فقال: «خذي ما يكفينك وبنيك بالمعروف»^(١).

٥١٦- عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كتب لها أجر، ولزوجها مثل ذلك. وللحازن مثل ذلك من غير أن ينقص من أجر بعض شيئاً، لزوجها بما اكتسب، ولها بما أنفت»^(٢).

٥١٧- عن عائشة رضي الله عنها، مثله وزاد فيه: «غير مفسدة».

٥١٨- عن سعد رضي الله عنه قال: قامت إلى النبي ﷺ امرأة حليمة، كانها من نساء مضر، فقالت: يا رسول الله! إنا كل^(٣) على أبنائنا وآبائنا وأزواجنا، فما الذي يحمل لنا من أموالهم؟ قال: «الوطب فأكله وتهديته»^(٤).

٥١٩- عن عكرمة؛ أن امرأة سألت ابن عباس رضي الله عنه فقالت: ما بيني وبين بيت زوجي؟ فذكر الخمر والنمر، ونحو ذلك. قالت: فالأمرهم؟ قال: ابن عباس رضي الله عنه: «أتحبين أن يأخذ حليمة؟» قالت: لا. قال: فلا تأخذي من أموالهم.

٥٢٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالت هند بنت عتبة رضي الله عنها: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل مسيك^(١) فأخذ من ماله فأطعم ولده بغير إذنه؟ قال: «نعم»^(٢).

٥٢١- عن فاطمة بنت عبد الرحمن البشكزية عن أمها؛ أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها، فقالت لها: إن أهلي فقراء، فأخذ من بيت زوجي، فأبعت إليهم؟ فقالت لها عائشة رضي الله عنها: ما يشعر

حامد بن زياد بن جبير عن سعد مرسلاً. سئل الدارقطني عنه فقال: يروى بولس بن عبد عن زياد بن جبير واختلف عنه فرواه الثوري عن زياد عن سعد وأرسله هشيم عن بولس عن زياد أن النبي ﷺ بعث سعداً على الصدقة الحديث ويقال: إن سعداً هذا رجل من الأنصار وليس بسعد بن أبي وقاص وهو أصبح إن شاء الله تعالى.

(١) أي شحيح.

(٢) أي إسناده يزيد بن عياض وقد أحجموا على ضعفه، وأصل الحديث ثابت عند البخاري ٨٦٨/٢ ومسلم ١٣٢٩/٣ عن عائشة. قالت: جاءت هند بنت عتبة من ربيعة، فقالت: يا رسول الله! والله ما كان علي ظهر الأرض أهل حياء أحب إلي أن يأخذوا من أهل حياءك، وما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل حياء أحب إلي أن يمزوا من أهل حياءك. ثم قالت: إن أبا سفيان رجل مسيك، فهل علي من حرج أن أضع من الذي له شيئاً؟ قال لها: لا حرج عليك أن تطعمهم من معروف.

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٧٦٩/٢ ومسلم ١٣٣٨/٣.
(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٥٢٦/٢ ومسلم ٧١٠/٢.
(٣) أي حالة وتقل.

(٤) أخرجه عبد بن حميد ٢٩٩/١ وابن سعد ١٠/٨ وأبو داود ١٣٦/٢ والبخاري ٧٤/٤.
ومسححه الحاكم ١٤٩/٢ ووافقه عليه الذهبي، قال الطيلاء ١٥٢/٣: قال أبو زرعة وأبو

زوجك؟ قالت: ما يشعر بكل ما أبعث به إليهم. قالت لها عائشة رضي الله عنها: استأمريه، فإن أذن لك فابعثي إليهم غير مسرفة. ثم قالت: ما يضرك إذا كن من بيت زوجها سرقت أم من بيت جارتها.

باب حق الرجل على زوجته

٥٢٢- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ فقالت: ما حق الرجل على امرأته؟ قال: «لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس قتب» قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «لا تصوم يوما تطوعا إلا بإذنه، فإن فعلت أئمت ولم يتقبل منها» قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «لا تعطي شيئا من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت كان له أجره وعليها الوزر» قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «أن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب وترجع» قالت: لا حرم، والله لا يملك علي أمري رجل أبدا^(١).

٥٢٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فلم تأت، فبات غضابا عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح»^(٢).

٥٢٤- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت النبي ﷺ: أي الناس أعظم حقا على امرأة؟ قال: «زوجها» قلت: فأي الناس أعظم حقا على الرجل؟ قال: «أمه»^(٣).

(١) إسناده ضعيف؛ لضعف ليث أخرجه أبو يعلى ٣٤٠/٤ والبيهقي ٢٩٢/٧.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٦١٨٢/٣ ومسلم ١٠٥٩/٢.

(٣) أخرجه السائي في الكبرى ٣٦٣/٥ والبيهقي في المحققين ٥٩١/١ ووضحه الحافظ (١٩٣/٤) وقال المنذري: إسناده الزاخر حسن. وقال الهيثمي: فيه أبو عتبة ولم يثبت عنه غير مسعور، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

٥٢٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تصوم المرأة تطوعاً وزوجها شاهد إلا يأذنه»^(١).

٥٢٦- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو صلح لبشر أن يسجد لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفسي بيده، لو كان من قوته إلى مفروق رأسه قرحة تفجر بالقيح والصديد، ثم استقبله، فلعسته ما أدت حقه»^(٢).

٥٢٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: بينما نحن قعود عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأة، فقالت: السلام عليك يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك، الله رب الرجال ورب النساء، وآدم أبو الرجال وأبو النساء، يعنيك الله إلى الرجال وإلى النساء، والرجال إذا عرجوا في سبيل الله فقتلوا فأحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله، وإذا عرجوا لهم من الأجر ما قد علموا، ونحن نخدمهم، ونجلس، فما لنا من الأجر؟ قال لها رسول الله ﷺ: «أقضي النساء عني السلام، وقولي لمن: إن طاعة الزوج تعدل ما هناك، وقليل منك تفعله»^(٣).

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ١٩٩٣/٥ ومسلم ٧١١/٢.
(٢) أخرجه أحمد ١٥٨/٣ والنسائي ٣٦٣/٥ والبيهقي ٢٤٥٤/٤ وصححه الضياء في المختارة ٢٦٥/٥ قال المنذري: إسناده جيد رواه ثقات مشهورون. وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أبي أسير وهو ثقة.
(٣) إسناده جيد، أورده المؤلف في رسالة للنداء رقم: ١٧٣ وأخرج عبد الرزاق ٤٦٣/٨

٥٢٨- عن حصين بن حصن: أن عمة له أتت النبي ﷺ في حاجة لها، ففرغت من حاجتها، فقال لها رسول الله ﷺ: «أذات زوج أنت؟» فقلت: نعم. قال: «فكيف أنت له؟» قالت: ما ألوه^(١) إلا ما عجزت عنه. قال: «الظري أين أنت منه، فإنما هو جنك وتارك»^(٢).

٥٢٩- عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «خير تساكم من أهل مكة الودود الولود المعرود على زوجها، التي إذا أدت أو أوفيت أتت زوجها حتى تضع يدها في كفه، فتقول: لا أذوق غمضا حتى ترضى»^(٣).

٥٣٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا يأذنه، ولا تأذن لرجل في بيتها وهو كاره، وما

والنزار (المختصر ٥٨٧/١) والطبراني ٤١٠/١١ عن ابن عباس، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! أنا وافدة النساء إليك، هذا الجهاد تحبه الله على الرجال، فإن يصيبوا أجروا، وإن قتلوا كانوا أحياء عند ربهم يرزقون، ونحن معشر النساء نقوم عليهم، فما لنا من ذلك؟ فقال ﷺ: «أبلغني من لبيت من النساء أن طاعة الزوج واعتزالها عنه تعدل ذلك، وقليل منك من يفعله. قال الهيثمي: فيه رشدين بن كريب وهو ضعيف. وروي من حديث أسماء بنت يزيد أخرجه البيهقي في الشعب ٤٢١/١ وأبو نعيم في المعرفة ٣٢٥٩/٦ وابن عساکر في التاريخ ٣٦٢/٧.

(١) أي لا ألوه ولا أقصر في حقه إلا ما عجزت عنه.
(٢) أخرجه أحمد ٣٤١/٤ والنسائي ٣١٠/٥ والطبراني في الكبير ١٨٢/٢٥ والأوسط ١٦٩/١ والحاكم ٢٠٦/٢ وصححه وأقره الذهبي والمنذري والألباني وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة.
(٣) أخرجه النسائي في الكبرى ٣٦١/٥ والطبراني ٥٩/١٢ وأبو نعيم ٢٠٣/٤ والبيهقي في الشعب ٤١٨/٦ وصححه الضياء في المختارة ٤٠٣/١٠.

تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها، إنما خلقت من ضلع، فإن تصاحبها إلا وفيها عوج، فإن ذهبت تقومها كسرتها، وكسرك إياها فراقها^(١).

٥٣١- عن أم سلمة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة»^(٢).

٥٣٢- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر زوجها ولا تستغني عنه»^(٣).

٥٣٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ حائطا من حوائط الأنصار، وإذا فيه جملان يضربان، فدنسا رسول الله ﷺ منهما فوضعا جرائهما^(٤) بالأرض. فقال قائل من الناس: سجدا له. قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد، لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، مما عظم الله من حقه عليها»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط ٩٣/١ وابن عبد البر في التمهيد ٢٢٩/١ وصححه ابن حبان ٤٧٨/٩.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٧/٣ وعبد بن حميد ٤٤٥/١ والترمذي ٤٦٦/٣ وحسنه ابن ماجه ٥٩٥/١ وأبو يعلى ٣٣١/١٢ وصححه الحاكم ١٩١/٤.

(٣) قال المنذري: رواه النسائي ٣٥٤/٥ والبيهقي ٣٤٠/٦ بإسنادين، رواه أحدهما رواية الصحيح، والحاكم ٢٠٧/٢ وقال: صحيح الإسناد.

(٤) الجرائن: هو باطن العنق.

(٥) أخرجه الترمذي ٤٦٥/٣ والبيهقي ١٤٦٦/١ والترمذي ٢٩١/٧ قال الترمذي: حديث حسن غريب. وصححه ابن حبان ٤٧٠/٩ والحاكم ٢٠٦/٢ قال الهيثمي في الجمع ٧/٩: رواه -وروى الترمذي طرقا من آخره- وإسناده حسن.

٥٣٤- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها -يعني زوجها- لمسا وهي على ظهر قصب»^(١).

٥٣٥- عن صهيب رضي الله عنه قال: لما قدم معاذ رضي الله عنه من اليمن قال: يا رسول الله! ألا تسجد لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»^(٢).

٥٣٦- عن سراقه بن جعشم رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله! إنا كنا نرى ملوك العجم فيسجدوا لهم، وأنت أحق أن تسجد لك. قال رسول الله ﷺ: «لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»^(٣).

٥٣٧- عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ قال: «لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»^(٤).

(١) قال الهيثمي في الجمع ٣٠٩/٤: رواه بشاعة البزار (١٤٦٦) وأحمد ٢٢٧/٥ باختصار ورجاله رجال الصحيح وكذلك طريق من طرق أحمد وروى الطبراني ٥٢/٢٠ بعنه أيضا. وصححه الحاكم ١٩٠/٤.

(٢) أخرجه البزار (المختصر ٥٩٤/١) والطبراني ٣١١/٨ وأبو يعلى (الإتقان ٨٥/٤) قال الهيثمي: وفيه التماس بين قهيم.

(٣) أخرجه الطبراني ١٢٩/٧ وابن حزم ٣٣٣/١٠ ورجاله ثقات.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة ٥٥٨/٣ وأحمد ٧٦/٦ وابن ماجه ٥٦٩/١ قال البيهقي: إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدهمان.

٥٣٨- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»^(١).

٥٣٩- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر؛ أمرت المرأة أن تسجد لزوجها»^(٢).

٥٤٠- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر؛ أمرت المرأة أن تسجد لزوجها»^(٣).

٥٤١- عن عكرمة، قال: حق الرجل على امرأته أن لا تدخل بيده أحدًا إلا بإذنه، ولا توطئ فراشه من يكره.

٥٤٢- عن الأعمش؛ في قول الله ﷻ: ﴿

انظر: ٣٠٠﴾ قال: أن ينظرون إلى غير أزواجهن.

٥٤٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فامتعت، فبات وهو غضبان؛ لعنتها الملائكة حتى تصبح»^(٤).

(١) أخرجه البيهقي (المختصر ٥٩٠/١) والطبراني ٣٥٦/١٦ قال المصنف: فيه أبو عزة النخعي وثقه ابن حبان وأحمد الحاكم بن طهيمان وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) أخرجه البيهقي (المختصر ٥٩٣/١) والطبراني في الكبير ٢٠٨/٥ والأوسط ٢٥٦/٧ قال المصنف: وأحمد وإسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح خلا صدقة بن عبد الله السعدي وثقه أبو حاتم وجماعة وضعفه البخاري وجماعة.

(٣) أخرجه ابن ماجه ٥٩٥/١ والبيهقي في الكبير ٢٩٢/٧ وصححه ابن حبان ٤٧٩/٩.

(٤) حديث صحيح، تقدم برقم ٥٢٤.

٥٤٤- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمين للمرأة مع زوجها»^(١).

٥٤٥- عن عطية، قال: قالت امرأة سعيد بن المسيب: ما كنا نكلم زوجها إلا كما تكلمون أنتم أمراءكم: أصلحك الله، عافاك الله.

٥٤٦- عن عطية بن السائب، قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله! كيف تغتسل الحائض إذا طهرت؟ فلما نعت النبي ﷺ غسلها، قال: «انظري أين الدم فتبعيه بمسك أو طيب». قالت: يا رسول الله! فإن أين الدم؟ فأعرض بوجهه - وكان حياءً ﷺ - قالت: لا أستحي، إنما هو أبي، وأبونا فلا أستحي أن أسأله»^(٢).

(١) إسناده ضعيف؛ الضعيف حبان بن علي وشيخه محمد بن كريب، أخرجه الإسماعيلي في المعجم ٣٩٦/١ وابن عدي في الكامل ٢٥٢/٦ وابن عساكر في التاريخ ١١/١٠.

(٢) إسناده مرسل، وفيه عطية بن السائب جدوق اعتمد وسماع جريز منه بعد الاعتلاء. وأخرج البخاري ١١٩/١ ومسلم ٢٦٠/١ عن عائشة، قالت: سألت امرأة النبي ﷺ كيف تغتسل من حيضتها؟ قال: قد كثرت أنه عليها كيف تغتسل، ثم تأخذ فرجة من مسك فتطهر بها، قالت: كيف تطهر بها؟ قال: تطهر بها، سبحان الله - واستتر - قالت عائشة: واجتنبتها إلي، وعرفت ما أراد النبي ﷺ فقلت: تتبعي بها أثر الدم. قال ابن كثير: وهل يقال له ﷺ أبو المؤمنين؟ فيدخل النساء في جمع المذكر السالم فعلياً، فيه قولان: صح عن عائشة أنها قالت: لا يقال ذلك وهذا أصح الوجهين في مدح الشافعي وقد روي عن أبي بن كعب وابن عباس أنهما قرآ: النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم. وروي أيضاً عن معاوية وجماعة وعكرمة والحسن وهو أحد الوجهين في مذهب الشافعي حكاه البيهقي وغيره واستأسروا عليه بالخبر الذي رواه أبو داود ٣/١ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما أنا لكم بمنزلة

٥٤٧- عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل نساء الدنيا الجنة قبل الرجال، فيصنعن ويتعطرن ويتحلين، حتى يقدم عليهن أزواجهن» قالوا: فما فضل نساء الدنيا على الخور؟ قال: «كفضل الخرافة على السراي» ابتلين فصورن»^(١).

٥٤٨- عن الحكم بن هشام الثقفي، قال: سمعت غطفان بن أبي سفيان الثقفي يقول: قال رسول الله ﷺ: «لما امرأة ماتت جمعاً لم تطمت، دخلت الجنة»^(٢) قال الحكم: هي العذراء التي لم يحسها الرجال.

الوالدة، أعلمكم، فإذا أتى أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة، ولا يستدبرها، ولا يستطب بيمينه. وأخرجه السنائي ٣٨١/١ وابن ماجه ١١٤/١ والوجه الثاني: أنه لا يقال ذلك واستحوا بقوله تعالى: ﴿...﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿...﴾^(٢) أي في حكم الله ﷻ. ^(١) [الاحزاب: ٥] أي القربات أولى بالتوارث من المهاجرين والأنصار، وهذه ناسخة لما كان قبلها من التوارث بالخلف والمواخاة التي كانت بينهم كما قال ابن عباس وغيره: كان المهاجري يرث الأنصاري دون قراباته وذوي رحمه للأخوة التي أتي بينهم رسول الله ﷺ وكذا قال سعيد بن جبير وغير واحد من السلف والخلف.

(١) إسناده مرسل، وفيه زعيم بن حسان متروك الحديث.
(٢) إسناده مرسل، أخرجه الحسن بن سفيان (الإصابة ٣٤٦/٥) وأبو نعيم في المعرفة ٢٢٧٣/٤ وعند أحمد ٣١٥/٥ عن عبادة بن الصامت: أن النبي ﷺ قال: ما تعدون الشهيد؟ قالوا: الذي يقتل في سبيل الله تعالى. فقال رسول الله ﷺ: إن شهيداً أمي إذا قُتل، القيل في سبيل الله تبارك وتعالى شهيد، والمطعون شهيد، والمطرد شهيد، والمرأة ماتت بجمع شهيد، يعني النفساء. صحيح. قال الحافظ: ثبوت بجمع من النفساء وقيل: التي ماتت ولدها، ثم ثبوت بسبب ذلك، وقيل: التي ماتت غزاة وهو خطأ ظاهر وقيل: التي ماتت عذراء، والأول أشهر.

٥٤٩- عن الحسن؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت منك خيراً قط، حبط عملها»^(١).

٥٥٠- عن مجاهد، قال: جعل الجهاد على الرجال، والغيرة على النساء، فمن صبر منهن واحتسب؛ كان لها أجر نصف مجاهد.

٥٥١- عن عبد الواحد بن أيمن المكي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرع بين نسائه، فأراد سفراً فأفرع بينهن، فأفرعت عائشة وزينب بنت جحش، فكانوا إذا ارتحلوا ضرب رسول الله ﷺ راحلته حتى تأتي عائشة رضي الله عنها فيسايرها. قال: فقالت زينب لعائشة: أتأبيني بعيرك يعيرني. ففعلت، فلما ارتحلوا ركبت عائشة رضي الله عنها بعير زينب، ونظر رسول الله ﷺ إلى بعير عائشة رضي الله عنها، فضرب راحلته إليها، فلما انتهى إذا زينب على بعير عائشة رضي الله عنها، فاستحيا فسايرها، فلما نزلوا أتى رسول الله ﷺ عائشة رضي الله عنها فقالت: يا محمد! تزعم أنك نبي؟ قال: «والك لفي شك؟» فردد ذلك مراراً فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت إن الغبراء لا تلوي ما أعلى الوادي من أسطه لصدقت»^(٢).

(١) إسناده مرسل، وفيه علي بن ريد وهو ضعيف، وأما مرفوعة عن عائشة بسند ضعيف أخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٦/٧ وابن عساکر في التاريخ ٨٤/٥٧.
(٢) إسناده مرسل، وفيه المغيرة بن النضر ليس بالقوي، وأخرج البخاري ١٩٩٩/٥ ومسلم ١٨٩٥/٤ عن عائشة: أن النبي ﷺ كان إذا خرج أفرع بين نسائه عائشة وحفصة وكان

٥٥٦- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن الله المسوفات» قيل: وما المسوفات؟ قال: «الرجل يدعو امرأته إلى فراشه فتقول: سوف سوف! حتى تغلبه عينه، فينام»

وقال النبي ﷺ: «لا يحل لامرأة تبيت ليلة لا تعرض نفسها على زوجها»

قالوا: وكيف تعرض نفسها؟ قال: «تتأخر ثيابها، وتدخل في فراشه حتى يلمس جلددها بجلده» [إن فعلت فقد عرضت] (١).

النبي ﷺ إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركبن الليلة بعري وأركب بعرك تنظرين وأنظري. فقالت: بلى، فركبت فحاض النبي ﷺ إلى جمل عائشة وعليه حفصة، فسار ثم سار معها حتى نزلوا، وافترقت عائشة، فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر، وتقول: يا رب! سلط علي عقرها أو حية تلدغي ولا أستطيع أن أقول له شيئا. وأخرجه أبو يعلى ١٢٩/٨ عن عائشة أنها قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، وخرج معه نساء، وكان متاعني فيه خف، وكان علي جمل ناج، وكان متاع صبية فيه ثقل، وكان علي جمل ثقال بطني يبطأ بالركب. فقال رسول الله ﷺ: حولوا متاع عائشة على جمل صبية، وحولوا متاع صبية على جمل عائشة، حتى يمضي الركب. قالت عائشة: فلما رأيت ذلك قلت: يا لعباد الله! غلبت هذه اليهودية على رسول الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: يا أم عبد الله! إن متاعك كان فيه خف، وكان متاع صبية فيه ثقل، فأبطأ بالركب، فحولنا متاعها على بعرك، وحولنا متاعك على بعورها. قالت: فقلت: أليست تزعم أنك رسول الله؟ قالت: فقيسم، قال: أو لي شك أنت يا أم عبد الله؟ قالت: قلت: أليست تزعم أنك رسول الله؟ فهلا عدلت؟ وسمعتي أبو بكر وكان فيه غرب - أي حدة - فأقبل علي فلطم وجهي، فقال رسول الله ﷺ: مهلا يا أم بكر! فقال: يا رسول الله! أما سمعت ما قالت؟ فقال رسول الله ﷺ: إن العري لا تبصر أسفل الوادي من أعلاه. قال الميثمي: فيه عند ابن إسحاق وهم مدلس، وسماه ابن الفضل، وقد وثقه جماعة: ابن حبان وابن معين وأبو حاتم، وضعفه جماعة. وفيه رجال رجال الصحيح، وقد رواه أبو الشيخ من حبان في كتاب الأمثال، وليس به غير إسناد من زعمه الميثمي. وهو من رجال الصحيح، وفيه ضعف، وفيه رجال ثقات. وقال أبو بصير: إسناد ضعيف، الميثمي ابن إسحاق. وقال الجاهلي: إسناد لا بأس به.

(١) أخرجه أحمد بن منيع (الإتحاف ٦٣/٤) وابن أبي حاتم في العلل ١٠٩/٤ وابن حبان في الصرح ٢١٣/١ والطبراني في الأوسط ٢٤٦/٤ والميثمي في المصابيح ٤٦٧/٣ وقصيرا على المشطر الأول، قال أبو حاتم: هذا الحديث باطل. قال أبو بصير: إسناد ضعيف، لضعف جعفر بن مسيرة. وقال الميثمي: رواه من طريق جعفر بن مسيرة الأشجعي عن أبيه وميسرة ضعيف ولم أر لأبيه من ابن عمر جماعة.

باب ملاعبة الرجل أهله

٥٥٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يلهو الدنيا باطل إلا ثلاثة: اتضالك بقوسك، وتاديبك فرسك، وملاعبتك أهلك» ^(١).

٥٥٤- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث أو يسرب إليها بالحواري يلاعبونها بالبينات - يعني اللعب ^(٢) -.

٥٥٥- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا ألب بالبينات، فقال: «ما هذا؟» قالت: عيل سليمان بن داود، فضحك ﷺ ^(٣).

(١) أخرجه الحاكم ١٠٤/٢ والطبراني في الأوسط ٢٧٨/٥ قال أئيشي: فيه سويد بن عبد العزيز، قال أحمد: متروك، وضعفه الجمهور، ووثقه دحيم، وبقي رجاله ثقات. وأخرج الترمذي ١٧٤/٤ عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين أن رسول الله ﷺ قال: كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل، إلا رمية بقوسه، وتاديبه فرسه، وملاعبته أهله، فإنهن من الحق. وهذا حديث حسن صحيح.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٧/٥ ومسلم ١٨٩١/٤.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في العلل ٢٧٧/٢ وقال: غريب لم نسمعه من غير هشيم عن يحيى بن سعيد. وأخرجه بهذا اللفظ ابن سعد في الطبقات ٦٢/٨ من طريق الواقدي وهو متروك، وابن عدي في الكامل ٤٠٤/٣ وفي إسناده سعيد بن وإصل قال ابن عدي: هو ابن الضعف أقرب منه إلى الصدوق. وأخرج أبو داود ٢٨٣/٤ والنسائي في الكبرى ٣٠٦/٥ والبيهقي ٢١٩/١٠ عن عائشة، قالت: قدم رسول الله ﷺ من غزوة تبوك أو خير ذي سورتها ستر، فبعت ربيع فكشفت ناحية السر عن بنات لعائشة لعب، فقال: «ما هذا؟» عائشة قالت: بناتي سورأى يتهنن فرسا له جحاحان من رفاع - فقال: «ما هذا الذي أرى ومسطهن؟» قالت: فرس. قال: «وما هذا الذي عليه؟» قالت: جحاحان. قال: فرس له

٥٥٦- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما ملكني رسول الله ﷺ لثني في زقاق، فتناولني، فسابقتني فسبقته، فلما بنى، بي قال: «يا عائشة! بل لك في السباق» فسابقتني فسبقني، فقال: «هذه بتلك» ^(١).

٥٥٧- عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزفت وهي بنت تسع سنين، ولعبها معها، ومات ﷺ وهي بنت ثمان عشرة ^(٢).

٥٥٨- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين. قالت: وكنت ألب بالبينات في بيته - وهي اللعب - وكن حواري يختلن إلي فكن ينقمعن - يعني:

جحاحان؟ قالت: أما سمعت أن لسليمان عيلا لها أختة، فلك: فضحك حتى رأيت أوجله. إسناده صحيح.

(١) إسناده جيد، وأخرج النسائي ٣٠٤/٥ عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ وأنا خفيفة اللحم، فولنا ملازلا، فقال لأصحابه: تقدموا. ثم قال لي: تعالي حتى أسابقك، فسبقت ثم خرجت معه في سفر آخر، وقد حملت اللحم، فولنا ملازلا، فقال لأصحابه: تقدموا. ثم قال لي: تعالي أسابقك، فسبقت، فضرب بيده كفي، وقال: هذه بتلك. نصت رواية للصف والرواية التي يرفقها: ٥٥٩ أن السفة الأولى كانت في الخضر ورواية النسائي وغيره كانت في السفر. وأهملت في بعض الروايات كما عند ابن حبان ٥٤٥/١٠ عن عائشة، قالت: سافني النبي ﷺ فسبقت، فلشنا حتى إذا أرقعتني اللحم، سابقتني فسبقتي، فقال النبي ﷺ: هذه بتلك. وانضم بعد قال الذهبي في السيرة (٤٨٧): عن عائشة، قالت: سافني النبي ﷺ فسبقت ما شاء الله، حتى إذا رقتني اللحم، سابقتني فسبقتي، فقال: هذه بتلك. صحيح.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم ١٠٣٩/٢.

يسترون- من رسول الله ﷺ فكان يسريهن^(١) فيدخلن علي، فيلعبن معي^(٢).

٥٥٩- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الأخيرة حتى إذا كنا بالأثيل عند الصفراء^(٣) بين ظهرائي الأراك، انصرفت لبعض حاجتي، ونكبت عن الطريق^(٤) فبينما أنا هناك إذا راكب يضرب، فإذا رسول الله ﷺ أتني حتى أناخ لي بعيري ثم اضطجع. قالت: فرغت من حاجتي ثم جئت، قلت: أركب؟ قال: «تعالى أمائك» قالت: عرفت حين قال ذلك أنه غير تاركني، قالت: فأرمني بدرعي خلف ظهري، ثم أجعل طرفه في حجري، قالت: ثم عطلطط خطا برجلي ثم قلت: تعال حتى تقوم علي هذا الخط. قالت: فنظر في وجهي فكانه عجب، وأشار بيده. قالت: فقمنا على ذلك الخط. قالت: قلت: أذهب؟ قال: «أذهبي» فخرجنا فسبقني، وخرج بين يدي، وقال: «هذه يوم ذي المجازة» قالت: فذكرت ما يوم ذي المجاز؟ قالت: ثم ذكرت أنه أتني وأنا جارية يتغني أبي، وكان في يدي شيء، فسألني، فمتمته، فذهب يتعاطا، ففررت، فخرج في أثري فسبقته، ودخلت البيت^(٥).

(١) أي يرسلهن إلى.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٧٠/٥ ومسلم ١٨٩٠/٤.

(٣) الصفراء: شعب بناحية بدر.

(٤) أي عدلت عن الطريق.

(٥) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١٤٤/٥ والزمخشري في التلخيص ٣٦/١ وإسناده جيد.

٥٦٠- عن العيزار بن حريث، قال: دخل أبو بكر رضي الله عنه علي عائشة رضي الله عنها وهي رافعة صوتها علي رسول الله ﷺ فقال أبو بكر: أيتها الرومان! ألا أراك ترفعين صوتك علي رسول الله ﷺ؟ وهم بها، فجاء رسول الله ﷺ بينه وبينها، وخرج أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «أما رأيي حلت بينه وبينك أن يأخذك» فلما كان من الغد غدا عليهم أبو بكر، وهو^(١) بضاحك عائشة رضي الله عنها، فقال: يا رسول الله! أدخلني في مسلمكما كما دخلت في حريكما. قال رسول الله ﷺ: «قد فعلناه»^(٢).

٥٦١- عن عمر بن عبد العزيز، قال: كان بين النبي ﷺ وبين عائشة رضي الله عنها بعض كلام، فوضع يده عليها ففتحها، ثم عاد فوضع يده عليها ففتحها، فقال: «إنك لن تتركيني ورائك، فاجعلي بيني وبينك رجلا». قالت: نعم، فذكرت عمر، فكرهته لغلظته. قال: «بيني وبينك أبوك» فرفضت، فأرسل إليه فجاء فجلس، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذه من أموها كذا وكذا» قالت: اتق الله، ولا تقل إلا حقاً. فرفع يده فضرب رجليها، ورغم أنفها، وقال: لا أم لك، أنت وأبوك تقولان الحق، ورسول الله ﷺ لا يقول الحق! قال: ثم قام فأخذ حريدة فجعل يضربها،

(١) أي النبي ﷺ.

(٢) إسناده مرسل، وجاء موصولاً عن النعمان بن بشير أخرجه أحمد ٢٧١/٤ وأبو داود ٣٠٠/٥ والنسائي في الكبرى ١٣٩٥/٥ قال الشيخ البنا: سكت عنه أبو داود والبخاري في حاله كنههم فقلت.

فقامت فجلست خلف رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر! إن لم نرد ذلك، أقسمت عليك لما خرجت عنا» فخرج، فلما خرج قامت فجلست ناحية، فدعاهما رسول الله ﷺ فأبى أن تأتيه، فقال رسول الله ﷺ: «إنك لشديدة التلذذ بظهري قبل»^(١).

٥٦٢- عن أبي المتوكل الناجي: أن أم سلمة رضي الله عنها جاءت رسول الله ﷺ يوم عائشة بصحفة فيها طعام، فجاءت عائشة رضي الله

(١) إسناده مرسل، وفيه محمد بن الزبير متروك الحديث، وقال ابن عدي: بصري كوفي الأصل قليل الحديث والذي يرويه غرائب وأفراد. أخرجه ابن عدي في الكامل ٦٦/٤ عن عائشة قالت: وقع بيني وبين النبي ﷺ كلام، فقال: ترضين بعمر؟ فقلت: لا. فقال: ترضين بأهلك؟ فقلت: نعم، فحساء أبي فقال النبي ﷺ: هذه تقول كذا وكذا. فقلت: إنك نبي ولا تقول إلا الحق. فرفع أبو بكر يده فلطم وجهي، ثم قال: لا أم لك، أفأنت وأبوك تقولان الحق؟ قال ابن عدي: فيه صالح بن أبي الأسود الخطاط كوفي وأخاه به ليست بالمستقيمة، وروي هذا الحديث أيضا عن عمر بن عبد العزيز عن عروة عن عائشة. وأخرج الخطيب في التاريخ ٢٣٩/١١ عن عائشة، قالت: كان بيني وبين رسول الله ﷺ كلام فقال: نحن ترضين أن يكون بيني وبينك، أترضين بأبي عبيدة بن الجراح؟ قلت: لا، ذاك رجل لئن بقضي لك علي. قال: أترضين بعمر بن الخطاب؟ قلت: لا، إني لأخاف من عمر. فقال رسول الله ﷺ: والشيطان يفرق منه. فقال: أترضين بأبي بكر؟ قلت: نعم، فبعث إليه، فحساء، فقال رسول الله ﷺ: أقض بيني وبين هذه. قال: أنا يا رسول الله! قال: نعم، فتكلم رسول الله ﷺ فقلت له: أقصد يا رسول الله! قالت: أرفع أبو بكر يده فلطم وجهي لطمه، بلر منها أنفلي ومنجراي دما، وقال: لا أم لك، فعن يونس بن مهران لم يقصد رسول الله ﷺ فقال ﷺ: ما أردنا هذا، وقام فغسل الدم عن وجهي وأبى يده. وإسناده ضعيف، لضعف جعفر بن عمر.

فيها متزدة بكساء معها فهر^(١) فضربت به الصحيفة ففلقتها فلتنت، فعمل رسول الله ﷺ الغلقتين مع الطعام بيده، وقال: «كلوا غارت أمكم، كلوا غارت أمكم» فلما بصر طعام عائشة رضي الله عنها جاءت به في صحفتها، فأكلوا، ثم أخذ رسول الله ﷺ صحفتها، فبعث بها إلى أم سلمة، وبعث صحيفة أم سلمة إلى عائشة^(٢).

٥٦٣- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت صائفة طعام مثل صيفة، أهدت إلى رسول الله ﷺ إناء فيه طعام، فما ملكت نفسي أن كسرت، فقلت: يا رسول الله! ما كفارتك؟ قال: «إناء كإناء، وطعام كطعام»^(٣).

٥٦٤- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أهوى إلي رسول الله ﷺ لبطني، فقلت: إني صائمة! فقال: «وأنا صائم»، فأهوى إلي فقبطني^(٤).

٥٦٥- عن عمر بن عبد العزيز: أن النبي ﷺ استفتح الباب على عائشة رضي الله عنها فسكتت، ثم استفتح فسكتت، ثم استفتح فسكتت، فقال: «أقسمت عليك إن كنت تسعين كلامي لما فتحت! فقلت ففتحت. فكان ذلك من عتاب بينهما»^(٥).

(١) الفهر الخمر فدرمة يذوق به الجور والكور.
(٢) أخرجه النسائي ٧٠/٧ وابن مشكوف في الغوامض ٦٣٧/٤ وإسناده صحيح.
(٣) أخرجه أحمد ١٤٨/٦ وأبو داود ٢٩٧/٣ والنسائي ٧١/٧ وحسن إسناده تخالفه.
(٤) أخرجه أحمد ١٧٥/٦ والنسائي ٢٥٣/٥ وأبو يعلى ٢٥/٨ وإسناده صحيح.
(٥) إسناده مرسل، وفيه محمد بن الزبير متروك الحديث، وقال ابن عدي: بصري كوفي

٥٦٦- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: دخلت على سودة بنت زمعة، فجلست ورسول الله ﷺ بيني وبينها، وقد صنعت حريرة فطخت بها، فقلت: كلي. فقالت: ما أنا بذائقتها. قالت: قلت: والله لتأكلين منها أو أطحن منها بوجهك. قالت: ما أنا بذائقتها. فتناولت منها شيئا فمسحت وجهها، فجعل رسول الله ﷺ يضحك - وهو بيني وبينها - فتناولت منها شيئا فمسح به وجهي، فجعل رسول الله ﷺ يخفض عنها ركبته وهو يضحك؛ لتستقيد مني، فأعذت شيئا فمسحت به وجهي، فجعل رسول الله ﷺ يضحك^(١).

٥٦٧- عن عطاء عن النبي ﷺ أنه ربط قرنًا^(٢) من قرون عائشة رضي الله عنها بالسرير وهي نائمة، ثم حركها^(٣).

٥٦٨- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما علمت حتى دخلت

علي ربي يغفر إذن وهي غصبي، فقالت لرسول الله ﷺ: إذا قلت ليلة لي بكر ذريعتها^(١) ثم أقبلت علي، فأعرضت عنها، حتى قال رسول الله ﷺ: «دونك فانصوري». قالت: فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يس ربقتها، ما ربه علي شيئا، قالت: فرأيت النبي ﷺ ينهل وجهه^(٢).

٥٦٩- عن ثابت بن عبيد، قال: ما رأيت أحدا أفكك^(٣) في بيته ولا يلطم في مجلسه من زيد بن ثابت^(٤).

٥٧٠- عن الشعبي؛ أن عبد الله بن رواحة^(٥) أصاب من جارية له فدرت به امرأته، وأخذت شفرة^(٦) ثم أتته، فوافقته فداها منها، قالت: أنفلتها يا بن رواحة؟ قال: ما فعلت شيئا. قالت: لتقرآن قرآنًا، أو لأبصرك^(٧) بها. قال: لفكرت في قراءة القرآن وأنا حبس؛ فهبت ذلك، وهي امرأة غيري ويدها شفرة ولا آمنها، فقلت:

رَبَّنَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْلُو كِتَابَهُ إِذَا اشْتَكَ مشهور من الصحيح ساطع
بَيْتَ بَحَافِي جَنْبِهِ عَنْ فَرَاشِهِ إِذَا اسْتَقْلَتْ بالمركب المضاعف

الأصل قليل الحديث والذي يرويه غرائب وأفراد. ورد نحوه عن عائشة عند المصنف في رسالة المداراة رقم: ١٥٥. وأخرج ابن سعد ١٣٨/٨ والحاكم ٣٤/٤ عن ميمونة رضي الله عنها قالت: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة من عدي، فأغلقت دونه فضاء، ففتح، فأبأت أن أفتح. فقال: أقسمت، ألا حسنة لي. فقلت له: تذهب إلى أزواجك في ليلتي؟ فقال: ما فعلت، ولكن وجدت حقتا من بول. وفيه محمد بن عمر الواقدي مشروك.

(١) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ٣٩٩/١ والنسائي في الكبرى ٢٩١/٥ وأبو يعلى ٥٤٩/٧ وابن مسافر ٩/٤٤ وابن البخار (الكبرى ٤٠٢٢١) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو بن علقمة وحده حسن.

(٢) أي ذريعتها، وهو الشعر المنقوش من شعر الرأس.

(٣) إسناده مرسل، وهو ضعيف لشعب عثمان، وأبو عطاء ضيق بهم كثيرا ورسول وبنوهم.

(١) الصغير تاريخ.
(٢) أخرجه أحمد ٩٣/٦ والبخاري في الأدب (٥٥٨) والنسائي في الكبرى ٢٩١/٥ وابن ماجه ٦٣٧/١ قال البوصيري: إسناده صحيح على شرط مسلم، وحسنه الحافظ.

(٣) القامح شرح.
(٤) أي مكبر.
(٥) أي لأشرك بها عطف.

أرانا الهدي بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع
قال: فألفت السكين، وقالت: آمنت بالله، وكذبت البصر. قال: فأتيت
رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك، قال: فضحك، وأعجبه ما صنعت^(١).

٥٧١- عن ابن الهادي: أن امرأة ابن رواحة رضي الله عنه رأتها على جارية له
فقال: له: وعلى فراشي أيضا. فقام يحاحدها، فقالت له امرأته: اقرأ آية
من القرآن، فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب. فقال:

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مشوى الكافرين
وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين
وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومين

٥٧٢- عن نافع، قال: كانت لابن رواحة رضي الله عنه امرأة وكان يتقيها
وكانت له جارية فوقها عليها، فقالت له -وفرقت^(٢) أن يكون قد فعل-
فقال: سبحان الله! قالت: اقرأ علي إذا، فإنك جنب؟ فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل
وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل

٥٧٣- عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: أن أمه وهي أم كلثوم بنت
عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(١) انظر شرحه في رسالة الإشراف رقم: ٢٣٧.

(٢) أي خافت.

ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، فيقول خيرا أو ينمي خيرا.

قال ابن شهاب: ولم أسمعه يرحص فيما يقول الناس في الكذب إلا في
ثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث
رجل زوجته^(١).

٥٧٤- عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ
خطب الناس فقال: «كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث: خصال:
رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل حدث بين امرأتين ليصلح بينهما، ورجل
كذب في خديعة الحرب»^(٢).

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٩٥٨/٢ ومسلم ١١/٤.

(٢) انظر شرحه في رسالة الضممت رقم: ٥٠٢.

باب الختان

٥٧٥- عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء» ^(١).

٥٧٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «من الفطرة الختان» ^(٢).

٥٧٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأم عطية: إذا أخفقت فاشفي ولا تنهكي؛ فإنه أسرى للوجه وأحطى عند الزوج» ^(٣).

(١) قال الحافظ: أخرجه أحمد ٧٥/٥ والبيهقي ٣٢٥/٨ من حديث الحجاج بن أرطاة عن أبي السليح بن أسامة عن أبيه به والحجاج مدلس وقد اضطرب فيه، فإشارة رواه بزيادة شداد بن أوس بعد وأشد أبي السليح أخرجه ابن أبي شيبة ٣١٧/٥ وابن أبي حاتم في العلل ٢٤٧/٧ والطبراني في الكبير ٢٧٣/٧ وإشارة رواه عن مكحول عن أبي أيوب أخرجه أحمد وذكره ابن أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج أو من الرازي عنه عبد الواحد بن زياد وقال البيهقي: هو ضعيف منقطع. وقال ابن عبد البر في التمهيد ٥٩/٢٦: هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطاة وليس من صحيح به. قلت: وأشد طريق أخرى من غير رواية حجاج فقد رواه الطبراني في الكبير ٢٣٣/١١ والبيهقي ٣٢٤/٨ من حديث ابن عباس مرفوعاً وضعفه البيهقي في السنن وقال في المعرفة لا يصح رفعه وهو من رواية الوليد بن ابن ثوبان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه ورواه مؤيدون إلا أن فيه تدليساً.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٠٩/٥ ومسلم ٢٢١/١.

(٣) إسناده ضعيف، أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٦٨/٢ والضعف ٩١/١ والخطيب في التاريخ ٣٢٧/٥ وابن عدي ١٠٨٣/٣ والبيهقي ٣٢٤/٨ وله شاهد من حديث علي رضي الله عنه قال: كانت خفاسة بالمدينة، فأرسل إليها رسول الله ﷺ: «إذا خفقت فاشفي ولا تنهكي، فإنه أحسن للوجه وأرضى للزوج». أخرجه الخطيب في التاريخ ٢٩١/١٢ وإسناده ضعيف.

٥٧٨- عن عطية القرظي رضي الله عنه قال: كانت بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية رضي الله عنها «أشفي ولا تنهكي» فإنه أسرى للوجه وأحطى عند الزوج» ^(١).

٥٧٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: اختتن إبراهيم رضي الله عنه بالقدم ^(٢) وهو

(١) قال الحافظ: أخرجه الحاكم في المستدرک ٦٠٣/٣ من طريق عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أسيد عن عبد الملك بن عمرو عن الضحاك بن قيس رضي الله عنه قال: كان بالمدينة امرأة يقال لها أم عطية تخفص الجوارى، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا أم عطية! أخفطي ولا تنهكي؛ فإنه أنضر للوجه وأحطى عند الزوج». ورواه الطبراني ٢٩٩/٨ وأبو نعيم في المعرفة ١٥٣٧/٣ والبيهقي ٣٢٤/٨ من هذا الوجه عن عبيد الله بن عمرو قال: حدثني رجل من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمرو به، وقال الفضل الغلابي: سألت ابن معين عن هذا الحديث؟ فقال: الضحاك بن قيس هذا ليس بالقهري. قلت: لورده الحاكم وأبو نعيم في ترجمة القهري وقد اختلف فيه على عبد الملك بن عمرو، فقلت: كذا، وقيل: عنه عن عطية القرظي رضي الله عنه قال: كانت بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية فذكره، رواه أبو عبيد في المعرفة وقيل: عنه عن أم عطية رواه أبو داود في السنن ٣٦٨/٤ وأحمد بن محمد بن حسان فقال: إنه مجهول ضعيف، وتبعه ابن عدي في تهذيبه والبيهقي وخالفهم عبد الغني بن سعيد فقال: هو محمد بن سعيد الضعيف، وأورد هذا الحديث من طريقه في ترجمته من إيضاح الشك، وله طريقان آخران رواه ابن عدي ٢٠/٣ من حديث سالم بن عبد الله بن عمر ورواه البزار (المختصر ٦٦٩/١) من حديث نافع كلاهما عن عبد الله بن عمر رفعه: «يا نساء الأنصار! اختنن غيباً، وأخفطن، ولا تنهكن، فإنه أحطى عند أزواجكن وإياكن وكفران النعم». لفظ البزار وفي إسناده مدلل من علي وهو ضعيف وقد إسناده ابن عدي بحاله بن عمرو القرظي وهو ضعيف من مدلل. وقال ابن المنذر: ليس في الختان خير يرجع إليه ولا سند يفتح.

(٢) قوله: «أشفي ولا تنهكي» قطع به أي بالقدم، وهي آلة يثبت بها قتل به يقولون قدوم قربة بالشام ولم يعرفوه ولست على قوله. ويرد في ألف ولاه وقيل قدوم بالتحفيف والتشديد.

ابن عشرين ومائة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة. قال سفيان: وهو أول من اختن.

٥٨٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «اختن إبراهيم، واختن بعد ثمانين سنة»^(١).

٥٨١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ نحر عن الحسن والحسين رضي الله عنهما واختنهما لسبعة أيام^(٢).

٥٨٢- عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، قال: دخل علي خالد بن عبد الله وقد خنت، فمسح رأسي، ودعاني بالبركة، ثم قال لي: أشر يا ابن أخي! فقد طهرك الله، لقد بلغني أن الحجر يتنجس من بول الأفلج^(٣) أربعين صباحا.

٥٨٣- عن نافع، قال: كان ابن عمر رضي الله عنهما يطعم علي ختان الصبيان.

٥٨٤- عن سعيد بن عبد العزيز؛ أن مكحولاً قال لنافع: كان ابن عمر رضي الله عنهما يحيب دعوة صاحب الختان إلى طعامه؟ قال: نعم.

٥٨٥- عن القاسم، قال: أرسلت إلى عائشة رضي الله عنها بمائة درهم، فقالت: أطعم بها علي ختان ابنك.

٥٨٦- عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه ختن بنه، فارسلني، فحننته بالحب، فلعبوا، وأعطاهم أربعة دراهم.

٥٨٧- عن القاسم؛ أن وصيا أنفق على ختان خمسمائة دينار. فقال شريح: جزور وما يصلح، ويضمن سائر المال.

٥٨٨- عن عياض بن محمد الرقي، قال: سألت عبد الله بن يزيد: هل رأيت وأثلة بن الأسقع رضي الله عنه؟ قال: نعم، كان في ختان ابنه حين صنع طعاما، ودعى الناس، وكان مؤثرا بسببة غليظة معه (.....) يسقيه الناس، ويقول: اشربوا بارك الله فيكم.

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٣٢٠/٥ ومسلم ١٨٣٩/٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير ١٢٢/٢ والكبير ١٦/٣ باختصار الختان والأوسط ١٢/٧ وابن عدي في الكامل ٢١٩/٣ والبيهقي في الكبرى ٣٢٤/٨ قال الهيثمي: فيه محمد بن أبي السري وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين.

(٣) أي الضيق الذي لم يفتن، ويقال له أيضا: الأفلج.

باب في لعب الصبيان

٥٨٩- عن الحسن؛ أنه دخل منزله، وصبيان يلعبون فوق البيت ومعه عبد الله ابنه، فنهاهم. فقال الحسن: دعهم! فإن اللعب ربيعهم.

٥٩٠- عن واصل، قال: شهدت وذكر له رجل بنتا له وكلت له أو جرو يلعب، فقال: دعه، فلعب معه.

٥٩١- عن زيد بن السائب، قال: رأيت الصبيان يلعبون بالجوز والكعاب، وعجاجة بن زيد عليه السلام ينظر ولا يتهاهم.

٥٩٢- عن سعيد بن عبد العزيز؛ أن شرحبيل بن السمط لما حضرته الوفاة، قال لبيته: قوموا فالبعوا؛ فإن الله (.....).

٥٩٣- عن هشام بن يحيى الغساني عن أبيه، قال: لا تحزنوا بني، فإن الفرحنة تشب الصبي.

٥٩٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يصطرعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «هي حسن، هي حسن» فقالت فاطمة رضي الله عنها: لم تقول هي حسن؟ قال صلى الله عليه وسلم: «إن جبريل يقول: هي حسين»^(١).

(١) أخرجه أبو يعلى في المعجم ١٧١/١ وابن عدي في الكامل ١٨١/٥ وابن عساکر ١٦٥/١٥ قال ابن عدي: عمر بن أبي حنيفة القندي بصري يحدث عن محمد بن زياد القنسي كما لا يوافقه أحد عليه ثم ساق الحديث وقال: وهذا لا أعلم برواية عن محمد بن زياد.

٥٩٥- عن ابن أبي ليحية، قال: كان الحسن والحسين عليهما السلام يركبان فوق ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ويقولان: حل حل^(١) ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: نعم البعير بكما^(٢).

٥٩٦- عن إبراهيم، قال: كانوا يرحصون للصبيان في اللعب كله إلا الكلاب.

٥٩٧- عن محمد بن مروان عن بعض أشياعه، قال: مر الحسن بلسان يلعبون، فقال: ما قررت عيني منذ فارقتكم.

ابن زياد غير عمر بن أبي حنيفة هذا، وعمر بن أبي حنيفة هذا لم يلقه من هذه الجماعة. وله شاهد مرسل عن محمد بن علي أنه سمعه يحدث (الرواه ١٠٢، ١٠٣) قال الوصيري: فيه الحسن بن قتيبة وهو ضعيف.

(١) هي كلمة زجر للزلازل يستعملونها بها.

(٢) إسناده مرسل، وأخرج الطبراني ٥٢/٣ عن جابر رضي الله عنه قال: حدثت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قنسي على أربعة، وعلى ظهره الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول: نعم الجمل جملكما. ونعم العبدان أنكما! قال القنسي: فيه مسرور أبو شهاب وهو ضعيف. وأخرج في الأوسط ٢٠٥/٤ عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيء، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام أو أحدهما، فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه، قال بيده، فأسسك أو أسسكما قال: نعم المطية مطيتكما. قال القنسي: إسناده حسن.

باب في تعليم العلم للأصغار

٥٩٨- عن يزيد بن معمر، قال: العلم في صغر كالنقش في الحجر.

٥٩٩- عن الأعمش، قال: كان إسماعيل بن رجاء يجمع صبيان الكتاب يحدثهم حتى لا ينسى حديثه.

٦٠٠- عن عروة بن الزبير؛ أنه كان يقول لبنيه: أي بني! علموا فتعلموا، فإنكم توشكوا أن تكونوا كبار قوم، وإني كنت صغيرا لا ينظر إلي، فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني، وما أشد على امرئ أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

٦٠١- عن يوسف بن موسى، قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: مروا على الأعمش - وحوله فتيان - فقال: انظروا إلى الأعمش، قد جمع حوله الصبيان! فقال: ردوهم، إن هؤلاء يحفظون عليكم دينكم.

٦٠٢- عن عبد الله بن إبراهيم بن حميد الطويل، قال: مر قوم على حماد بن سلمة - وحوله فتيان - فقالوا: انظروا إلى حماد، قد جمع حوله الصبيان! فقال: ردوهم، فلما أتوه، قال: إني رأيت البارحة كأنني أسقي فسيلة^(١) فأولت هؤلاء الصبيان.

٦٠٣- عن يحيى بن صالح العبدي، قال: أتيت الحسن وأنا غلام

(١) الفسيلة: هي الشجرة الصغيرة التي تقطع من الأم تنعش.

تعددت بعيدا من الحلقة، فقال لي: يا بني! ادن، ما لك تعدت بعيدا؟
فقال: قلت: يا أبا سعيد! إني خشيت الحضر. قال: لا تفعل، إذا جئت
واجلس إلى حنفي. قال: كنت أتبه فيقعدني إلى جنبه، ويمسح رأسي،
يجلي علي الحديث.

باب في اليتامى

٦٠٤- عن أبي مالك أو ابن مالك رضي الله عنه؛ أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من ضم يتيما من بني المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه؛ وجبت له الجنة البتة. ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما؛ ثم دخل النار بعد ذلك؛ فأبعده الله! وأيما مسلم أعق رقبة مسلمة؛ كانت فكاهة من النار» ^(١).

٦٠٥- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، والساعي على اليتيم والأرملة كالجاهد في سبيل الله أو كالصائم الذي لا يفطر» ^(٢).

٦٠٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير بيت في المسلمين؛ بيت فيه يتيمن يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين؛ بيت فيه يتيمن يساء إليه فيه» ثم قال بإصبعه: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين» وهو يشير بإصبعه ^(٣).

(١) أخرجه الطيالسي ٨٧/٦ وأحمد ٣٤٤/٤ وأبو يعلى ٢٢٧/٢ والقرطبي ٣٠٠/١٩ قال المنذري والميشي: حديث حسن الإسناد. وقال البوصيري: رواه ثقات.
(٢) قال الميثمي: رواه أبو يعلى ٢٨٠/٨ والطيبري في الأوسط ٨٤/٥ وفيه ثبت من أبي سليم وهو مدلس، وبقيته رجاله ثقات، وأخرج البخاري ٢٠٣٢/٥ عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهكذا». وقال بإصبعه السبابة والوسطى. وعن مالك عن صفوان بن سليم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالجاهد في سبيل الله أو الذي يصوم النهار ويقوم الليل».

(٣) أخرجه ابن المبارك ٢٣٠/١ وعبد بن حميد ٢٧٧/١ والبخاري في الأدب ٢٦١/١. ماخذه ١٢١٣/٢ والطيبري في الأوسط ٩٩/٥ قال البوصيري: هذا إسناد ضعيف يمتنع من

٦٠٧- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحب البيوت إلى الله تعالى بيت فيه يتيم يكرم» ^(١).

٦٠٨- عن أبي أمامة رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من مسح على رأس يتيم لم يمسه إلا الله تعالى؛ كانت له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة؛ ومن أحسن إلى يتيم عنده؛ كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» وقرن بين أصبعيه ^(٢).

٦٠٩- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالجاهد في سبيل الله، أو كالذي يشرم الليل ويصوم النهار» ^(٣).

سليمان أبو صالح قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج ابن عزيمة حديثه في صحيحه وقال: لي بعض من هذا الإسناد، فإنني لا أعرف معنى بعدالة ولا جرح، وإنما أخرجت عنه؛ لأنه لا يختلف فيه العلماء.

(١) أخرجه ابن عدي ٣٣٤/١ والبيهقي في الشعب ٤٧٦/٧ والديلمي في الفردوس ١٢٦/٢ والقساضي في الشهاب ٢٢٩/٢ قال الميثمي: وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وكان ممن خطئ. قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي عنه؟ فقال: حديث منكر. وله شاهد من حديث أبي هريرة وقد تقدم ومن حديث ابن عمر أخرجه الطبري ٣٨٨/١٢ والأسدي.

(٢) أخرجه ابن المبارك ٢٣٠/٦ وأحمد ٢٥٠/٥ والطيبري ٢٠٢/٨ قال الحافظ: إسناده ضعيف. وقال الميثمي: وفيه علي بن يزيد الأحملي وهو ضعيف.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٠٤٧/٥ ومسلم ٢٢٨٦/٤.

٦١٠- عن إسماعيل بن أمية، قال: سمعت أبي عن النبي ﷺ قال: «إن الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله [أو كالقائم] ليلة الصائم نهاره، وكافل اليتيم له أو لغيره إذا اتقى؛ فإنا وهو في الجنة كهاتين». أو كهذه من هذه وأشار إلى السبابة والوسطى^(١).

٦١١- عن ابن عباس رضيه الله عن النبي ﷺ قال: «من ضم یتیمًا من بین أبویں مسلمین إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله ﷻ؛ أوجب الله له الجنة، إلا أن يعمل بذنب لا يغفره»^(٢).

٦١٢- عن أبي الدرداء رضيه الله قال: اتقوا دمة اليتيم، ودعوة المظلوم؛ فإنهما يسيران بالليل والناس نيام.

٦١٣- عن بريدة الأسلمي رضيه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من مسح رأس یتیم رحمة له، وتحسنا عليه؛ كتب الله تبارك وتعالى بكل شعرة وقعت عليها يده حسنة»^(٣).

٦١٤- عن سعيد بن المسيب، قال: اليتيم إذا بكى اهتز له العرش؛

(١) إسناده مرسل، وجاء مرسلًا عن أبي هريرة عند معمر في الجامع ٢٩٩/١١ والطحاوي في الأوسط ٥٠/٢.

(٢) أخرجه البخاري (التروات ٨٥٠/٢) والترمذي ٣٧٠/٤ وأبو يعلى ٣١٢/٤ والطحاوي ٢١٦/١١ قال الترمذي: فيه خش وهو حش بن قيس وهو ضعيف عند أهل الحديث.

(٣) أخرجه أبو يعلى في تاريخ أصبهان ٢٥٢/١ وفي إسناده صحيح بن البخاري أبو داود الطيالسي وهو متروك الحديث، ومثله بن علي وعبد بن عبيد الله وهما ضعيفان.

يقول الله ﷻ: «من أبكى اليتيم الذي غيبته أمه؟ قالوا: أنت العليم الحكيم». قال: «يا ملائكتي! من سكنه وأرضاه؛ أعطيته من الجنة حتى رضاه». ٦١٥- عن قتادة، قال: كن لليتيم كالأب الرحيم، ورد المسكين برحمة ولين.

٦١٦- عن إبراهيم، قال: «من ضم یتیمًا من بین أبویں مسلمین إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله ﷻ؛ أوجب الله له الجنة، إلا أن يعمل بذنب لا يغفره».

٦١٧- عن فرقد السبخي، قال: ما من مائدة أعظم شرفًا من مائدة يطعم عليها یتیمًا.

٦١٨- عن عبد الرحمن بن أبيزى، قال: قال داود رضي الله عنه: كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع كذاك تحصد.

٦١٩- عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: لما قدم يولد محمد بن أبي بكر ضمتهم عائشة رضي الله عنها إليها، فلما شيا وقويا على أنفسهما أرسلت إلى أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر، وقالت: إني أطلبك، قد وجدت في نفسك من تولي عليك أمر ولد أخيك، ولم يكن ذاك شيء نكرهه، أن يرى نساؤك منهم [ما يتفقدون به من] صبح أمر الصبيان، لكن لهم كما كان حجة بن المضرب، فإنه غزا غزوة، وحلف ابن أخيه

عند أخوته، فرجع (.....) ^(١) فأرسل إلى عشيرته، فقال: أشهدكم أن إبلي وغنمي ورقيتي لأبن أخي، فغضبت امرأته، فضربت بينها وبينه حجابا، ثم جعلت تكحل مرة وتسحب ^(٢) مرة. قال: فأنشأ يقول:

لجحنا ولجت هذه في الغضب ولط الحجاب دوننا والنقب
وعطت بفردي إند جفن عينها لتقتلني وشد ما حب زينب
وكان اليتامى لا يسد معونهم هدايا لهم في كل قعب مشعب
فقلت لعبدنا أربحا عليهم ساجعل بيتي بيت آخر معرب
ورحمت بني معدان أن قل ماظم وحق لهم مني ورب المحصب
أحياي بها من لو أتيت لماله حريبا لآساني على كل مركب
أخي والذي إن أدعه لعظيمة يجيني وإن أغضب إلى السيف يغضب
فقلت عذوها واعلموا أن عمكم هو اليوم أولى منكم بالتكسب
٦٢٠- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ترووا آيات حجة بن المضرب، وإنها (.....).

٦٢١- عن البليث بن سعد؛ أن عميرة بن أبي ناحية حدثه قال:

(١) جاء في كتاب الأغاني: ثم رجع وقد ساءت حال الصبيان ونعوت، فقال لامرأته: وبلك ما لي أرى بيتي معدان مهزول، وأرى بني سنانا؟ قالت: قد كنت أواصي بينهم، ولكنهم كانوا يعبتون ويلعبون. فخلا بالصبيان، فقال: كيف كانت زينب لكم؟ قالوا: سيئة، ما كانت تعطينا من القوت إلا ملء هذا القدح من لبن - وأروده قدحا صغيرا -
(٢) والسحب: فلاذة تنخذ من قرتل، وسك أو سحب، ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء.

حدثت شيئا من قريش، فانقلبت به إلى منزلي، وأطعمته ودهنته ووهبت له فلسا، وقلت: اللهم أشرك أُمي معي فيما صنعت بهذا اليتيم! قال: ثم أتت، فأريت أُمي أقبلت ملتبسة على أحسن ما كانت، معها ذلك اليتيم، حتى وقفت، ثم قالت: أي بني! لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم. قال البليث: - تقول أصبت به خيرا - للذي كان من عميرة ابنها لليتيم.

٦٢٢- عن عبيد بن حيوة، قال: أرى سويد بن حيوة في النوم، فيبيل له: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: اضطمام اليتيم غير ذي القرابة.

٦٢٣- عن الأشعري رحمته الله عن النبي ﷺ قال: أما بعد يقيم مع قوم على قصبهم فقرب شيطان قصعتهم ^(١).

٦٢٤- عن محمد، قال: فرح اليتيم بالتوب الحسن تكسوه، وبالشيء تصنعه له، فإنه أسرع لشبابه، فإن عاش رزقه، وإن مات كان أحق من أكل ماله.

(١) أخرجه البخاري (الروا. ٨٥٣/٢) والطبري في الأوسط ١٦٤/٧ وابن عدي في الكامل ٣٠٠/٢ وابن حبان في المحروحين ٣٣٦/١ والخفيف في النسخ ٥٤١/١ قال القشيري: فيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف نسبه، وهو جليل حسن وأما أعلم. وقال المنذري: حديث غريب. وقال ابن عدي: الحسن بن دينار. قد أجمع من كنهم في الرجال على ضعفه على أي لم أر له حديثا قد جاوز الحد في الإكثار. وهو لا صنعت أقرب منه إلى الصدق.

٦٢٥- عن عبد الرحمن بن القاسم؛ أن القاسم كان في حجره يتيما، وكان أحمق، فلم يزل ماله في يد القاسم حتى صار شيئا. قال: فزوجه، فأتاه يوما، فقال: إن لم تشتري لي بعيرا؛ فامرأته طالق ثلاثا، فاشتري له بعيرا. ثم أتاه مرة أخرى، فقال: إن لم تعطني كذا وكذا؛ فامرأته طالق؛ ففعل، ثم أتاه، فقال: امرأته طالق ثلاثا؛ إن لم تدفع إلي مالي. فقال القاسم لأصحابه: ما ترون؟ إني أخاف أن أدفع إليه ماله فيهلكه، ثم يصير إلى أن تطلق امرأته، والله لأن أحبس ماله ويطلق امرأته؛ خير من أن يهلك ماله، ويطلق امرأته. ففعل.

٦٢٦- عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام، فقال: يا رسول الله! غلام يتيما وأم له أرملة، وأخت له يتيمة، أظعمنا مما أطعمك الله، أعطاك الله من عنده حتى ترضى! فقال رسول الله ﷺ: «ما أحسن ما قلت يا غلام! يا بلال! انطلق إلى أهلنا، فأتنا بما وجدت» فأتاه بلال رضي الله عنه بإحدى وعشرين ثمرة، فوضعها في كف رسول الله ﷺ فأشار رسول الله ﷺ بكفه إلى فيه، فرأينا أنه يدعو اليتيم. فقال رسول الله ﷺ: «سيعا لك، وسيعا لأختك، وسيعا لأمك، فتعد بتمر، وتعش بأخرى» قال: وكان من أبناء المهاجرين، فلما قام تبعه معاذ بن جبل رضي الله عنه فمسح رأسه، وقال: جبر الله يتيما يا غلام، وجعلك خلفا في أهلك! فقال رسول الله ﷺ: «يا معاذ! قد رأيتك ما صنعت بالغلام» فقال: رحمة له يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يطعم رجل من المسلمين يتيما، فيحسن ولايته، ثم يضع يده على رأسه، إلا كتب الله له بكل

لعة عشر حسنة، وكفر عنه بكل شعرة عشر سيئة، وزلزل بكل شعرة عشر درجات ^(١).

(١) أخرجه أحمد ٣٨٢/٤ طرقا منه، وبتعمه أخرجه أحمد بن مسدد (الطحاوي ٢٨٥) والخوارزمي في المكارم (٦٥٥) والبيهقي في الشعب ٤٧٣/٧ قال أبو بصير: ومما إسناده علي فائد بن عبد الرحمن وهو ضعيف. قال الحيثمي: وفي إسناده فائد أبو الوفاء وهو متروك.

أدب اليتامى

٦٢٧- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: رحم الله من اتجر على يتيماً يلطمه!

٦٢٨- عن عائشة رضي الله عنها، قالت في أدب اليتيم: إني لأضرب اليتيم حتى ينسبط.

٦٢٩- عن أبي أيوب حدثني أبي، قال: رأيت ابن عمر رضي الله عنه يضرب عبده الأيتام في حجره على الجراح، يقول: أبطأتم.

٦٣٠- عن أم روح عن امرأة من الفراديس، قالت: قلت لعائشة رضي الله عنها: إن معي أيتاما جواري وغللمان. قالت: أما الغلمان فلا تضربنهم، وأما الجواري فضعيعهم بين حجرين ورضيعهم رضا.

٦٣١- عن حولة، قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن ضرب اليتيم؟ فقالت: أئلفيه^(١) فإن اليتيم أحق بالبلغ من الأفعى.

٦٣٢- عن أبي طلحة، قال: كان ميمون يضرب يتيماً له عنده، واليتيم يقول: لا ترحم هذا اليتيم، اتق الله في هذا اليتيم. وميمون يضرب ويقول: اللهم أصلح هذا اليتيم!

(١) لغة تأنس: ضربه، ولغة رأسه: حششه وشدده.

٦٣٣- عن حنظلة بن حذيم بن حنيفة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لا يتم بعد احتلام، ولا يتم على جارية إذا حاضت^(١).

٦٣٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يتم بعد حلم^(٢).

(١) أخرجه ابن قانع ٢٠٤/١ والطبراني ١٤/٤ وأبو نعيم في المعركة ٨٥٧/٢ قال المصنف:

ورجاله ثقات. وقال الحافظ: إسناده لا بأس به.

(٢) أخرجه البراء (المختصر ٥٣٣/١) وابن عدي في الكامل ٢٦١/٧ قال المصنف: وفيه يحيى ابن يزيد بن عبد الملك التوفلي وهو ضعيف. وللحديث شواهد من طريق علي بن إمام أحمد بن حنبل في مسنده الألباني.

باب في شهادة الصبيان

٦٣٥- عن ابن عون عن محمد في شهادة الصبيان، قال: تكتب شهادتهم ويستشهدون.

٦٣٦- عن هشام بن عروة عن أبيه في شهادة الصبيان: تكتب شهادتهم، ويؤخذ بأول قولهم.

٦٣٧- عن زياد بن الربيع اليمامي، قال: شهدت عند ثمامة بن عبد الله بن أنس وأنا صبي، فكتب شهادتي واستثبتي.

٦٣٨- عن حصين، قال: كان عمار بن دينار يكتب شهادة الصبيان ويستثبثون.

٦٣٩- عن هشام بن عروة عن أبيه، قال: يجوز شهادة الصبيان إذا لم يكن معهم غيرهم، ويؤخذ بأول قولهم.

٦٤٠- عن عبد الله بن أبي ثابت، قال: قيل للشعبي: إن إياس بن معاوية لا يرى شهادة الصبيان شيئا. فقال الشعبي: حدثني مسروق أنه كان عند علي بن أبي طالب عليه السلام وجاءه خمسة غلمان كانوا يتغاطلون^(١) في الماء وأنهم غرقوا غلاما منهم، فقالوا: إنا كنا ستة نتغاطل في الماء، فغرق منا غلام. يشهد الثلاثة على الإثنين أنهما غرقا، وشهد الثلاثة أنهم غرقوا. فحمل على الإثنين ثلاثة أخماس الدية، وعلى الثلاثة خمسي الدية.

(١) أي يدخلون في الماء ويتغاطلون فيه.

باب الحج بالصبيان

٦٤١- عن جابر بن عبد الله عليه السلام: أن امرأة رفعت صبيها لها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله! أئذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر^(١).

٦٤٢- عن ابن عباس عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو يسير في بعض البرحاء إذ أدركه رفقة، فقال رجل منهم: من أنتم؟ قالوا: نحن المسلمون. قالوا: ومن أنت؟ قال: أنا رسول الله. فقالت امرأة هي في محبتها، وأخذت بعضد صبي معها، فرفعته، فقالت: يا رسول الله! أئذا حج؟ قال: آله حج، ولك أجر^(٢).

٦٤٣- عن جابر بن عبد الله عليه السلام: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفة، وأخرجت أعرابية رأسها من هودج لها، ومعها صبي، فقالت: يا رسول الله! أئذا حج؟ قال: نعم، ولك أجر^(٣).

(١) أخرجه الترمذي ٢٦٤/٣ وابن ماجه ٩٧١/٢ والبيهقي ١٥٦/٥ قال الترمذي: حديث قريب.

(٢) حديث صحيح، أخرجه مسلم في صحيحه ٩٧٩/٢.

(٣) أخرجه الترمذي ٢٦٥/٣ وابن أبي حاتم في المعلى ٢٩٣/١ وابن عساکر في الشارح ٩٨/٣٨ وفي إسناده قرعة بن سويد وهو ضعيف. قال ابن أبي حاتم: سألت أبا عن عبد الله بن وهب عن قرعة بن سويد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عليه السلام قال: قال ابن عباس هذا حديث قال إبراهيم بن عتبة: إنما حديث ابن المنكدر عن كريب عن ابن عباس هذا الحديث.

٦٤٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ على امرأة في هودج، فرفعت إليه صبيا، فقالت: يا رسول الله! ألهذا حج؟ قال: نعم ولك أجره^(١).

٦٤٥- عن إسرائيل عن حماد بن عمار عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه طاف بعبد الله رضي الله عنه في حرقة، وهو أول مولود في الإسلام.

٦٤٦- عن إبراهيم بن عتبة عن كريب؛ أن رسول الله ﷺ كان يسير في وادي الروحاء، فأتته إلى رفقة أو قوم في آخر القوم، فقال: من القوم؟ قالوا: المسلمون. قالوا: من أنت؟ قال: «رسول الله». فقالت امرأة وهي في محفها، وأخذت صبيا بعضده، أو رفعت صبيا بعضده: يا رسول الله! ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر» أو قال: «لك حج، وله أجر»^(٢). هكذا قال إبراهيم، فلا أدري الشك منه، أو من كريب؟

٦٤٧- عن سفیان بن عيينة، قال: قيل لثعلبة بن النضر: أتجح بالصبيان؟ قال: نعم، اعرضهم على الله ﷻ.

(١) في إسناده عبد بن محمد وإسماعيل بن مسلم وكلاهما ضعيف، وقد تقدم.

(٢) إسناده مرسل، أخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٤/٣ وتقدم برقم (٦٤٢) موصولا من حديث ابن عباس. قال البيهقي في السنن ١: ٥٥٥/٥: رواه الربيع عن الشافعي موصولا وكذلك روى عن أبي مصعب عن مالك ورواه الزعفراني في كتاب القديم عن الشافعي منقطعا. وذكر ابن عباس فيه وكذلك رواه يحيى بن بكير وغيره عن مالك منقطعا وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي عن سفیان الثوري عن إبراهيم بن عتبة منقطعا ورواه أبو نعيم عن سفیان موصولا.

٦٤٨- عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، قال: يجرّد الصبي ويهبل.

٦٤٩- عن حصين بن علي، قال: كان علي بن حسين يخرج لي وأبا صبي - إلى مكة، فيجرّدني من نحو الجحفة، ثم يأتي فيطاف بي.

٦٥٠- عن عطاء، قال: يقضى عن الصبي كل شيء إلا الصلاة.

٦٥١- عن معمر عن الزهري عن الصبي يحج به؟ قال: نعم، ويحجب ما يحجب المحرم من الثياب والطيب، ولا يغطى رأسه، ويرمي به الجمار بعض أهله، ويتحرّ عنه إن تمتع.

٦٥٢- عن صالح بن حميد، قال: رأيت القاسم بن محمد يجرّد صباه، ويأمر أن يذكره بالتلبية.

٦٥٣- عن عطاء، قال: إذا عقل الصغير، فحق على أهله أن يأمره بها^(١).

٦٥٤- عن عبد الملك عن عطاء في الصبي يحج به ولا يحسن يلبي؟ قال: يلبي عنه أبوه أو وليه.

(١) التي ترضى الحج.

باب العوذة تعلق على الصبيان

٦٥٥- عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة رضي الله عنه قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «علام تدعرون أولادكم بهذا العلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشغية منها ذات الجنب، تسعط من العذرة، ويلد من ذات الجنب» ^(١).

٦٥٦- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: «بسم الله، أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» ^(٢).

قال: وكان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه يعلمها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ أن يقولها كتبه فعلقه عليه.

٦٥٧- عن يونس بن خباب، قال: سألت أبا جعفر عن التعويذ يعلق على الصبيان؟ قال: لا بأس به.

٦٥٨- عن يونس بن خباب، قال: استشرت أبا جعفر محمد بن علي في تعليق العاذة؟ قال: نعم، إذا كان من كتاب الله ﷻ أو من كلام

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢١٥٩/٥ ومسلم ١٧٣٤/٤.

(٢) أخرجه أحمد ١٨١/٢ وأبو داود ١٢/٤ والترمذي ٥٤١/٥ وحسنه والتميمي في الكفرى ١٩٠/٦ وصححه الحاكم ٧٣٣/١.

عن نجي الله ﷻ، وأمرني أن أشتغي به ما استطعت، فكتب لي كتابا من الحمى الرابع: ﴿...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿...﴾ الأنبياء: ٦٩-٧٠ اللهم رب جبريل، وميكائيل، وإسرافيل، اشف صاحب هذا الكتاب!

٦٥٩- عن أبي عصمة عن رجل من أهل المدينة: أنه سأل سعيد بن المسيب عن التعويذ؟ فقال: لا بأس؛ إذا كان في آدم ^(١) أو فضة.

٦٦٠- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين، وقال: «كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحق: أعوذ بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة» ^(٢).

٦٦١- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يوقى: «أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي بيدك الشفاء، لا كاشف له إلا أنت» ^(٣).

٦٦٢- عن قيس بن محمد بن الأشعث، قال: أتني بي عائشة رضي الله عنها وأنا سميء البصر، فتفلت في عيني ورقنتي.

٦٦٣- عن حجاج، قال: أخبرني من رأى سعيد بن جبير يكتب التعويذ للناس.

(١) لأدم: الجلد المسوع.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢٢٣٣/٣.

(٣) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢١٦٨/٥ ومسلم ١٧٣٣/٤.

٦٦٤- عن حجاج، قال: سألت عطاء عن ذلك؟ فقال: إنما جاءنا كراهيته من قبلكم يا أهل العراق.

٦٦٥- عن نافع بن عمر الجمحي، قال: سئل عمرو بن دينار عن كتاب يكتب: اللهم إن الأرض لك، وإن السماء لك، وإن ما بينهما لك، فاجعل الأرض كلها على فلان أضيق من جلد حمل حتى يؤديه إلى أهله، وتمكنهم منه! فلم ير به بأسا يكتب كتابا، ويوضع تحت رأسه، وكره منه جلد حمل.

٦٦٦- عن الحسن، قال: كن عجائز بالمدينة يأتين بلبن هن النبي ﷺ فيعزذ فيها^(١)

قال موسى بن داود: لا أعلم إلا أنه يستشفى بذلك الماء.

٦٦٧- عن أبي قلابة، قال: لا بأس أن يكتب القرآن في الشيء، يغسل للرجل.

باب بول الولدان

٦٦٨- عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة ؓ قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام، فبال عليه؛ فدعا ثناء فرت^(٢).

٦٦٩- عن أم الفضل رضي الله عنها، قالت: رأيت كأن في بيتي طيفا من رسول الله ﷺ فذكرت ذلك. فقال: خير إن شاء الله، تلك فاطمة فربما تكفليته بلبن ابنك فتم. قالت: فولد حسنا، فأعطاني فأرضعته، ثم دنت به فأجلسه في حجره، فبال عليه، فضربت بيدي بين كفيه. فقال: (القي أصلحك الله - أو وحسبك الله - أوجعت ابني) قالت: فقلت: اخلع إزارك واليس ثوبا غيره حتى أغسله. قال: (إنما يغسل بول الجارية، وينضح بول الغلام)^(٣).

٦٧٠- عن علي ؓ عن النبي ﷺ قال: (يرش بول الغلام، ويغسل بول الجارية)^(٤).

قال قتادة: فيهما جميعا ما لم يأكلا الطعام، فإذا أكلا الطعام غسلا جميعا.

(١) حديث صحيح، أخرجه البخاري ٢١٥٥/٥ ومسلم ١٧٢٤/٤.
(٢) أخرجه أحمد ٣٣٩/٦ وأبو داود ١٠٢/١ وابن ماجه ١٢٩٣/٢ وصححه ابن خزيمة.
(٣) والحاكم ١٩٤/٣ ووافقه عليه الذهبي.
(٤) أخرجه أحمد ٤٧/١ وأبو داود ١٠٣/٨ والترمذي ٥٠٥/٢ وابن أبي شيبة ١٢٧٢/٢ وصححه ابن خزيمة ١٤٣/١ وابن حبان ٢١٢/٤ والحاكم ٢٣٠/١ والبيهقي ١٢٧٢/٢.

٦٧١- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال ابن الزبير على النبي ﷺ فأخذته أخذًا عنيفًا. فقال: «دعيه، فإنه لم يطعم الطعام، ولا يضر بوله»^(١).

٦٧٢- عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فحيء بالحسن، أو الحسين، فبال عليه، فأراد بعض القوم أن يتناوله، فقال: «ابني، ابني» فلما قضى بوله صب عليه الماء^(٢).

٦٧٣- عن أم الفضل رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يغسل بول الجارية، ويصب على بول الغلام»^(٣).



آخر رسالة العيال

والحمد لله رب العالمين

وصلواته على نبينا محمد خاتم المرسلين

(١) قال الحافظ في التلخيص ٣٩/١: رواه الدارقطني ١٢٩/١ وإسناده ضعيف وأصله في البخاري بلفظ: أتى رسول الله ﷺ بصبي، فبال على ثوبه، فدعا عاء فتوضه ولم يغسله.

(٢) تقدم تخريجه برقم: ٢٣٦.

(٣) تقدم تخريجه برقم: ٦٦٩.

الإخوان



رسالة قصر الأمل

- ٦٧٥ باب - المبادرة بالعمل
٧١٠ باب - في ذم التسويف
٧٣٦ باب - البناء وما ذموا منه
٧٤٢ باب - البناء وذمه
٧٤٥

رسالة المختصرين

- ٧٧٥ باب - حسن الظن بالله عند نزول الموت
٧٨٠ باب - ذكر قول رسول الله ﷺ عند الموت
٧٨٤ باب - مقالة الخلفاء عند حضور الموت
٧٨٧ باب - ما قالت الأمراء والملوك عند نزول الموت بها
٨٠٨ باب - تعزية النفس عند الاحتضار بالصبر والاحتساب
٨١٥ باب - الجزع عند الموت مخافة سوء المرد
٨٢٤ باب - من تمثل بشعر عند الموت
٨٤٧ باب - باب
٨٥٦

رسالة المتمينين

- ٨٨١ رسالة كلام الليالي والأيام
٩٢١ رسالة الرجل والتوثق بالعمل
٩٤١ باب - حديث أنطونس السائح ومواعظه وأمثاله
٩٤٣

كتاب المعاشرات

رسالة العيال

- ٩٦٩ باب - العدل بين الأولاد والتسوية بينهم
٩٧٩ باب - العقيقة على المولود وما يصنع به عند ولادته
٩٨٢ باب - في الإحسان إلى البنات
٩٩٤ باب - تزويج البنات
١٠٠٣ باب - في العطف على البنين والحنية لهم
١٠١٢ باب - الرأفة على الولدان والرأفة بينهم
١٠٢٢ باب - حمل الولدان وشمهم وتقبيلهم
١٠٣٠ باب - تنقيز الولدان ومداعبتهم
١٠٤٥ باب - التسليم على الصبيان
١٠٤٩ باب - تعليم الصبيان الصلاة
١٠٥١

١٠٥٤	باب - تعليم الأصاغر القرآن	١٠٥٤
١٠٥٧	باب - تعليم الرجل أهله وتعليم ولده وتأديبهم	١٠٥٧
١٠٧٠	باب - في حفظ الله - عز وجل - المؤمن في ذريته من بعده	١٠٧٠
١٠٧١	باب - التوسع على العيال	١٠٧١
١٠٧٧	باب - جماع الزوجة صدقة	١٠٧٧
١٠٧٩	باب - تعود المرأة على مغزها	١٠٧٩
١٠٨٠	باب - تخفر المرأة في بيتها وتركها الزينة لغير بعلها	١٠٨٠
١٠٨٣	باب - الصلاة على المولود	١٠٨٣
١٠٨٦	باب - صلاح الولد	١٠٨٦
١٠٨٨	باب - الإغباط بقلة العيال	١٠٨٨
١٠٩٧	باب - العطف على الأزواج والرافة بهم والمداواة لهم	١٠٩٧
١١٠١	باب - حق المرأة على زوجها والثواب على النفقة عليها	١١٠١
١١١٠	باب - ما للمرأة أن تأخذ من بيت زوجها	١١١٠
١١١٣	باب - حق الرجل على زوجته	١١١٣
١١٢٤	باب - ملاعبة الرجل أهله	١١٢٤
١١٣٤	باب - الختان	١١٣٤
١١٣٨	باب - في لعب الصبيان	١١٣٨
١١٤٠	باب - في تعليم العلم للأصاغر	١١٤٠
١١٤٢	باب - في اليتامى	١١٤٢
١١٥٠	باب - أدب اليتامى	١١٥٠
١١٥٢	باب - في شهادة الصبيان	١١٥٢
١١٥٣	باب - الحج بالصبيان	١١٥٣
١١٥٦	باب - العودة تعلق على الصبيان	١١٥٦
١١٥٩	باب - بول الولدان	١١٥٩
١١٦٣	رسالة الإخوان	١١٦٣
١١٦٣	باب - ذكر المتحايين في الله وفضل منزلتهم عند الله عز وجل	١١٦٣
١١٧٠	باب - الرغبة في الإخوان والحث عليهم	١١٧٠
١١٧٣	باب - من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته	١١٧٣

